



# فراشة على كتف الغدير<sup>٢٨</sup>

«القصائد المشاركة في مهرجان النبا العظيم الشعري»  
لعامي ١٤٣١-١٤٣٢ هـ



مسابقة "النبأ العظيم" الشعرية

مُلَقًى بِأَبْنِ الْمُرْسَلِ الْأَدْنَى بِالذُّعَلَى

برعاية : مجلس الرضائيات

فراشة على كتف الغدير

الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

التنسيق والإخراج الفني:

ابراهيم محمد البوشفيق

الغلاف الخارجي:

علي عبدالمجيد النمر

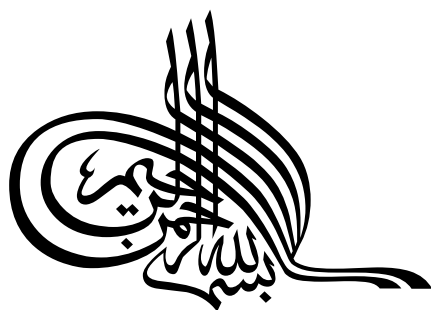
# فراشة على كتف الغدير

القصائد المشاركة في مهرجان النبأ العظيم

لعامي: ١٤٣١هـ - ١٤٣٢هـ

إعداد

مُلتقى ابن المقرب الأديب بالفحل



## استهلال

ليس غريباً أن يوصف الشعر بأنه رئة الوجود، فبه يتنفس الوجود الحياة، وذلك لما يمتلكه من حالة (إسفنجية) قادرة على امتصاص الكثير من المكونات الإبداعية والعمل على مزجها بشكل عبقرى ليبتها بصورة استثنائية يتعدد فيها الأريج العابق من نفس القصيدة، وكلما ضاق الأفق بمحيطيه تنفسوا شعراً فاتسح بهم حيث اللاحدود، وهكذا كانت الملتقيات والمنتديات الأدبية تفتح نوافذ للمتلقى للتنفس بين الفينة والأخرى.

وقد اعتاد أدباء ملتقى ابن المقرب الأدبي بالدمام منذ تأسيسه في شعبان ١٤٣٠ هـ على إقامة الأمسيات الشعرية والنقدية لأعضاء الملتقى ولغيرهم، غير أن تبني فكرة إقامة مسابقة أدبية أقرحت من أحد أعضائه البارزين، وهو أديب التجار وتاجر الأدباء السيد هاشم عبدالرضا الشخص، وقد ترجمها ووضع لها أطرها ومحدداتها الشاعر الأستاذ ناجي حرا به.

وقد رُجِّح لهذه المسابقة أن تحمل اسم المهرجان الذي يقيمه مجلس الإمام الرضا عليه السلام بسيهات ليوم الغدير وهو (النبأ العظيم)، المجلس الذي تفضل مشكوراً بدعم هذه المسابقة مادياً، وحيث انطلق المهرجان بنسخته الأولى في العام الماضي بمناسبة عيد الغدير الأغر لعام ١٤٣١ هـ، وقد أقيم لليلتين متتاليتين ضمتهما مجموعة من الأسماء اللامعة في سماء الشعر والأدب من المنطقة، توزعت بين المشاركة النوعية والحضور الملفت، مما

أضاف إلى الساحة الأدبية زخماً جديداً جاذباً غير طار للمتلقي؛ الأمر الذي شهدت به وقائع الليلتين.

وقد كان من أهداف المهرجان إحياء يوم الغدير بطابع مختلف وباهتمام منقطع النظير يعلق بذاكرة الحاضر والسامع وتتناقله ألسنة المهتمين باختلاف توجهاتهم؛ فالشعر كالغدير حالة إنسانية لا تقف عند حد ولا تتأطر بإطار يضيق بها، فهي مرتبطة بـ «علي الإنسان» لا بعلي المذهب ولا بعلي الدين.

بين يدي القارئ الكريم نصوص غديرية قدمت المجموعة منها في النسخة الأولى من مهرجان النبا العظيم، بينما قدمت أو ستقدم المجموعة الثانية منها في نسخة هذا العام من المهرجان، إضافة إلى النصوص الشعرية المشاركة في المسابقة بلونيهما الفصيح والشعبي.

مما لا شك فيه أن هذه المجموعة الشعرية المنفتحة على الغدير الرحب تضيف إلى المكتبة الأدبية شيئاً ما غير الركام بكل تأكيد، وتزيد أهمية هذه الإضافة أو تقل بقدر التعاطي النوعي معها من قبل المتلقي، غير أننا نأمل أن نكون ممن ساهم ولو بجزء يسير في حراك الساحة الثقافية العامة بشكل خاص.

والله من وراء القصد، وهو الهادي إلى سواء السبيل.

**باسم العيثان**

**رئيس ملتقى ابن المقرب الأدبي بالدمام**

# الفصائد المشاركة فصائد ضيوف المهرجان



مُطَابَقَةُ الْإِنْبَاءِ الْخَطِيبِ



## ما غبتُ عنك

تهانيد الصبيحة - الأحياء

يا نافخَ الضوءِ في تاريخِ كلِّ غدٍ	ما غبتُ عنكَ ولا غيّتُ معتقدي
وقد تماهى بحلمٍ أخضرٍ وندي	ويا بياضاً بدا في لونِ ذاكرتي
إلى السنينِ التي تابَتْ عن الوأدِ	ما غبتُ عنكَ وأنتَ العُدْلُ مرتحلٌ
من الضياعِ بلا حامٍ ولا عضدٍ	وأنتَ ظلٌّ لأنثى ترتجيكِ أباً
تلاحتُ في سنينِ القهرِ بالكمَدِ	وهي التي صوتها صلّى عليك رؤى
فأشرقت من ضياك اليومَ بالمددِ	وهي التي أنطقَتْ ماءً بتربتها

\*\*\*

إلى الزجاجةِ والمشكاةِ للأبدِ	اليومَ جئتُ لكي أنأى بذاكرتي
قد طلقَ العمرَ من دنياً ومن رغدٍ	لكي أراكَ علياً تمتطي أجلاً
نبوءةُ الوحيِ ترتيلاً من الصَّمَدِ	لكي أراكَ أميراً فوقَ هامتهِ
ما بينَ عمري وبينَ الروحِ والجسدِ	وها هنا عهدي الموروثِ من قدمٍ

\*\*\*

وهل لنجمِ السَّما في الكمِّ من عدَدِ	يخونني الحرفُ لو أحصيكِ في مُثلٍ
ستُنَجِّبُ الشَّمْسُ إشراقاً لذي البَلَدِ	لقد تباهتْ بكِ الأقدارُ قائلةً

ويومٌ بذُرٍ روى الإقدامَ ملحمَةً  
وكمْ أكفأ هوثٌ دُعراً بخيبتها  
وظلَّ عمرُ بنِ ودٍّ حائراً وجِلاً  
لينتهي زهوهُ المنسوجُ من وهنٍ  
وخيبرٌ رايةٌ تأتيكَ والهةٌ  
قد راعها بابُها المشوومُ تخلعهُ  
يدكُ عرشاً من الأوهامِ والحسدِ  
إلا يمينُكَ يا مولاي في أُحدٍ  
من سيفِ بأسٍ على العاتين منفردٍ  
أمامَ صرحِ علا الدُّنيا بلا عمَدٍ  
منْ بعدِ ما أشرقتْ عينُكَ منْ رَمَدٍ  
كي يَعْبُرَ الجَيْشُ حرّاً في حمى الأسدِ

\*\*\*

يا صاحب الغيثِ أمطر عمتي أملا  
فأنتَ كهفي إذا ما نكبةٌ عصفتُ  
حتى إذا همستُ بالحُبِّ أوردتي  
ما همّني حينها عهداً أجددُهُ  
لأنَّ كُلَّ عروقي بايعتكَ إما  
وبايعتكَ خلايا الدّمِ مُذْعَنَةً  
وفُكَّ قيدي من الآهاتِ والعُقَدِ  
بالقلبِ تحسبُهُ يحيا بلا وتَدِ  
وأعلنت وجدها المزروعِ في كبدي  
أو رِفْقَةً تحوي بؤسي ومُفتَقدي  
مأً يحتوي فزعي في الحشرِ يومَ غدي  
وبايعتُ بليغِ الشّعْرِ فيكَ يدي



## يا جمال الحزن في الدنيا ويا حزن الجمال جاسم الصبيح - الأحساء

كُلَّمَا بَعَثَكَ التَّارِيخُ  
لَمَمْتُكَ مَا بَيْنَ كُرَيَاتِ دَمِي حُبًّا  
وَدَوَّرْتُكَ فِي حَنَجْرِي لِحَنًا حَزِينًا  
أَيُّهَا الْمَنْفِيُّ فِي بَرِّيَّةِ الْوَقْتِ..  
تَوَزَّعَ مِثْلَمَا شَتَّ عَلَى كُلِّ خَلَايَايَ  
وَحَقَّقْنِي مِنَ الْأَشْوَاقِ مِثْقَالَ حَنِينٍ  
لَمْ تَعُدْ حَنَجْرِي مَخْتُومَةً بِالصَّمْتِ..  
هَذَا إِنِّي أَسْتَقْطِرُ أَصْدَاءَكَ مِنْ مَخْبِئِهَا فِي أُذُنِ الْآيَامِ  
كَيْ أَشْرَبَ مَا سِيلَتْ فِي سَمْعِ اللَّيَالِي مِنْ رَنِينٍ  
أَتَرَى وَفَرَّتْ يَوْمًا وَاحِدًا  
مِنْ عُمْرِكَ النَّاضِجِ  
مَا وَرَعَتْهُ غَلَّةٌ عَدَلٍ فِي أَيَادِي الْكَادِحِينَ !  
يَا جَمِيلًا مِثْلَمَا رَمَشَتْ عَيْنٌ فِي طَرِيقِ الْعَشَقِ..  
مَا لِي كُلَّمَا شَاطَأَنِي إِسْمُكَ فِي الدَّهْرِ

تَعَالَى بَيْنَنَا مَوْجُ الْأُنَيْنِ !

رُبَّمَا اسْتَهْلَكْتُ قَلْبِي

حِينَ أَهْرَقْتُ عَلَى حُبِّكَ نَبْضَاتِ سِنِيَّ «الْأَرْبَعِينَ»

نَبْضَةً فِي الْعَشَقِ تَكْفِي لَانْهِيَارِ الْقَلْبِ

لَكِنْ لَمْ أَشَأْ

أَنْ أَحْرَمَ السَّوْسَنَ مِنْ مَهْجَتِهِ فِي الرُّوحِ

أَوْ أَوْقَفَ عُرْسَ الْيَاسْمِينِ !

قَسَمًا لَا بِالْمُصَفَّى مِنْ لُبِّ الْقَمَحِ وَالْقَرْزِ

وَلَكِنْ بِالْمُصَفَّى مِنْ سَجَايَاكَ وَ«طَمْرِيكَ» وَ«قَرصِيكَ»

وَأَوْجَاعِكَ فِي أَحْشَاءِ كُلِّ الْمُؤْمِنِ

لَوْ بَوَّسَعَ الْعُمُرُ أَنْ يَكْبَرَ كَالْأَرْقَامِ بِالْجَمْعِ وَبِالضَّرْبِ

لَأَهْرَقْتُ عَلَى حُبِّكَ آلَافَ السِّنِينَ !

يَا «عَلِيٌّ» ..

أَلْفُ يُغْرِينِي وَيُغْرِينِي

إِذَا مَا اتَّكَأْتُ أُمِّي عَلَى إِسْمِكَ

كَيْ تَنْهَضَ بِالسَّيِّئِ مِنْ أَعْوَامِهَا الْمَلَقَاءِ فِي الْهَمِّ الدَّفِينِ

أَلْفُ يُغْرِينِي وَيُغْرِينِي الْيَقِينُ !!



كُلَّمَا خَفَّفَنِي قُرْبُكَ مَثْقَالَ حَنِينٍ  
وَدَنْتُ رَوْحِي فَكَانَتْ قَابَ حَزْنٍ مِنْ مَدَى رَوْحِكَ  
وَانْدَكَّتْ حَدُودُ الْعَاشِقِينَ  
سَقَطَتْ مَا بَيْنَنَا الْأَلْقَابُ  
وَانشَقَّ لِي التَّارِيخُ  
عَنْ مَسْرَاكِ فَرْدٍ فِي طَرِيقِ اللَّيْلِ حَيْرَانٍ..  
وَإِيْمَانُكَ قَنْدِيلُ الطَّرِيقِ  
تَرْقُصُ الْأَرْضُ عَلَى إِيقَاعِ كَعْبِيكَ..  
وَأَقْدَامُكَ مَا زَالَتْ هَدَايَا الدَّرْبِ لِلدَّرْبِ  
يُلْقَاهَا حَرِيقٌ مِنْ حَرِيقٍ  
كَانَتْ الشُّهُبُ مُسَجَّاءَ عَلَى هَامِكٍ  
فِيهَا الْقَمَرُ الْمُنْهَكُ فِي عَيْنِكَ مَحْمُومُ الْبَرِيقِ  
صَادَقَتْكَ الرِّيحُ تَحْنُو بِأَغَانِيهَا عَلَى جَرَحِكَ  
حِينَ انْشَعَبَ الْمَسْرَى وَلَمْ يَتْرِكْ لَكَ الْحَقُّ صَدِيقُ  
ثُمَّ لَا قِيَّتَكَ فِي إِرْثِي  
فَصَادَقَتْكَ كَالرِّيحِ  
وَوَقَّعْتُ عَلَى حَاشِيَةِ الْعَشَاقِ

في أطرافِ تاريخك بالجمرِ الوثيقِ  
 أيُّها الطافي على صرخةِ أوجاعِ مُحبيِّكَ رحيقِ  
 في رزايك عزائي  
 كلما امتدَّ نتاجُ القهرِ  
 فصلاً خامساً في دورة الأرضِ، مُضافاً للفُصولِ  
 أتملاًكَ ركباً طافحاً بالقيَمِ الكبرى  
 وجُرحاً قرَّ من ذاكرةِ السيفِ  
 وباقي صخرةِ الصبرِ بِمِرْساةِ «الرسولِ»  
 «هَبْلٌ» يذكُرُ كَفَيْكَ بخيرٍ ويقولُ:  
 كانتا فأسينِ من وَرْدٍ ..  
 وقد ذاق هو الفأسينِ  
 أمّا الورْدُ قد فاز بهِ صدرُ «البتولِ» !  
 أيُّها المطعونُ بالتهميشِ  
 ما زالت جراحُ الوقتِ  
 تستلهمُ من جُرحِكَ فولاذَ المواقِفِ  
 طالما حاولتَ تنمو هادئاً كالعُشْبِ  
 لكنْ شاءتِ الفتنةُ



أَنْ تَنُمُو بِأَحْضَانِ الْعَوَاصِفِ  
 أَوْ.. مَا أَشْجَاكَ حِينَ انْحَرَفَ النُّهْرُ الرِّسَالِيُّ بِغَوَاةِ الْعَوَاطِفِ!  
 وَتَنَادَى أَلْفُ «بَوَالٍ عَلَى عَقْبِيَّةٍ» مِنْ حَوْلِكَ  
 فَانْطَشَّ رِذَاذُ الْغَضَبِ الْفَاجِرِ  
 حَتَّى انْشَقَّتِ الْفِتْنَةُ  
 عَنْ مُسْتَنْقَعِ تَحْرِسِهِ الْأَمْرَاضُ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ  
 كَثُرَتْ فِيكَ اللِّغَاتُ  
 وَعَلَى ثَغْرِكَ دَوَّتْ أَقْدُسُ «الَلَاءَاتِ» فِي الدَّهْرِ  
 وَلَكِنْ لَمْ يُجَالِفْكَ عَلَى الْمَوْتِ  
 سِوَى دَرِئِكَ وَالسِّيفِ  
 وَ«رُؤْيَا الذَّبْحِ» فِي الْحَقِّ  
 وَ«تَقْدِيمِ الْقَرَابِينِ» وَ«آيَاتِ الثَّبَاتِ»  
 لَمْ تَزَلْ رَائِحَةَ الْمُسْتَنْقَعِ الْأَوَّلِ تَشْتَدُّ  
 وَمَاءُ الْفِتْنَةِ الْأَسْنُ يَمْتَدُّ  
 وَلَا شَيْءَ سِوَى الزَّقُومِ يَنْمُو فِي الْفَلَاةِ  
 وَتَشَطَّتْ «سَاحَةُ التَّحْكِيمِ»  
 عَنْ مُسْتَنْقَعِ آخَرٍ فِي التَّارِيخِ

يطفو بالخِيَانَاتِ على ثَغْرِ الرُّوَاةِ  
أَيُّهَا الْكَوْثُرُ..

مَا أَقْسَى امْتِحَانًا عَابِرًا

أَنْزَلَكَ الْأَرْضَ

وَأَوْصَاكَ بِأَنْ تَجْرِيَ عَلَى طَهْرِكَ

فِي غَمْرَةٍ مَاحُولِكَ مِنْ مُسْتَنْقَعَاتِ!

جِئْتَ بَرَقًا يَتَهَجَّى غِيْمَةً الْمَجْهُولِ

كَيْ يَقْرَأَ فِي مُسْتَقْبَلِ الصَّحْرَاءِ أَخْبَارَ الْكَلَا

سَبَحْتَ عَيْنَاكَ فِي الْأَفْقِ

وَمَنْظَارُكَ كَالْهَدِيدِ مَمْتَدٌّ عَلَى عَرْشِ « سَبَا »

لَمْ تَجِدْ إِلَّا فُضَاءً

يَسْتَفِيهِ فِيهِ شِفَاهُ الرِّيحِ مِنْ فُرْطِ الظَّمَا

فَزِعَ الْقَوْمُ عَلَى بُؤْسِ النُّبُوتِ

وَقَالُوا:

رُبَّمَا حَدَّثْتَ فِي الْمَنْظَارِ مَقْلُوبًا عَلَى الْجَنْبِ الْخَطَا!

دَعَكَ عَنْهُمْ

أَيُّهَا الْقَادِمُ مِنْ مُسْتَقْبَلِ الْوَقْتِ..



وَوَاصِلُ خَصَفَ نَعْلَيْكَ  
فَمَا زَالَتْ خُطَى الْأَجْيَالِ تَسْتَهْدِي بِذِيَاكَ النِّعَالَ  
جِثَّتْهُمْ مِنْ غَدِهِمْ  
تَنْتَظِرُ الْأَسْئَلَةَ الْكُبْرَى بِحَجْمِ الْكُونَ  
حَتَّى ارْتَبَكَ الْمِنْبَرُ فِي جِلْسَتِهِ تَحْتَكُ..  
نَادَيْتَ : سَلُونِي  
فَاشْرَأَبْتُ لِحْيَةً تَسْأَلُ عَنْ تَارِيخِهَا الْوَعْدِ..  
وَأَنْتَى لِللَّحَى تِلْكَ  
بِمَا يَكْفِي مِنَ الضَّوِّ لَكِي تُشْعِلَ مَصْبَاحَ الْجِدَالِ  
فَسَمَّا لَوْ عُدتَ عَادُوا  
وَاسْتَعَادُوا بَيْنَنَا ذَاتَ اللَّحَى ..ذَاتَ السُّؤَالِ!!  
هَذِهِ الْأُمَّةُ لَمْ تَمْلِكْ سُؤْلًا قَطُّ  
فِي حَجْمِ الرِّسَالَاتِ وَأَرْبَابِ الْجَلَالِ  
يَا صَدِيقِي..  
قَدْ تَجَرَّعْتُكَ مِنْ فَرْطِ الْهَوَى فِي كُلِّ حَزْنٍ..  
طَعْمُ أَحْزَانِكَ عَذْبٌ  
يَا جَمَالَ الْحَزَنِ فِي الدُّنْيَا وَيَا حَزْنَ الْجَمَالِ!

أَتَمَلَّكَ مَعَ الدَّمْعِ

وَقَدْ سَيْلَتْ عَيْنُكَ عَلَى نَاصِيَةِ الدَّرْبِ ..

لَقَدْ جَفَّ الرَّفَاقُ!

فَتَأَوَّهْتَ بِطَوْلِ الدَّهْرِ

كَيْ تَنْشَقَّ هَذِي الْآهَ عَنْ ثَالِثِ أَنْهَارِ «الْعِرَاقِ»

مَا الَّذِي يَبْقَى مِنَ الْحُبِّ إِذَا اسْتَوَلَى عَلَى الْبَدْرِ، الْمُحَاقُّ !!

لَمْ يَكُنْ حَوْلَكَ إِلَّا «سَامِرِيُّ» نَقَضَ الْعَهْدَ

وَرَهْطُ أَحْرَقُوا الْبَحُورَ

يُخْفُونَ بِهِ رَائِحَةَ الْغَدْرِ وَأَنْفَاسَ التَّفَاقُ

خَابَتِ النَّارُ وَخَابَ الْإِحْتِرَاقُ!

هَاهُنَا بَعْدَ قُرُونٍ ..

لَمْ تَزَلْ «عَفْطَةً عَنَزِ» الْقَوْمِ

تَسْتَنْهَضُ تَارِيخَ الشَّقَاقِ

وَدَيْبٌ مِنْ صَدَى نَعْلِكَ فِي أُرُوقَةِ «الْكُوفَةِ»

مَازَالَ «بَدِيعاً»

يَذْرَعُ اللَّيْلَ «جَنَاساً» وَ«طَبَاقاً» !!

هَاهُنَا فِي قَرِيَّتِي

لَمَّا يَزُلْ إِسْمُكَ دُورَانَ قُلُوبِ النَّاسِ ..  
 نَبْضَ الرُّوحِ فِي الْأَرْضِ ..  
 وَإِيقَاعَ الْمَبَانِي .. وَالْبَيُوتَاتِ الْعِتَاقِ  
 هَا هُنَا فِي قَرِيَّتِي  
 أَشْتَمُّ أَنْفَاسَكَ فِي الْجُدْرَانِ مِنْ كُلِّ رُقَاقٍ!

مكتبة ابن أبي عمير

## نفس طه

جلال العلي- الأ حساء

نفس طه تضيء في جانبيكا  
وضياء الضياء داج إلى أن  
إنما النور-ياعلي-مُعارُ  
قد هداه إلى التجلي وجودُ  
فعليّ قد كان قبل علي  
وتخيّرَت لانبثاقك صلباً  
أنت من ألبس الفضائل روحاً  
وبجست الإحسان في كل قلبٍ  
ومقام في العرش كان مقبياً  
نفخة الله أنت جاءت بداراً  
شاهق قبل أن تكون علياً  
أنت بالنفس وحدها لا تجارى  
وبإرث الإمامة الثرّ عملاً  
كيف تنقاس والنبؤات إرث  
فانبثاق الأنوار منك إليك  
يتردّى شعاعه نوريكاً  
والسنا الحق دفعه من لديكا  
حزته-ياوجود- في عالميكاً  
أنت يقظان سابق رقدتيكا  
كنت نور الأصلاب في صليكا  
فاستفاقت على ندى كفيكا  
وقلاع المعروف صنع يديكا  
قبل أن يلثم الثرى قدميكاً  
ثم جاء المسيح من نفختيكاً  
وقديم النشور في بعثيكاً  
كيف والحال جئت في نفسيكاً  
ق طويت الأكوان في قبضتيكا  
عبقري مؤازر إرثيكاً

بهما قد سمقت نهجاً وما كنـت مسفاً تحط في حفرتيكا

\*\*\*

يا نقاء قد بزّ كل نقاء منبع الطهر سال من مئزريكا

أنت هارون أمة صُنع العجـل لها قبلة سوى قبلتيكا

صلبوا مجدهم وظنوك مصلو بآ عليها إذ قدموا صاحبـيكا

سبقتك الولاية البكر ميلا دأ وما كنت بعدُ في أصغريكا

أنت قبل الغدير تنسج ميرا ثأ تلف الإسلام في برديكا

\*\*\*

ورضاع قبل الرضاع طهور أنت بالسبق والدُّ والديكا

أنت في أنت أمة لا تُجاري وعميق الأغوار في شاطئـيكا

كلما غاص في خضمّك فكرٌ لم يغادر شرّاعه ضفتيكا

كلما غيبوك في جُـب ضغنٍ هطلت مزنة الخلود عليكا

فنشيد الإنجيل من أصغريكا ورواء المسيح من هيئتـيكا

وغناء الزبور منك رخيـم وانسكاب التوراة من شفـتيكا

وربيع الإسلام أزهر فوّا ح الشذى حرّاً من شبا ضربتيكا

ما غدير نزلته بغديرٍ هو من سنّ للورى بيعتيكا

أنت أجريته ففجّر رقرا قاً كدمعٍ قد سال من مُقلتيكا

وشقاء الأفهام أن تعزيرها  
آية العقل أن يضىء ليسمو  
يا سماء الشمس من آل طه  
عاذرُ فيك -يا علي- كسيحاً  
وتمام الكمال فيك بأن يه  
وتخور السطور حين يدوي  
أنت بدء البداية البكر في كل  
أنت «حم» ليس يعرف معنا  
شطحات الجمود في فضليكا  
وسط شمس تضيء في شخصيكا  
من سناء الزهرا إلى حسنيكا  
ليس يرقى إلى ذرى رفعتيكا  
وي ليب على رحي معنيكا  
فوق أكتافها صدى صفحتيكا  
عظيم ومنتهى قمتيكا  
ها سوى الله مبدع غامضيكا

فليكن  
مكتبة الأنبا الأنجيلي



## جمال في جمال

حبيب المعانيق - القليل

أبأ الحسين لذكر يومك لفنا  
شُدَّتْ ضمائرنا إليك وطالما  
هامت بك الأرواح لما شدها  
لا غرو لو ثملت وأسكرها الهوى  
عشقتك يا مهوى القرائح إذ رأت  
يهوى دعاة العشق في الحب الجما  
والحب يعثر فيه أرباب الهوى  
من نسج حائكة الهنا سربال  
شد الصغار الناقصين كمال  
شِبْهاً هواك كأنه السَّلَسال  
فالسُّكر في شرع الغرام حلال  
لك عند كل فضيلة تمثال  
ل وأنت كلك يا علي جمال  
إلا هواك به المحب يُقال

\*\*\*

رَضَعْتُ هواك أبا الحسين صغارنا  
وَزُرْعَتْ في أعماقنا كالجزر لا  
ليجوزُ نسيان الفتى منا اسمه  
يا أيها العشق الذي قد صبه  
وتنفست نسماتك الأجيال  
يُخشى عليه مع المدى استئصال  
ووجوده لكن هواك .. محال  
في كأسنا عمار والمرقال  
وتلاه في أعماقنا الأبدال  
يا أيها اللحن الذي قد صاغه

وقفتُ بحضرتك الشريفة أحر في  
ما أطرقت في العمر منذ ألفتها  
لأحس حين يمر ذكرك في فمي  
وأظن أني قد بلغت بك الجنا  
وسقيت كأساً من يمينك سائغاً  
حيرى دهى أقبالها إجمال  
إلا هنا أحنى بها الإجمال  
أنى النجوم الموغلات أطال  
ن وجُزْتُ من فوق الصراط أخال  
حتى تموت بغيظها العُدَّالُ

مَدِينَةُ النَّبِيِّ الْخَبِيرِ



## ما تبقى من إناء الشعر

حبيب المعانيق - القليف

هل ترون أن ثمة بقية في إناء الشعر تركها لنا السابقون في مأدبة الغدير؟؟؟

ما كان غيرك لما أغلقت سُبلي      ما كان غيرك لما أغلقت سُبلي  
سافرتُ فيك تباريحاً مسهدةً      سافرتُ فيك تباريحاً مسهدةً  
أطلقتُ في مدرج الجوزاء قافيتي      أطلقتُ في مدرج الجوزاء قافيتي  
ماذا بقي من إناء الشعر حين مضى      ماذا بقي من إناء الشعر حين مضى  
مستضعفاً جئتُ في دنيا الغرام      مستضعفاً جئتُ في دنيا الغرام  
فيك استبدوا وذا شأن الغرام ألا      فيك استبدوا وذا شأن الغرام ألا  
من أين أنفذ هاهم حاصروك.. «وقد      من أين أنفذ هاهم حاصروك.. «وقد  
قد جئتُ أحمل ميثاقي على لغةٍ      قد جئتُ أحمل ميثاقي على لغةٍ  
همُ السمان ، أنا في الشعر أنحلهم      همُ السمان ، أنا في الشعر أنحلهم  
لقد ترشفت خمر الشعر في عجلٍ      لقد ترشفت خمر الشعر في عجلٍ  
في الشعر أنحلهم ، أما الشعور فلا      في الشعر أنحلهم ، أما الشعور فلا  
هم في الحقيقة أربابُ البيان لهم      هم في الحقيقة أربابُ البيان لهم  
أنا المؤججُ في الناس الجوى وأنا      أنا المؤججُ في الناس الجوى وأنا

باباً على الساحة العليا يُفتح لي      باباً على الساحة العليا يُفتح لي  
كما يسافر مدُّ الشوق في المقل      كما يسافر مدُّ الشوق في المقل  
تسعى إليك، وها عادت ولم تصلِ      تسعى إليك، وها عادت ولم تصلِ  
أفذاذُ حبك يا مولاي بالعسل      أفذاذُ حبك يا مولاي بالعسل  
شكوى المكابد من عشاقك الأولِ      شكوى المكابد من عشاقك الأولِ  
ما أجحف العشق بالمستضعفِ الوجِلِ      ما أجحف العشق بالمستضعفِ الوجِلِ  
غششتُ في الدور» لما استنفدت حيلي      غششتُ في الدور» لما استنفدت حيلي  
تعبى وأشواقى الحرى على جُملي      تعبى وأشواقى الحرى على جُملي  
يكاد يقتلني من بينهم خجلي      يكاد يقتلني من بينهم خجلي  
ولا تطيب الطلِ إلا على مهَلٍ      ولا تطيب الطلِ إلا على مهَلٍ  
أنا السُميُّ ضاقت باهوى حُلي      أنا السُميُّ ضاقت باهوى حُلي  
أوفى الحظوظ وحظي كان في الغزل      أوفى الحظوظ وحظي كان في الغزل  
في العاشقين قميضٌ قد من قُبَل      في العاشقين قميضٌ قد من قُبَل

تقاسموا هم إناء الشعر وازدحموا أما الهوى فأنا وحدي «حبيب علي»

\*\*\*

أسيرُ حبك رفقا سيدي فأنا	ما كدتُ أخرج من أسوار معتقلي
ما أروع العيش في قضبانٍ مملكةٍ	سجائُها حُبك العذريّ يا أملي
حمدتُ شعري قادتني جوانحُه	لساحلٍ من منافي العشق في زحلٍ
ها قد تلاقت على تلّ القريض دُجّى	روحي بنورك في وادٍ هناك خلي
أقول لليل لما كان حارسنا	وحق طول أنين العاشقين طُلٍ
توحدتُ بالإمام الفذ قافيتي	فيا حروفي بميثاق الهوى احتفلي
إني انصهرت بنجوى الغيب فاحترسي	يا حالة الشعر لما ذبتُ ترتجلي
حتى أقبل في المعشوق أحرّفُه	فما أمر التلاقي دونما قُبَلٍ

مكتبة الأناجيك



## هدير على الرمل

حسين آل جامع - القليفل

قَدْ جَثَّتْ لَهْفَتِي عَلَى أَعْتَابِكَ      وَتَلَاشَى ظَمَايَ فِي أَكْوَابِكَ  
وَتَهَامَتْ عَلَيْكَ أَشْهَى الْمَعَانِي      ثُمَّ قَرَّتْ تَضْيِئِي فِي مِحْرَابِكَ  
وَاسْتَتَارَ الْهَوَى الْحُرُوفَ فَتَاهَتْ      رَغْبَةً فِي رِضَاكَ أَوْ إِعْجَابِكَ  
أَيُّهَا الْفَرَقْدُ الْمُبْعَأُ حُسْنًا      أَيُّ حُسْنٍ لَمْ يُلَفَّ فِي أَلْقَابِكَ؟!  
كُلَّمَا شَعَّ فِي فَضَائِكَ نَجْمٌ      سِرُّهُ أَنْ يَمِيسَ فِي أَهْدَابِكَ  
أَوْ أَشَارَتْ إِلَيْكَ هَالَةٌ بِذِرٍ      طَمَحَتْ أَنْ تُخَاطِبَ فِي أَثْوَابِكَ  
وَالشُّمُوسُ الَّتِي إِلَيْهَا انْتَمَى الضُّوْءُ      هَفَّتْ أَنْ تَكُونَ مِنْ أَتْرَابِكَ  
كُلُّ مَا فِي الْوُجُودِ يَعَشَقُ مَعْنَا      كَ، وَيَهْفُو إِلَى رَبِيعِ جَنَابِكَ  
أَنْتَ كَوْنٌ مِنَ الْمَفَاخِرِ وَالْمَجْدِ      دِ، فَأَتَى لَنَا بِخَوْضِ عُبَابِكَ

\*\*\*

هَذَا أَنَا جِئْتُ أَسْتَحِثُّ الْقَوَائِي      وَهِيَ - فِيمَا عَهَدْتُ - مِنْ كُتَابِكَ  
أَتَمَلَّى سَنَّاكَ فِي سَاحَةِ الْفَـ      يُضِ، وَرُوحِي تَعَلَّقَتْ بِرَحَابِكَ  
أَنَا وَالْمُعْرَمُونَ فِي حَانَةِ الْعُشـ      قِ نَشَاوَى عَلَى بِسَاطِ شَرَابِكَ  
قَدْ مَدَدْنَا إِلَيْكَ صُوفِيَّةَ الْكَأْ      سِ، فَأَتَمَلُّ كُؤُوسَنَا مِنْ رِضَابِكَ

لَا تَدْعُنَا نَفِيقُ مِنْ حَالَةِ السُّكْرِ  
كَيْفَ يَصْحَوُ الْمُتَيْمُّونَ هِيَامًا  
أَوْ يَفِيقُ الْمُوَلَّهُونَ ، وَلَمَّا  
يَا مُدِيرَ الْهِيَامِ فِي رِئَةِ النَّبِ  
أَيُّهَا الْمُتَكِّي عَلَى سُدَّةِ الْوَقْفِ  
شَدَّنَا نَحْوَكَ الضَّمِيرُ فَلَمَّا  
كُلَّمَا شَفَنَّا الْعُرُوجُ إِلَى اللَّهِ  
وَلَبِسْنَا الْخُشُوعَ فِي حَضْرَةِ الْقُدِّ  
أَنْتَ مَنْ عَلَّمَ الْمَلَائِكَةَ النُّسْ  
وَالْأَمِينُ الَّذِي تَوَلَّاكَ فِي الْمَهْمِ  
هُوَ لَلآنِ فِي رَحَابِكَ جَاثٍ  
أَنْتَ تَسْبِيحُهُ السَّمَاءُ عَلَى الْأَرْضِ

\*\*\*

مُذْ أَجَادَتْ أَعْرَاقُنَا لُغَةَ الْحُرِّ  
وَأَجَابَ الضَّمِيرُ : أَنْتَ وَلِيِّي  
كُنْتَ وَالْعَهْدُ وَالْوَلَاءُ حَدِيثًا  
سَبَّ تَبَاهَى الْوَلَاءُ فِي إِعْرَابِكَ  
يَوْمَ نَادَى النَّبِيُّ : مَنْ أَوْلَى بِكَ !  
قَدْ رَوَاهُ الْغَدِيرُ عَنْ أَحْسَابِكَ

والصَّبَابَاتُ فِي نِقَاءِ نُفُوسٍ  
يَوْمَ طَافَتْ عَلَيْكَ تَرْسَمٌ وَهَجًا  
قَرَأَتْ قِصَّةَ الْمُصَافِحَةِ الْبِكْرِ  
هُمْ مُرِيدُونَكَ، وَفَدُ قَافِلَةَ الْمَجْدِ  
بُورِكَ السَّابِغُونَ فِي جِلَّةِ النُّو  
عَرَفْتُ - يَا عَلِيٍّ - سِرَّ لُبَابِكَ  
أَنْتَ لَوْنَتَهُ بِوُشْيٍ خِصَابِكَ  
رِ، فَهَامَتْ حُرُوفُهَا فِي كِتَابِكَ  
سَدِ تَغْذُ السَّرَى إِلَى أَعْتَابِكَ  
رِ، فَهُمْ، مُذْ بَزَغَتْ، مِنْ أَصْحَابِكَ!

\*\*\*

نَحْنُ كُنَّا هُنَاكَ يَقْرَأُ الرَّمْ  
قَدْ مَدَدْنَا إِلَيْكَ كَفًّا مِنَ الشُّو  
يَا انْهَارَ الصَّفَاءِ مِنْ مُزْنَةِ الْأَنْدِ  
أَنْتَ فِينَا أَشَدُّ قُرْبًا مِنَ الرُّو  
مُذْ رَأَى هَوَاكَ نَبْضًا مِنَ الدِّ  
فَقَقَوْنَا خُطَاكَ يَمْلُونَا الْفَخْ  
مُنْذُ كُنَّا، وَأَنْتَ يُمْنُ الْبِدَايَا  
قُلْ لَأَنْفَاسِنَا الَّتِي شَفَّهَا الْوَجْدُ  
لُ ضُيُوفًا عَلَى شَذَا أَطْيَابِكَ  
قِ فَأَمْطَرَتْ رُوحَنَا بِسَحَابِكَ  
وَارِ مَا زِلْتَ رَائِعًا فِي انْسِكَابِكَ  
حِ، وَأَرْوَاخُنَا فِدَاءُ تُرَابِكَ  
فَاءِ، تَهَادَتْ قُلُوبُنَا فِي رِكَابِكَ  
رُبَانًا نَعُدُّ مِنْ أَحْبَابِكَ  
تِ، فَأَنَّى نَخِيبُ يَوْمَ مَا بِكَ!  
دُ إِلَى حَيْثُ أَنْتَ: مَنْ أَسْرَى بِكَ؟!

## الغدير

الشيخ عبدالكريم آل زرع - القطيف

تبسم صاحبي فرحا وقال  
أتيت تحب بي قدماي شوقا  
وكل جوارحي لسماع مدح الـ  
فأسمعني بحبك في علي  
فقلت ومهجتي حسرى لأنى  
أأمدح من به فكري تغذى  
أأمدح من به قلمي تروى  
أأمدح سيدا عجزت عقول إلـ  
أأمدح من أرى في كل شيء  
أأمدحه وما أدركت كنهها  
فما أدري أ أجتر القوافي؟  
وما استطاع القريض له امتداحا  
ولو يا صاحبي أقحمت شعري  
لعدنا لم نقل شيئا لأننا  
أتيت لأسمع الشعر الزلالا  
إليك وخافقي يهوى الجمالا  
إمام المرتضى جاءت عجالا  
بديعا يسكب السحر الحلالا  
عديم حينها أصف الجلالا  
وأدركت الحقيقة والخيالا  
ففاض مداده صورا وسالا  
معاقر أن تحمله مجالا  
له أيّد تشع به نوالا  
وذا من سناه ولا خصالا  
ويأبى الشعر في قلمي اتكالا  
ولا غطى فضائله ونالا  
مع الشعراء نمده ما تلالا  
على نقص فهل نصف الكمال

على رغم العصور ورغم فن  
وإبداع تنممه الليالي  
ورحب من خضم الفكر حي  
برغمهم فإن أبا تراب  
إذا طالوا رأوا فيه شموخا  
فهم يا صاحبي خجلى صغار  
وكل الناس من شرق وغرب  
عليّ رغم أنفهم إمام  
يدين له الورى حقا فمن ذا  
إذا الشلال عرمة انحدار  
على الوادي القبول وحسن شكر  
سيبقى دهره عبداً ذليلاً  
فلا ينزاح عن قدمي جبال  
ويبقى الطود في شمم ورفد  
علي هكذا يهب البرايا  
ويكسو قفر ودّههم اخضراراً  
يحيل الرمل أفئدة حبال  
فينمو يضرب الشهب اختيالاً  
غزا السدم إطلاعا واحتلالاً  
بدا سرا خفيال لن ينالا  
حوى كل المعالي لن يطالا  
حيال سنا تسامى واستطالا  
وإن صدوا أو اختاروا الضلالا  
ومولى رامه الباري تعالى  
عدى الكرار قد خلق النضالا  
إلى الوادي فصال به وجالا  
لما زخر الجبال له وهالا  
ينفذ أمر سيده امتثالا  
ولا يغدو على أمد جبالا  
عظيما كلما زاد اكتهالا  
يلطف من جفاف القلب حالا  
يورف في سبابهم ظلالا

علي هكذا يربي عقولاً  
علي ثروة ومنار وحي  
علي صارم الإسلام أردى  
وأرغم رغم كل الناس طرا  
وهدد سيفه من شفرتيه  
علي للعلی أسدى خلودا  
علي جامع الأضداد لكن  
فمن ييكي بمحراب دموعا  
يعفر خده ذلا وشكرا  
يذوب بحب خالقه اشتياقا  
ويقطع فكره عن كل دنيا  
ومن يرتاد أبيات اليتامى  
يفتح قلبه الحاني إليهم  
ويطعمهم ويكسوهم ولكن  
علي كان للضعفاء سوراً  
وحتى قبره إعجاز قدس  
ويذكي جذوة اللب اشتعالا  
أضاءت في دجى الجهل الذبالا  
سيوف الكفر مذ كانوا صقالا  
لأهل الشرك أنافا طوالا  
بكل الأرض ما يدعى ضلالا  
وللحساد قد كتب الزوالا  
ترى فيها كمالا واعتدالا  
عصي أن ترى منها انهما لا  
وإجلالاً وحباً وابتها لا  
يشف لعالم القدس انتقالا  
إذا ما رام للباري اتصالا  
بجوف الليل لا يشكو كلالا  
يراهم في ولايته عيالا  
ليبقى طاويا لم يبق مالا  
وللأيتام قاطبة ثمالا  
أجار بقدس تربته الغزالا

ومن قرص الشعير له غذاء  
هو الطود العظيم بساح حرب  
هو الأسد الهزبر إذا تمشى  
يثير الرعب في صفى كماء  
وفي فصل القضاء إذا تصدى  
وإن حمت بخصمين احتواها  
علي سيد العلماء طراً  
وشمس العلم والعلماء بدور  
وأن لم يبد بالسغب انتحالا  
تكاد تقول قد ملك القتالا  
أمام الجيش يحتكر النزالا  
بسطوته يميناً أو شمالا  
فحلال لمعضله ارتجالا  
فلا عما يقربه وخالا  
وسيد منبر يسئل السؤالا  
فمن ذا قاس بالشمس الهلالا

\*\*\*

وجاءت آية التبليغ تدعو  
وقام المصطفى الهادي خطيبا  
ونصبه على الإسلام مولئ  
ولكن الحضور بغير رشد  
فهل بعد اليقين لهم شكوك  
ولكن اليقين إذا تسامى  
كأن بكل حرف حين يتلى  
فلا رأيا هناك ولا جدالا  
وكل الكتب دونت المقالا  
ليحمل بعده النوب الثقالا  
وأحسب أنهم ليسوا رجالا  
ويغدوا بعد شهرته احتمالا  
بحق المرتضى يغدو مذالا  
على حساده الحمقى نبالا

أخلوا الشرط وابتدعوا أموراً  
 وشدوا في جبين الدهر خزيّاً  
 ولاقت أمة الإسلام طراً  
 فكم أخفوا حقائق لامعات  
 تقصوا كل منتسب لطفه  
 وعاش محب حيدرة سعيداً  
 وإن صبّوا على مغناه خوفاً  
 فحب المرتضى بالعين نور  
 يعيش محبه كونا بديعا  
 ولكن العداة بهم قصور  
 فإن كانت خزائنهم سمانا  
 وقد ظنوا بأن السيف يجدي  
 محال أن يكون كما أرادوا  
 وأحيوا منكراً وبغوا فعلا  
 وفي قلب الهدى نصبوا الوبالا  
 بصنعهم بها داء عضالا  
 وكم دسوا بها قليلاً وقالوا  
 فما أبقوا له في الأرض آلا  
 وإن شحذوا لمقتله النصلا  
 وإن جعلوا تعامله اختالا  
 سماويّ به تسم الجمالا  
 ولم يزمع بمحتته ارتحالا  
 فقد شدوا بعقلهم عقالا  
 فقد كانوا بفكرهم هزالا  
 لسل هوى من القلب انسلا  
 وذات الشيء تأبى الانفصالا

\*\*\*

يخلق حيدرة في أفق فكري  
 وقدسا تعرج الأبواب فيه  
 وأذكر قبة سمت اختيالا  
 وتسعى حول بهجته نهالا

سلاما للغري وساكنيه  
سلاما من شجٍ صب حزين  
لقدس نال منه البغي نيلا  
متى يا صاح تبرد نار قلبي  
فدمدم صاحبي وبكى ونادى  
علي في قداسته علي  
فدون الله من أثنى عليه  
وعذراً إنني بقصور شأني  
فإن غطى العوالم منه صيت  
فذاك لأنه وترٌ عظيم  
أمير تخضع الدنيا إليه  
ولثما منه تربا أو رمالا  
تفرى قلبه ولها وزالا  
ألا قد خاب منه من استنالا  
نشد لذلك القدس الرحالا  
ودمع العين ينهمل انهما لا  
وقد صعبت على أحد منالا  
ودون المصطفى ما قط غالى  
أرى مدحا يليق به محالا  
بمعجزه جنوبا أو شمالا  
ولم يلد الزمان له مثالا  
ويخفف رغم منصبه النعالا

فعل في  
مكتبة  
مكتبة

## أي بُعدٍ للخلق.. أنت؟

كوثر موسى - الأَحْسَاء

مَهَابَةُ النَّبَأِ الْخَطِيبِ

لي النهاراتُ التي في السَّبَقِ نحوَ الحبِّ ركضاً لا تنِي  
ولكَ العِشْقُ صقيلاً

نحو صدرٍ يعرفُ العِشْقَ ويدرِي  
أَيَّ وردٍ يستفيقُ الآنَ لما تبذرُ الأنواءَ وجهاً علويّ

لي أنمِّي عُشْبَ ودٍ  
و أدوف الغيبَ بالفضحِ الجليّ  
علني أبنيك شيئاً خارجاً من غيمة الروحِ وجسماً بشريّ

أي معنى يلمس الحدَّ المحاذي للنُّهى شوقاً ويسمو..  
ثم في القُطنِ الذي ينداحُ في اللونِ بياضاً لولبي  
فيوازي الضوءَ طراً ثم يلوي للمنادي  
إذ تشظى بالنداءِ العرسِ: حياً ياوئي



في الوجيبِ الحرِّ أدريكَ و أدري  
أيَّ عذرٍ للجنوحِ الآن عن شمسِ بهاك  
و التثاكَ الطفلُ في اليتيمِ الكبيرِ الكانِ بحرّاً هائجاً لولا يداك..

و أراني كلما ازددتُ اقتراباً كللتني التربةُ الوهّى و ناءتْ بي يدي  
فبأي السُوح تهمني مقلتي

ها أنا محضُ اغترابٍ تنتهيني ضارياتُ التيهِ حشداً  
و يصاولني الكلامُ..

و سؤالٌ وسدّني به إمي يومَ إذ كنتُ لطيفاً و خفيفاً و خليّ  
قفصاً حاكّتْ بصدري..

ثم قالت حبك الطيرُ فصليّ و انثرِ الدمعَ حبوباً  
كلما طار الحمامُ

هكذا قالت و مُدّها الحبّ طوقاً ذهبي

تسقط الشمسُ نثاراً .. عاندتني كلما كورتُها سألتْ بكفّي  
و اختفى حتّى النثار

و ذبالتِ تشظى كُلِّ نجمٍ أخضرٍ لما رآكَ الأفقُ  
و ألتفَّ المدار

و الجبالُ السُّمرُ تندكُ تباعاً فتَناسى الكونُ للأرضِ مداها و الكُنَى للجبلِ  
دهشةُ الخلقِ و رَعشُ الوجَلِ

و أنا من بين أطباقِ الثواني كُنتُ أصخِي للحياةِ

و هي تنمو في أديمِ الطُّهرِ

و الزهرُ الذي يُلْفِي خُطاهِ

أي غصنٍ أطول؟

يحملُ التغريدَ ثَقْلاً و عَصافيرَ النداءِ الأزليِّ

يا وجيباً في شغافِ الكونِ يا كتفاً قريباً

يا جمالاً يا عليّ

ما تصافحنا ولكنْ تلكَ يُمنّاكَ خِلالَ الدهرِ تمتدُّ

فلا تَبْقِي لنا شأنًا نُسوِّفه ولا مِنْ مُهلٍ

فتَنادينا سِباقاً نتغنى يا وجيباً في شغافِ الكونِ يا حُباً مديداً يا عليّ

كانت الحنطة كفيك وللجوعى بها زادٌ وتنمو بعد حين

من دعاء الفقراءِ لك



مليون ذراع..

وتزايدت علوا كلما جابهك الأعداء بالخرق تبادرت لهم بالرتق وجهها وشراع

كلنا في الأرض جند ولنا الحرب التي تختارنا

وبأيدينا نضيع الدرب والدرب جلي

مكتبة  
فيلسوف  
مكتبة  
فيلسوف

## عنبية رؤياك

ناجيه حرايه - الأ حساء

عنبية رؤياك

عَفْوَاً .. أَعْدَتَ فَعَادَ بِاسْمِكَ عَيْدُ  
أَمْ أَنْتَ تُولَدُ فِي الْحَنَائِبِ كُلِّهَا  
فِي حِينٍ كُنْتَ مِنَ الْخَلِيقَةِ نَبْضَةً  
لَكَ مِنْ جَنَاحِ الْغَيْبِ رِيْشَةٌ مُبْدِعِ  
رَفَّتْ عَلَى جَفْنِ الْإِرَادَةِ فَارْتَمَى  
أَنَا هَاهُنَا وَاللَّيْلُ يَحْقِنُ صَمْتَهُ  
عَيْنَايَ غَادَرَتَا حُدُودَ هَوَاجِسِي  
قَلْبِي بُرَاقُ الشَّوْقِ أَسْرَجَهُ الْهَوَى  
مَا حَمَحَمْتُ فِي مُهْجَتِي صَنَاجِدُ  
فَإِذَا نَطَقْتُ تَعَثَّرْتُ بِنَجْمَةٍ  
لَا غَرَوْ أَنْ تَطَأَ الْخُلُودَ قَوَادِمِي  
مَاذَا؟ أَيْلُويَ الْمُسْتَحِيلُ أَشْعَةً  
لَكِنْنِي وَعُرُوقُ قَلْبِي سَلَةٌ  
أَهْوَاكَ لَكِنَّ الطَّرِيقَ مَلْنَمٌ

وَأَنْثَالَ حُبٍّ فِي الْأَنَامِ جَدِيدُ  
خَفَقَتْ لِرَوْعَتِكَ النَّوَايَا الْغَيْدُ  
أُولَى وَقَلْبُ الْكَوْنِ بَعْدُ فَقِيدُ  
فَاحَتْ بِكَفِّ اللَّهِ وَهِيَ نَشِيدُ  
رَشَحُ فَكَانَ لِمَنْ يَكُونُ وَجُودُ  
فِي الْكَائِنَاتِ وَفِي رُؤَايَ وَقِيدُ  
وَعَرَجْتُ أَجْمَحُ مَا هُنَاكَ حُدُودُ  
وَالِى سَمَائِكَ فَزَ فِيهِ صُغُودُ  
إِلَا وَهَرُولَ فِي دِمَائِي قَصِيدُ  
وَإِذَا صَدَحْتُ تَرَنَحَ الْغُرَيْدُ  
وَيَمُوتَ سُكْرًا مِنْ غِنَايَ الْعُودُ  
هِيَ مِنْ «عَلِيٍّ» بَارِقُ مَمْدُودُ؟  
تَمَرُّ الْجِرَاحِ بِنَارِهَا مَوْقُودُ  
وَالدَّرْبُ يُرْعَبُ وَالْمَدَى مَوْصُودُ

وَيَدَايَ قُرْفَصَتَا وَرِجْلَيَّ صُودِرَتْ  
لَكُتَمَّا رَغَمَ الْخَنَاجِرِ عُبْسٍ  
يَأْتِيكَ يَنْزُفٌ بِالشَّقَاءِ وَيَنْشِي  
يَا أَيُّهَا الْغَائِي بِحُضْنِ مَحَاجِرِي  
أَطْيَافُ حَبِكَ فِي جَبِينِي سَوْسَنٌ  
عَيْنِيَّةٌ رُؤْيَاكَ حِينَ عَصَرْتَهَا  
أَصْحُو إِذَا عَقَلِي تَلَكَ قَدَاسَةً  
يَا وَيْحَهَا الْحَالَاتُ أَبْعَدَتْ السَّرَى  
فَغَدْتُ تَذَوِّبُنِي بِحَبِكَ جَذْبَةً  
مَوْلَايَ عَاتِبَةٌ عَلَيْكَ خَوَاطِرِي  
هَذِي الْمَلَائِكُ مِنْ جِهَالِكَ وَشَحْتُ  
وَعْيُونِي أَنْغَمَسْتُ بِسِيلِ شَائِكٍ  
فَتَعَالَ وَاغْرِسْ مَقْلَتِي فَسِيلَةً  
سَلْسِلُ دِمَائِي فِي مِيَاهِ وَلَايَةِ  
أَنَا مُنْذُ أَذْنَتِ الصَّبَابَةِ دَاخِلِي  
وَتَنَى ضُلُوعَ الْحُبِّ يَسْكُبُ فَوْقَهَا

وَشَفَاهِي أَنْطَفَأْتُ وَقَدْ بَرِيدُ  
بِكَ بِاسْمٍ جَرَحَ هَوَاكَ عَمِيدُ  
وَعَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْهَنَاءِ وَرُودُ  
أَبَدًا يَرَاكَ تَفَكُّرٌ وَشُرُودُ  
مَازَالَ يَعْبُقُ وَالْأَنْوَفُ شُهُودُ  
بِالشَّعْرِ أَسْكَرَ قَلْبِي الْعُنُقُودُ  
وَإِذَا تَلَوْتِكَ بِالْفُؤَادِ أَعُودُ  
حِينَآ فَلَمْ يُسْعِفْ هُنَاكَ شُهُودُ  
نَشْوَى، وَيَصْهَرُنِي بِكَ التَّوْحِيدُ  
لَكِنَّهُ خَجَلٌ لَدَيْكَ وَرِيدُ  
تَرْنُو إِلَيْكَ وَقَلْبُهَا مَسْعُودُ  
وَدَمِي هُنَاكَ بِقَهْرِهِ مَصْفُودُ  
يَخْضَرُّ فِي تُرْبِ الْهَيْامِ جَرِيدُ  
يَجِيَا بِأَعْمَاقِ انْتِمَائِي شَهِيدُ  
لَبَّى قِبَابَكَ خَافِقٌ عَرِيدُ  
لَحْنُ الْوَضُوءِ بِمَا يُفِيضُ نَشِيدُ

وَمَذَّ اعْتَلَيْتُ إِلَيْكَ مَحْرَابَ الْهَوَى  
قَدَرِي صَلَاةَ الْعَشَقِ مِنْ رَكَعَاتِهَا  
وَهَوَاكَ إِيْمَانِي أَطُوفُ وَتَاجُهُ  
مَاءُ الْيَقِينِ مِنَ الْغَدِيرِ شَرِبْتُهُ  
وَالَّذُ مَا رَشَفْتُ شَفَاهِي أَحْرَفُ  
حُلُوْ حَدِيثِكَ يَا حَبِيْبِي صُبَّ فِي  
أَغْرَقُ عُيُونِي بِالْجَمَالِ فَأَعْيِنِي  
لَمْ يَنْفَتِلْ مِنْ جَانِحِي سُجُودُ  
عُمْرِي وَمِنْ سَجْدَاتِهَا مَوْلُودُ  
بَيْنَ الْأَنْامِ بِهَامَتِي مَعْقُودُ  
وَلَطَى السَّقِيْفَةَ يَغْتَلِيْنِي جُحُودُ  
تُتَلَّى فَيَنْبُتُ فِي الْأَصَالِ عَيْدُ  
سَمْعِي الْبَلَاغَةَ إِنَّهُ مَعْمُودُ  
يُنْدُ وَوَجْهَكَ عَيْثُهَا الْمَوْعُودُ

مَدَائِدُ الْأَنْبَاءِ الْعَجَبَةِ



## تراتيل على ضفاف الغدير

ناجي الحرز - الأحساء

قَمْ نَلَمْ النجومَ مِنْ شَطَانِهِ      ونَحْيِي الغديرَ في مهرِ جانِهِ  
قَم نَلَاقِي السَّنا فَقَدْ نهَضَ الفجرُ      وطار السَّباتُ عَنْ أَجفَانِهِ  
قَم نَحْيِي اليومَ الَّذِي أبداعَ الحُسْنَ      وفاضَ الجمالَ مِنْ أَرْدانِهِ  
فلقد قلتَ للزمانَ : تَمْنَى ؟      قال لي : أَنْ أنامَ في أَحْضانِهِ

\*\*\*

يا لهذا النهار كيف تجلَى      يركضُ الحقُ في مدى عَنفوانِهِ ؟  
فكأنَّ الهدى تجلَى على الأرضِ      جَنَى القُطوفِ مِنْ أَغْصانِهِ  
و « عَلِيٌّ » كالنهرِ أَطلقَهُ اللهُ      بِالطافِهِ إلى أَكوانِهِ !!

\*\*\*

يا أَميرَ القلوبِ إنْ فؤادي      ورثَ الشوقَ عَنْ لظى نيرانِهِ  
فتحرَّى لِقائَكَ في يومِكَ الأَكْبَرِ      بَرْدًا يَحْدُ مِنْ غليانِهِ  
فأتى « حُخْمٌ » قَبْلَ أَنْ يَنْصبَ النَّاسُ      فسايطِطُهم على شَطانِهِ  
قَبْلَ أَنْ يَهتَفَ النَّبيُّ لِيَتَلَوْا      فيكَ عَنْ رَبِّهِ فَصولَ بيانِهِ

\*\*\*

أنا ياسيدي المُتِيْمُ في عَشَقِكَ  
لم يقف بيننا البَعدُ فَها كَفِيَ

والمُسْتَمِيتُ في تَحَنُّنِهِ  
رُغمَ القَصِيٍّ - من أزمانِهِ

\*\*\*

منذ جادت بك السماءُ على البيتِ  
منذ صليتَ ثاني اثنين لم يسبقكما  
منذ فدّيتَهُ مَحُوفًا فباهى  
منذ أطلقتَ ذا الفقارَ عُقابًا  
منذ أرقاك فوق كتفيه فتَحّا  
منذ روّى جنبيك بالعلمِ بابًا  
منذ وصّاك بالزمانِ وليّا  
لم نَجِدْ عنكَ لحظةً رُغمَ واشٍ

ففاض السلامُ من بيانهُ  
سابقٌ إلى إيمانِهِ !  
رَبَّهُ بِالْمَخُوفِ في اطمئنانهُ !  
فأتيتَ الضلالَ من أركانِهِ !  
طَهَرَ البيتَ من خنى أوثانِهِ  
مُشرعًا للهُدَاةِ من خُزّانِهِ  
لتفكّ القيودَ عن إنسانِهِ !  
مُسْتَبِدٌّ يُلحّ في أضغانِهِ !

\*\*\*

إيه يا كوكبًا تعدّى حدود الوصفِ  
أيها الفارسُ المُدَجَّجُ بالغيبِ  
مالذي يتغيهِ منكَ يَراعٌ  
ومعانيهِ قصرتُ عن معانيكَ

فارتدّ عن مدى إمكانِهِ  
يلفّ العتيقَ من كيوانِهِ  
ظامئٌ لا يكف عن تَظَنّانِهِ ؟؟  
وتاهَ القريضُ عن أوزانِهِ !

\*\*\*

.. الصَّمَدُ الفردُ ليس شانٌ كشأنه ؟

أفكالشمس ؟ والشموسُ جميعا

قبسةٌ علَّقتُ على أجفانه ؟

أفكالبحر ؟ والبحور تلاقَتُ

كلها تحت نقطةٍ من بنانه ؟

أفكالغيثِ ؟ والسحائبُ ورْدٌ

واحدٌ بين عطفه وامتنانه ؟

\*\*\*

أيها الطالبون مني شعرا

عن « عليٍّ » عن وصفه عن مكانه

أنا والشعر والبيانُ عجزنا

عن مدى فضله وعن تبيانه

ولو أُسْتُفِرَّتْ عليه جهودُ ..

.. الإنس والجن ما الذي يُبلغانه ؟؟

قد وضعنا الأقلامَ عيا ولفَّ الـ

صمْتُ أفواهنا بكل حِرانه

ووكلنا لله مدحَ « عليٍّ »

ووكلنا الثنا إلى قرآنه

فليكن مني قولاً  
مكتوباً  
مكتوباً  
مكتوباً

## في عيد الغدير

السيد هاشم الشحر - الدمام

مكتبة الأنبا الأنجليكا

أبا حسن تغنى فيك مجد	صحائفه تطرز بالزهور
يضوع المسك منها حين تروى	فأنسام الجنائن من عبير
وشمس المجد معقود سناها	وما أفلت على مر العصور
وإن أرخى ظلام الجهل سترًا	أضأت الكون من هدي ونور
وحيدة إذا ما الحرب نادت	وجند البغي ماجت بالغرور
له الفتك الذي قد عاينوه	له الرمح الطويل إلى الصدور
له السيف الصقيل يقد هاماً	وراحته على سنن النحور
لکم فرت فوارس من علي	فرار الحمر من أسد هصور
ونفخته إذا ما قيل زحف	فإسرافيل آذن بالنشور
وهل عمرو وسوأت له لتخفى	روايتها على مر الدهور
وما تخفى القوادم في الخوافي	أئحشى الليث عاقبة الزئير

\*\*\*

ولي بالرائع الكرار عشق	يراه القلب في عين البصير
خلائقه نفائس من نبى	وطلعته ملامح من أمير

عليّ سيد الكونين طراً  
ومنبره بشائر كلّ برّ  
يعيش مجاهداً والروح تهفو  
وعند الوعظ من نجواه دمع  
لتلك النار إذ تدعو شهيق  
ويا لله من غيظ السعير

\*\*\*

جلوت الشعر من وجع الشعور  
وما جفت محابرنا لحق  
وقد نغضي اللواحق عن عيوب  
أمن عدل أمير القوم يقصى  
ولو قومي أطاعوا الرشديوماً  
وما قلبي وإن جهلوا بقاس  
تحدرت المدامع عند هنيدي  
وما حنت لفاطمة تنادي  
وحيدة سناه الشمس تعلو  
فسال الحرف من وحي الضمير  
وإن جفت مياه للغدير  
فهل نغضي على ظلم وزور  
وقاصي القوم يدعى بالأمر  
لبدلت الجهامة بالسرور  
وليس الجهل لو علموا عشيري  
وما أنت لحادثة الغدير  
وراء الباب هل لي من مجير  
هدى قبس على جبل بطور

\*\*\*

تسائلني عن اليوم الكبير  
وبعض القول صاغته القوافي  
وقد يغنيك إيجازٌ يسيرٌ  
فخذها من خبير لا يداري  
بهذا اليوم قد أمسى عليّ  
أما أبصرت طه وهو يعلو  
سأرشف من سلافتها كؤوسا  
عن العيد العظيم عن الغدير  
وبعض غاب في جنح الطيور  
عن الإسهاب في شرح كثير  
ولا ينبئك صدقاً كالخير  
وصيُّ المصطفى من غير زور  
ودوى صوته هذا وزيري  
عساني أتقي ألم الهجير

مَدِينَةُ النَّبِيِّينَ



## وابتسم الحزن أخيرا

يحيى العبد اللطيف - الأحساء

حين مر الحزن على أشلاء وردة غديرية ابتسم ومضى...

اسألوها ماتبقى من فؤادي	أي جزء لم يحرق بالبعاد
اسألوها حين يمتد اللظى	ليصب الجمر في أذن السهاد
كيف أحتال على الجرح الذي	ذاق من عينيك مامعنى التهادي
أفرش القلب منى لكنها	تفرش الأحلام من شوك القتاد
هاأنا والحب في معركة	وعلى رمش الهوى كان جهادي
أيها الأئم لاتعجب له	وتزف اللوم في ثوب انتقاد
تبتغي مني حيادا في الهوى	هل ترى في الحب - يا هذا - حيادي؟!
حين يحتاج اللظى أحداقنا	هل يصيد الرمش عصفور الرقاد؟!
وإذا الليل أتاننا خائفا	من بروق الهجر في ثغر السواد!
ندفن الظلمة في الآمنا	في ابتسام الحزن.. في رেশ الأيادي!

\*\*\*

دخل العيد دمائي فرأى	حبك الطاهر يغدو في ازدياد
اقتفي مجدك في جسم الفلا	انبش القصة من صمت البوادي



نبعث الأحداث من تلك الوهاد  
للموالين بذاك الاحتشاد  
ليلم النور من وجه المنادي  
في المحيا أشرقت شمس الوداد  
ياعلي زلزلت صدر الأعادي  
إنه الحادي إلى درب الرشاد  
تبرم العهد بصدق الانقياد

أيها الحالم قف بي هاهنا  
وتريث هاهنا كانت قلوب  
يزحف الكون إلى تلك الربى  
ياعلي حين طاهها قالها  
ياعلي أسكرت صحو المدى  
إنه المؤتم في كل الورى  
فجرت أيد كسيل عارم

\*\*\*

وسقيت الحس حتى في الجهاد  
فقلوب الناس كالصم الصلاد  
ورمانا في الرزيات الشداد  
وتلذذنا بجور الاضطهاد  
فهوى يحضن أزهار الوداد  
فثرنا الحب في كل العباد  
من أغاني السلم في كل بلاد  
موعد للعشق من دون معاد

ياغدير الحب أحييت الدنا  
اسقنا اليوم زغاريد السما  
جثم الحزن على أنفاسنا  
نحن من أجلك عانقنا الأذى  
ياعلي أنت أغريت الندى  
أنت ربيت الهوى في روحنا  
أيمنما كنا ترانا دوحه  
ياعلي وأنا العاشق عندي



أحضن الموعد كالليل الذي يحضن الحزن الذي في جرحك بادي  
 أنت أتعبت فؤادي كلما زدتنني حبك أشرعت فؤادي  
 وابتسم الحزن أخيرا

فليكن  
 من الدنيا  
 من الدنيا

## حببتك أنه هوايه

باسم العيثان - الدمام

وهذه النسخة من النسخة

هَذَا اَنَا جِيتَكَ يَا عَلِي	وَكُل سَايَتِي <sup>(١)</sup> وَيَايَهُ
وَادِرِي بِحَضْرَتِكَ طَاهِرُهُ	مَا تَدْنُهُ يَمَهَا السَّايَهُ
لِجَن عَلَيَّ اعْتَابَكَ نَهْرُ	مَنْ يَغْتَرَفُ مِنْ مَائِهِ
يَطْهَرُ لَوْنُ هُوَ الذَّنْبُ	بَسْ كَوْنِ أَنْتِ الْغَايَهُ
بَسْجِدَاتِي يُوْغِّعُ كُلَّ حَمَلٍ	وَتَطْطِيحُ كُلَّ اخْطَايَهُ
أَبَابُكَ هُوَ بَيْتُ بَشُوغَتِي	وَبَفَرَحَتِي الْعَنَائِيهِ
نَزَلْتُ دَمْعَتَيْنِ بِشُغْفٍ	لِلْيُضْمَةِ لَكَ سَكَايَهُ
دَمْعَةٌ فَرَحَ بَزِيَارَتِكَ	وَدَمْعَةٌ أَلَمَ شَكَايَهُ
رَسَمْتُ قَصِيدَهُ مَحَبَّتِكَ	عَالِ مَجْرَشِهِ <sup>(٢)</sup> وَغَنَائِيهِ

يَا أَغْلَى مَحْبُوبِ النَّحْبِ

يَا أَنْتَ قُرْآنَ الْحَسَنِ

وَالْحَسَنُ مَتَّكَ آيَهُ

(١) سَايَتِي: سَيِّتِي مِنَ السَّيِّئَةِ.

(٢) الْمَجْرَشَةُ لَوْنٌ مِنَ أَلْوَانِ الشَّعْرِ الشَّعْبِيِّ الْعِرَاقِيِّ وَهُوَ اللَّوْنُ الَّذِي كَتَبْتُ بِهِ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ.

رَبِّ الْعَدْلِ بَارِعِ سَنِينَ الْإِلَى أَحْكَمْتَ

شَبِّهِ أَحْكَمْتَ

بِيهِ رَسَّيْتُ

مِيزَانَ عَدْلٍ وَكَفْتَيْنِ

بِهَيْبَةِ الْقَضَايَا وَالشَّرِيعَةِ بِهَيْبَةِ

أَحْكُومَةِ اللَّهِ اجْتَسَدْتَ بَارِعِ سَنِينَ

وَبِإِيْدِهِ تَبْطِشُ مِنْ نَكْثٍ

وَالَّذِي قَسَطَ وَالْمَارْقِينَ

وَبِإِيْدِهِ تَمْسَحُ عَالِيَتُمْ تَحْنَاهِ

مَا رِيدَ أَكُولَ الْهَمِّ عَذْرَ

الْمَاكَدِرُوا بِعَدْلِكَ صَبْرَ

عَدْلِكَ سِرَاطِ اللَّهِ وَقَدْرَ

مَوْحِدَهُ شَفَرْتَ سَيْفَ الْهَمِّ

وَالدَّرْبَ مَا يَنْعَبِرُ

وَهُمَّ الْغَوَىٰ وَغَوَايِهِ

وَمَا أَكْدَرَ أَوْفِيْلَهُ الشُّكْرَ

الَّذِي صَبَرَ

يا حيدر ودربك سدر  
قابض على محبتك جمر  
بيك آمن بوحدك ولي  
بس انت وبغيرك كفر  
وافي ونعم والغير مو وفايه

\*\*\*

دمع الفرح چف وحمل روحي ويقدم بيعته  
يا غايته

يالتص عليك الله بخلقتك  
من قبل ما تنزل بحقك آيه

مو نورك أنت والنبي واحد : يانفسه ؟!  
والخلق

من نوره القدسي انفلق  
هالنور بيكم واتسق

يامعجز الخالق

ياوجه الله وإله المراهيه

لو بيبك ما نزل المولى إنما

ولا آية التطهير وسورة هل أتى  
لو ما ينصبك بالغدير المصطفى  
ما غيرك يلوگ لعلي  
ولا غيرك يلوگ ويسمى المرتضى  
والكل شهد انت الحميت الدين  
وانت المازلت حمّاه  
عن غير الله انت الغني  
وكلهم فقيرين وإلك  
مدّوا أيدين الحاجه وانت الماترد  
جف الطلب لو چان من وشّايه  
هي الولاية السألت الله بحق علي  
يصير الولي  
حيدر وباسمه تنادي يامولايه  
وصار الغدير أكبر فرح  
وهو اشرف الأعياد  
موبيعة علي بيه ؟!  
الأقدم بيعته بدمايه

يا الذَّجْرُكُ أَحْلَى مِنَ الْحَيَاةِ

لِلشَّارِفِ عَلَى الْمَوْتِ

يَا لِّلْأَهْوَاتِ

يَا كُلَّ النَّظَرِ يَا مَاهِ

يَا طَعْمَ الْحَيَاةِ الْآخِرَةِ

يَا جَنَّةَ يَارِضْوَانَ اللَّهِ الْأَكْبَرِ

بِكُمْ نَدِينُ اللَّهَ وَمَحَبَّتَكَ يَا عَلِيَّ الرَّايَةَ

\*\*\*

وَدَمْعَ الْحُزَنِ يَا حِيدِرَهُ

مَوْ مِنْ عِدَاكُمْ سَدَّتْ عَلَيْنَا النَّفْسَ

حَبْكُ هَوًى

وَكَلِمَا يَزِيدُونَ الْقَهْرَ

حَبِيبَتِكَ أَنَا أَهْوَايَهُ

دَمْعَ الْحُزَنِ كَتَّ يَا عَلِيَّ

مِنْ هَالِجْفَنِ

رَمَشِينَهُ سَيْفِينَ وَحَرْبَ

وَبِالْعَيْنِ مِنْهُمْ هَالِطَعْنَ



ما طابت ولا هجعت الرمايه  
 يا حيدر الخوّه الي سنّ عيد الغدير  
 مو هيّ التدير  
 يا حيدر بين الأخوّه اصبح ضغن  
 وانطوا مجال لكل فتن  
 تتغلغل بگلب الأخو  
 ويصير أخوه چنه العدو  
 ويحشم عليه جيرته العدايه  
 يا حيدر انت الجمعت كل الیضد  
 الاضداد بيك اتجمعت  
 واحنا الجمعنا بيك كون يلمنا  
 مو للفرقه أقرب نسمع  
 وننطي الإذن للیحچي بينا احچايه  
 عيب وأگولن للنشدني وشافهم  
 یحسب یخي جمعاً  
 وهم باگلوبهم شتی  
 وحقك يا علي وما چدّبت بروايه

بحقك ترد كل الأهل

أخ الأخوه وابن الأبوه

ويلمهم من جديد حبك يا علي

والكل يحيدر يعفوا عن الكل

ويغفر باسمك لكل الخطا

من ترجع الخطايه

ومنايطحن كل درن

بس تبقى انت الغايه

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ  
مَنْ تَبَقَّى أَنْتَ الْغَايَةُ



# الفصائد المشاركة<sup>(١)</sup>

## الشعر الفصيح



---

(١) تنويه: تم ترتيب الفصائد بحسب أسماء الشعراء أبجدياً وإدراجها كما وصلتنا دون تغيير، إلا في الضرورة.

مُطَابَقَةُ الْإِنْبَاءِ الْخَطِيبِ



## مِزَامِيرُ مَنْ تَوْرَاةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أبراهيم البوشفيح - الأحساء

تبقى على رأس العُلا إكليلا  
تبقى وحيد الدهر لا ندُّ له  
الله حين براك من عليائه  
فأضاء نورك من منار محمد  
خلق الإله الورد من طه الذي  
وبحيدر خلق الكرامة والعلا  
يزهو، وفي غسقِ الدجى قنديلا  
في المكرمات وما رأيتُ مثيلا  
سواك نوراً للهدى وفتيلا  
وغشى الصباح ضياؤه أسطولا  
نثر الورد بثغره تهليلا  
فلذا ترى الكرار جيلا جيلا

\*\*\*

يا والدَ الحسينِ عذري أنني  
وبأنني أعمى يُحسُّ طريقه  
وبأنني المفتونُ بالحب الذي  
وبأنني المغمورُ في عشقِ الذي  
وحروفي الخجل غواية عاشق  
وأمام عجزِي يا عليُّ محبتي  
هذي بضاعة راهبٍ متنسكٍ  
في كنه ذاتك ما اهتديتُ سبيلا  
بضياء حبك فابتغاهُ دليلا  
أضني شغافِي بالحنين طويلا  
أنسى عيوني مائساً وجهيلا  
أرخت عباءتها عليَّ سدولا  
جاءت يُسابقها الخشوعُ رسولا  
في دير عشقك لا يزال بتولا

يلقاك في النجوى ذراعَ مسيحه  
ويراك في أرض المحبة بيدراً  
فمضى بأجنحة الخيال مسافراً  
وإذا السيام الغضُّ لم يحو المدى

\*\*\*

فتلاك في شعر الهوى إنجيلا  
غطى بأذرعهِ العطاء سهولا  
في أفق حبك يقتفيك حقولا  
بجناحه فسيحتويه هديلا

في ذروة الإيمان أفترش المدى  
فترنُّ في أذن الحقولِ نشيدةً  
من كنت مولاهُ فهذا حيدرُ  
فأتيت في كفي زهورُ مودّةٍ  
فسمعت بخبخة تفوح جنايةً  
وشعرتُ رغم القيظ برد جفاوةٍ  
ورأيت في الآلاف وجهاً واحداً  
وجهٌ ، وما زالت تراود غُصتي  
لازلت ألقاه وألمح ننته  
يسقي الشعوب مرارةً ونكايةً  
لكنّ شعباً هامَ فيك وما ونى  
متدثراً شمسَ الصفاء أصيلا  
أفتى بها ونَرُّ الهدى ترتيلا  
مولى له فلتلزموه دليلا  
ملأى تريد جبينه تقبيلًا  
لا زال يسلكها الطغاة سبيلا  
أكلت على جشعٍ ندى وفصولا  
تحدّت من التزييف وجهاً / غولا  
من قبحه حقبٌ غدثٌ سجيلا  
في كل يومٍ حاكماً ونبيلا  
ويذيقهم من بطشه تنكيلا  
سيدقُّ في عرش الخنا إزميلا

وَيُغَيِّرُ الْأَصْنَامَ مِنْ إِحَادِهَا      مَا هَانَ شَعْبٌ يَا عَلِيُّ دِمَاؤُهُ  
لِيُحِيلَهَا شَجَرًا، جَنَى، وَنَخِيلًا      وَأَظُنُّ يَا مَوْلَايَ أَنَّ دِمَوَعَهُ  
تُنْمَى إِلَيْكَ وَتَسْتَقِيكَ أَصُولًا      لَا ذَلَّ شَعْبٌ يَا عَلِيُّ يَرَاكَ فِي  
زَيْتٍ يَغْذِي بِالْإِبَاءِ فَتِيلًا      عُمَقِ الْجِرَاحِ لِدَمْعِهِ مِنْدِيلًا

فِي الْمَوْجِ  
مِنْ بَيْتِ مَوْلَايَ

## كأس مقدسة

ابراهيم الكريس - الأحساء

هَبْنِي جَلَالَكَ يَا مَوْلَايَ وَالْأَدَبَا!  
وَاَزْرَعْ صَفَاءَكَ فِي أَقْصَايَ زُنْبُقَةً  
كَيْمَا أَكُونَ قَرِيبُضاً يَصْنَعُ الْعَجَبَا  
تُرِيْلُ مِنْ قَلْبِي الْإِنَامَ وَالرَّيْبَا !

\*\*\*

لَوْ لَمْ تَكُنْ يَا «عَلِيَّ» الدَّرُّ مِنْ ذَهَبٍ  
حُبًّا تَشْطِيتُ وَالْأَيَّاتُ مِثْلَكَ قَدْ  
رَغَمَ الْخِيَانَةَ وَالتَّهْمِيشَ كُنْتَ عَلَى  
يَا نَخْلَةً كُلَّمَا هَزَّ الزَّمَانُ بِهَا  
يَا صَانِعَ الْمَجْدِ يَا رُوحَ الْجَمَالِ إِذَا  
هَذِي مَعَانِيكَ رَغَمَ الْخَوْفِ مِنْ فِتْنَةٍ  
أَنْتَ الصَّلَاةُ وَقُرْآنِي وَمُسَبِّحَتِي  
فِي الْقَلْبِ مَطْلُبُ عُمْرِي أَنْتَ تَعَلَّمُهُ  
خُذْنِي إِلَيْكَ أَطُوفُ الْقَبْرَ مُرْتَدِيًّا  
خُذْنِي إِلَى جَنَّةٍ شِيدَتْ قَوَاعِدُهَا  
لَمْ تَعَشِقِ الْعَيْنُ قَبْلَ الْخَافِقِ الدَّهْبَا  
شَطَى هَوِيَّتَهَا الْإِنْسَانُ مُذْ كَتَبَا  
عَرْشٍ مِنَ الْمَهْجِ الْخَضِرَاءِ مُتَّصِبَا  
نَجُودُ أَعْدَاقُهَا بِاسْمِ الْهَوَى رُطْبَا  
ذُلُّ النَّفُوسِ وَقُبْحُ الْعُنْصُرِ انْتَسَبَا  
وَبُغْضُ أُخْرَى مَلَأْنَ الشَّرْقَ وَالْغَرْبَا  
وَدُونَ حُبِّكَ أَعْمَالِي تَضِيعُ هَبَا  
وَلَسْتَ أَنْتَ إِذَا لَمْ تُنْجِزِ الطَّلْبَا!  
إِحْرَامَ حُبٍّ وَأُلْقِي عِنْدَكَ التَّعْبَا  
مِنْ التَّقَى وَتُرَابٍ شَرَفَ التُّرْبَا

\*\*\*

يا سَيِّدَ الْخُلْدِ يا نَبْعاً قد اشْتَبَكَتْ  
«غَدِيرُكَ» الْفَدْلُ لِلْأَجْيَالِ مَدْرَسَةً  
ما زالَ يَغْرِسُ في التَّارِيخِ رايَتَهُ  
يُعْتَقُ الْحَقَّ في كَأْسِ مُقَدَّسَةٍ  
قد لُمَّ النَّاسَ في «حُمِّ» لَيْسَتَمِعُوا  
قالَ الْإِلَهُ لـ«طه»: «يا ابنَ (أَمْنَةٍ)  
وقُلْ لَهُمْ: «بِعَدِي (الكَرَّارِ) قانِدُكُمْ  
في جَنَّةِ الْخُلْدِ مَنْ والى (أبا حَسَنِ)  
فَمَنْ سِوَاهُ أَجيبوني إِلَيْهِ أَتَتْ  
ومرَّةً هل سَمِعْتُمْ أَنَّ «حَيْدَرَةَ»  
على فِراشِي كالْأَسادِ نَامَ وإذْ  
فَمُذْ رَأَتْهُ «قُرَيْشٌ» قالَ قائِلُها:  
أَباً رَأَتْهُ قُلُوبٌ مِلْؤُها حَزَنٌ  
من ثَقُلَ ما حَمَلَتْ أَعْضاءُ «حَيْدَرَةَ»  
وفِيهِ يَمْتَحِنُ الْمَوْلَى حَقِيقَتَكُمْ  
تَنْفَسُ الصُّبْحُ في أَنْفاسِهِ وعلى الْأَعْماقِ

عليه أَحقادُ «فِرْعَوْنَ» وما نَضَبَا  
تُخْرِجُ الشَّمْسَ والأَقْمارَ والشُّهُبا  
وفوقَ كُلِّ ضَمِيرٍ هَبَّ مِثْلَ «صَبَا»  
وبالْيَقينِ أَرأَهُ يَفْتَرِقُ الْحُجْبَا  
ما أنزَلَ اللهُ لِلْهادي وما أَربا  
أَمَرُ على الْمُؤْمينَ الْفارسِ الصَّليبا  
فذا وَصِيٍّ وَمَنْ رَأَسَ الْخِنا ضَرَبَا  
وَمَنْ يُعاديهِ حَتماً يَحْضُنُ اللَّهْبا  
دُنْياهُ تَطْلُبُهُ حُبُّ الدُّنْيا فأبى؟!  
في الْحَرْبِ مَنْ ساجِها قد فَرَّ أو هَرَبَا؟!  
في الْحالِ نَبْضُ «قُرَيْشٍ» باتَ مُضْطَرِبا  
«عينُ الْجُنُونِ إذا خَصِمَ لَهُ ذَهَبَا»  
كما رَأَهُ خيالُ الطَّامِحِينَ أبا  
من الْغُيوبِ لها الْعَرْشُ انْحَنى حَديبا  
وَمَنْ يُعاديهِ في الدَّارَيْنِ قد رَسَبا  
بالطُّهْرِ مَنْ قَلْبِ الْهُدى انْسَكَبَا

من أَوَّلِ الْقَوْمِ إِيْمَاناً وَتَضَحِيَّةً  
لذا الْقُلُوبُ لَهُ مَالَتْ طَوَاعِيَةً  
فَعُمُرُهُ لِبَقَاءِ الدِّينِ قَدْ وَهَبَا  
وَلِلْخُلُودِ غَدَا الْأُسْتَاذَ وَالسَّبِيَا

\*\*\*

يَا بَيْرَقِ الْحَقِّ يَا مَنْ لِلْعُلَا وَطَنُ  
إِنَّ الْوُجُودَ غَدَا «قَابِيلُ» يَخْكُمُهُ  
وَلَوْ تَرَى الْأَرْضَ .. مَاتَ النَّيِّرَانِ بِهَا  
ضَحَّيْتَ لِلدِّينِ يَا مَوْلَى الْوَرَى بَدَمٍ  
نَدَعُو الْإِلَهَ يُعَافِينَا وَيَنْصُرُنَا  
خُنَّا الْجُدُودَ بِذُلٍّ بَاتَ يَفْضَحُنَا  
مَا بَيْنَنَا لَمْ نَضَعْ قَانُونَ شَرَعَيْنَا  
مَلَكْتُ مَنِّي وَمَنْ قَوْمٍ بِهِمْ مَرَضُ  
مَتَى أَطِيرُ كَنَسَرُ فِي السَّمَاءِ الْقَاءُ  
مَتَى أَرَى النَّاسَ كَالْإِخْوَانِ .. وَاحِدُهُمْ  
وَيَا تَوْهَجَ فِكْرٍ لَمْ يَزَلْ خَصِيبَا  
وَبَعْدَ عَذْلِكَ أَضْحَى يَشْتَكِي السَّغْبَا  
وَصَارَ وَجْهُ سَمَاءِ الْحُبِّ مُكْتَبَا  
وَالْيَوْمَ أَصْبَحَ فِيمَا بَيْنَنَا لَعِبَا  
وَفِي الضَّمِيرِ غَرَسْنَا الْكُفْرَ وَالْجَرَبَا !  
وَأُفْقُنَا وَأَغَانِينَا امْتَلَأَتْ كَذِبَا  
لَا .. بَلْ وَضَعْنَا أُصُولَ الْجَهْلِ وَالنَّسَبَا  
فِي أَحْرُفِي قَدْ أَشَاعُوا الْيَأْسَ وَالْعَطْبَا  
وَأَنْظَرُ الْكَوْنَ مِنْ فَرْطِ الْهَوَى طَرَبَا ؟!  
يَحْمِي أَخَاهُ مِنَ الْإِيَامِ .. لَا غُرَبَا ؟!

## غدير علي عليه السلام

أحمد الرمضان - الأحساء

لافض فو من بطيب للولا بثقا  
طوبى لسمع أبى إلا بدبذبة  
طوبى لفكر رمى في الخلق شاردة  
طوبى لراحة كف مد صاحبها  
صب المداد على قعر الصفاح شذى  
من عالم الذر غذى الحب نطفتنا  
فمضغة ثم يكسو اللحم أعظمها  
أي لا يلام فؤاد ود أسره  
ولا يلام غريق غاص في زمن  
حتى سعت خالص الأرواح وازدلفت  
إذن طيبتنا والوحي قد جمعا  
كلاهما حبك المعنى بجعبته  
وسارت البيعة الغراء في دمننا

بأحرف من ورود الآل قد نطقا  
تجلي السكوت ومن هزاتها طرقا  
ثم اهتدى واشترى للشاردات وقى  
ذراعه يتغي من ذي العلا رمقا  
يوم التلاحم غطى حبره الورقا  
واجتاز تكوينها حتى استوت علقا  
كذا الهيام فسبحان الذي خلقا  
إذا يقول سباه المرتضى صدقا  
يحصي معاملة لا يشتكي الغرقا  
نحو الغدير وفي ماء الضمير نقا  
يوم انبرت آية الإتمام واعتنقا  
واستهض الروح يوما بدؤها نتقا  
يشقها الدين في أجسادنا طرقا

\*\*\*

ثوب الشكوك فيضحى ملبسي خرقا	ماقلت ماقلت عن رأي أحبك به
أس وليس له أرض الصفا نفقا	وما بنيت بناء للقصيد على
جعلته لذوي الأبواب منطلقا	تواتر الذكر والمختار يسنده
ظهر اليقين أتاني الرد متسقا	إذا سللت سلاح العلم مرتجزا
خص المهجير مناخا والغدير لقا	حين اعتلى سيد الكونين منبره
يلقي بحجته فوق العباد رقى	لم الحجيج وأفواج له حضرت
شخص النبي يزف المنبع الغدقا	ألف وصفران عطشى صار منقذها
لاتحنني والتخلي مهلك وشقا	من كنت من نفسه أولى يمد يدا
هو الوزير ومن والاه مازلقا	هذا علي بأمر الله يخلفني
وكل مستلزم جبل النجا لحقا	هو النجاة وحبل طاب ممسكه
بين المسامع غيث يحمل الودقا	مازال صوت النداء يجتر حاضرها
مسترسلا قصة الإيجاد حيث بقى	والذكر باق على آفاق معدنه
مر الجديدين إلا كانتا رتقا	ما الحاء في الحق مع عين الوصي على

\*\*\*

كفل من النور ماض يمسح الغسقا	اعدى من الضوء أعنى بالضياء له
أندى عليها شعاعا للسما وسقا	ليث الليوث إذا ماحل في فزع

عصاه هش بها رعب الكساء وهل  
إذا استمال على بحر الطغاة هوى  
ما غارت الحرب أو أرخت كلاكلها  
سل عنه قارعة الأبطال مجملة  
إن كان عمرو بن ود عز مانعه  
يدعوهم ورسول الله ملتمس  
رجت قلوبهم زلت عيونهم  
إذ قام حيدرة يشنى بمعصمه  
تمثل الدين في الميدان خطوته  
فاستنهضا غبرة الهيجاء واتقدا  
وما انجلي العصف إلا سيف سيدنا

\*\*\*

سل عنه قرص شعير قل أكله  
سل عنه رقعة ثوب للأمر وما  
سل عنه خد يتيم سد مقلته  
وسل إذا شئت محرابا يئن به  
لغيره من لذيذ الطعم ماشفقا  
عن جسمه بجديد الملابس افترقا  
حنانه بظلام الليل مرتفقا  
أن السقيم استطاب السهد والأرقا

سل عنه نورا بأصلاّب مطهرة      والبیت یشهد من فی قلبه برقا  
 هذا الذی مادنا من منکر أبدا      دهر الدهور وفاق العالمین تقا  
 زوج البتول أبو السبطین مدحته      عین الثواب لیوم فاز من عتقا  
 إن رمت أختم أیاتی بأفضلها      صلوا علی خیر من فی الکون قد خلقا

مَدِينَةُ النَّبِيِّ الْخَبِيرِ



## عيد محبوبي

أفنان العوامي - القليفي

حاربي عقلي لما أن رأى  
وغدا يسأل عن أمر الهوى  
دبّ في روحي فأعيها جواً  
غار في عظمي، تفشى في دمي  
وغدا زادي و مائي ذكره  
لا أرى في الكون إلاه منى  
اسمه حلّو، وفي طياته  
لو علمت الآن من أعني به  
لو بقيت الدهر أحكي للملا  
قل معي عينٌ ولا ثم يا  
أسد الله و صهر المصطفى  
ذا علي باب علمٍ وتقى  
خصه الله غديراً لم يزل  
طاب عيداً أكمل الدين به  
قلبي المغرّم لا يخفي هواه  
كيف يغدو داءٌ معلول دواه؟  
وأرى روحي لا تحيا بلاه  
وأضاء الكون للعين سناه  
وهوائي إن تنفست شذاه  
أسخط الخلق وأهني في رضاه  
موجز كل جمالٍ قد تراه  
لرأيت الشعر لا يرقى مداه  
قدر محبوبٍ شعراً ما كفاه  
ذا علي وأنا طوع هواه  
هل إلى البضعة من كفؤ سواه؟  
شاءه الله أميراً فاصطفاه  
فيصل الحق لنا عما عداه  
و أتم الله فيه نعماه

قد دعا اللهَ النبيُّ المصطفى  
 والي يا ربي الذي والى علي  
 رَدَدَ الدهرُ كلامَ المصطفى  
 شَعَّ هذا العيدُ في الدنيا سنّاً  
 وردّه قد ضوَّعَ الأفقُ هَوّاً  
 إنّه عيدُ عليٍّ ففمّي  
 نبضت كل عروقي باسمه  
 وصَحيفي في غدٍ عنوانه  
 أشربُ اليومَ غرامَ المرتضى  
 بل رأى قلبي الكمالاتِ به  
 رافعاً كفَّ عليٍّ لسماه  
 وأخذلَّ اللهم أحزابَ عداه  
 واستجدَّ العهدُ عيداً في صداه  
 فإذا بالروضِ فواحٍ شذاه  
 والخزامى عبقأتُ في ثراه  
 اليومَ صداحُ بالحنّ ولاه  
 وفؤادي مطمئنٌ في حمّاه  
 حبه ثمَ ولائي محتواه  
 ليس كي ترويني في الأخرى يده  
 ورأى كل جمالٍ في ذراه

فَوَيْلٌ لِمَنْ  
 مَكَانَتُهُ  
 مَوْجِدٌ

## نموذجي علي

أمل الفرج - القليل

هي الملائك في ترتيلها الأعلى  
تنزلت فوق عنقود الحياة ضيا  
تنزلت بيدرا والحب سنبله  
رايتها وأنا في البوح منتصف  
غارث أزاهيرها من عطر أغيتي  
فاساقت بي نوايا النهر وارتسمت  
لذلك بارحت أورادي لأغرق في  
فها تنزلت أسراباً مراهقة  
بحثت في القدس عما يغتشي نغمي  
بحثت في أوجه الماضين عن سهري  
بحثت عني عن النائي بقافلتني  
ورب كل رفيف كنت أسأله  
أت على شغف التجديف يأخذني  
وتم درب إلى التحليق تحملني

تنزلت فوق صبح بالندى هلا  
لها اللهب تجلى فاستوى نخلا  
وذي طواحينه دارت به هلا  
وقد تناسلت من بستانها فلا  
لما قرأت علياً في الهوى أصلا  
مسائي في شواطي مائها رملا  
طعم الغناء المعنى قائلاً أهلا  
أكوثر الحب هلاً ذقتني هلاً  
حتى أصلي وعمر في الهوى يبل  
لما تجذرت في أمالهم حقلا  
لهمهمات النوى والأنفس الجذلي  
عنه وعني عن الآتي بنا وصلا  
إلى منافيه شوق صبني وبلا  
نبية الخطو في زهائها الأغلى

فِيهَا تَجَلَّتْ أَغَادِيرُ يَمَهُمُهَا  
 مِنْهُ نَمَا بِلِسَانِ الْعَطَرِ وَانْدَلَقَتْ  
 فَجِئْتُ فِيَّ ارْتِحَالُ وَالسَّمَاءُ عَلَى  
 بِلُونِهِ فِي عَيْوَنِي فَارْتَدَيْتُ أَبِي  
 لَذَا أَتَيْتُ وَأَمِّي فِي مَغَامِرِي  
 فَصَرْتُ أَرْسَمُ أَغْصَانِي وَأَسْأَلُهَا  
 وَعَنْ رَعِيلٍ مِنَ الْأَشْوَاقِ مَرَّ بِهَا  
 فِيَا الَّذِي سَكَنَتْهُ الرُّوحُ فَارْتَعَشَتْ  
 وَيَا الَّذِي مِنْ حَنَائِيَا اللَّهُ يَغْرِقُنِي  
 أَذَاكَ نَوْرِكَ يَغْشَى كُلَّ نَاحِيَةٍ  
 أَنَا وَكَوْنٌ مِنَ الْأَسْرَارِ فِي خَلْدِي  
 مَتِيْمٌ هُوَ نَبْضِي فَاسْتَضَى لِأَكُنْ  
 مَتِيْمٌ وَبِرُوحِي مَصْحَفٌ كَتَبْتُ  
 أَيْتُهُ وَبِأَوْرَادِي نَزُوفٌ دَمِي  
 رَأَيْتُهُ بَيْنَ بَيْنِي آتِيَا أَمَلًا  
 عَلَى يَدَيْهِ حَكَيَا كَعْبَةٍ غَرَقْتُ

مِيْلَادُ مَاءٍ تَجَارَى فِي الدُّنْيَا نُبْلَا  
 كُلُّ الْكُؤُوسِ الَّتِي مِنْ طِيْتِي تُمْلَى  
 تَجْزُئِي تَتَمَلَّى وَالْمَسَاءُ أَدْلَى  
 يَدُلُّنِي قَدْرِي مِنْ صَبْحِهِ الْأَجْلَى  
 تَشْدُنِي لِأَنَا قَدْ شَدَّتِ الْكُلَا  
 عَنْ الْبَدَايَاتِ فِي عَمْرِي الَّذِي وَلَّى  
 وَلَسْتُ أَعْلَمُ هَلْ أَهْدَى لَهَا أَمْ لَا  
 وَيَا الَّذِي نَقَشْتَهُ بِالْوَلَا كُحْلَا  
 أَذَاكَ وَادِيكَ أَمْ هَذَا الَّذِي حَلَا  
 لَوْ أَظْلَمَ الْكَوْنُ شَعْتُ بِالْهَدَى عَدْلَا  
 جِئْنَاكَ نَحْمَلُ مِنْ أَشْوَاقِنَا رُسْلَا  
 قَلْبًا تَنْوَرُ فِي الْمِيْلَادِ فَاسْتَعْلَى  
 حُرُوفُهُ مِنْ هَوَىٍّ لِلْمَرْتَضَى دَلَا  
 مَبْلَلَاتُ بِأَشْوَاقِي الَّتِي تُتْلَى  
 طَرِيقُهُ ثُرَّةٌ بِالْمُنْتَهَى الْأَحْلَى  
 بِهَا الْمَسَاءَاتُ مِنْ أَوْجَاعِهَا الْحُبْلَى

على يديه نبِيٌّ فاتحاً غَدَه  
على يديه جدارٌ شَقَّ دوحَتَه  
على يديه بداياتٌ لفاطمة  
هنا عليٌّ تعالى يا لَساعته  
من مِعْطَفِ الضوءِ من آياته اتشحت  
تبسّمته سماءٌ أوغلت يدها  
رغيفَ خبزٍ سماويٍّ إذا صلّى  
ليولدَ الحبُّ في أرجائها طفلاً  
لما احتمتْ بزوايا قلبها ظلاً  
تهدهدُ العرشَ والغيبَ الِ أتى مهلاً  
دنيا أمانيه من إشراقه مُثلى  
في الله تقتطفُ الأعلى من الأعلى

فعلينا  
مكتبة  
مكتبة  
مكتبة

## فراشة على كتف الغدير

إيمان كعبل - البحرين

بَوْحٌ عَلَى شَفَةِ الْغَدِيرِ مُعَلَّقُ

وَبِمَاءِ نَشْوَتِهِ

يُضِيءُ الزَّبَقُ

مُسْتَعْرِقًا فِي الْحُلُمِ

كَالدَّرْوِشِ فِي تَحْوِيمِهِ الصَّوْفِيِّ

كَمْ يَسْتَعْرِقُ

أَوْ كَالصَّبِيَّةِ

حِينَ تَكْشِفُ سَاقَهَا

فِي لَجَةِ الصَّرْحِ الَّذِي يَتَرَقَّقُ

يَغْرِي بِهَا مَوْجٌ لِدُنِّي النَّدَاءِ

يَنْزُ دَهْشَتَهَا

الرَّفِيفُ الْأَزْرَقُ



سَرَحْتُ  
نَحِيكَ الْغَيْمَ فُسْتَانَ الزَّفَافِ  
يَجِيءُ فَارِسُهَا ..  
تُغَضُّ وَتُطْرَقُ

أَزَحْتُ جَدَائِلَهَا  
فَهَامَ وَرَاءَهَا  
يَطْفُو عَلَى خُصَلِ الْحَنِينِ  
وَيَغْرُقُ

كُنْتُ اِهْمَرْتُ  
تُغَازِلُ الذِّكْرَى وَفِي كَفِّكَ  
رَعْشَةُ عَاشِقٍ يَنْحَرِّقُ

لَكِنِّهَا قَرَّتْ  
وَإِنْ نَكُ تَشْتَهِيكَ  
كَمَا يَفِرُّ مِنَ الْيَدَيْنِ  
الزَّبَقُ

حَتَّى انْفَرَطَتْ

كَمَا عَنَاقِيدَ الْكُرُومِ

عَلَى الشَّفَاهِ الْمُغْرِيَاتِ

تُعْتَقُ

هَمَّتْ ..

هَمَّتْ بِضَمِّهَا

فَرَأَيْتَ فِي أَحْدَاقِهَا

بُرْهَانَ رَبِّكَ يَنْطِقُ

: «سُبْحَانَهَا» ..

وَصُعِقَتْ فِي مَلَكُوتِهَا

فَإِذَا أَفْقَتْ

تَعُودُ فِيهَا تُصَعَّقُ

هَيْمَان ..

فِي أَيِّ الْقُلُوبِ تُرِيقُهَا نَجْوَاكَ

أُمِّ فِي أَيِّهَا تَتَمُوسُقُ



أَفْصَحُ  
فَلَحْنُكَ فِي مَزَامِيرِ الرَّعَاةِ  
إِذَا تَنَفَّسَ فِي الْيَبَابِ  
سَيُورُ

أَفْصَحُ  
لِيَنْسَكِبَ الْقَصِيدُ مَجْرَةً خَضِرَاءَ  
فِي فَمِهَا السَّنَا يَتَأَلَّقُ

كَيْفَ انطوى قلبي  
علي جريانِكَ الْأَزَلِيِّ  
يَلْمَعُ فِي هَذَاكَ وَيَبْرُقُ

أَمْ كَيْفَ جَاوَزْتَ الْعِجَافَ  
وَلَمْ تَزَلْ  
تَسْقِي الْحَيَاةَ بَضْفَتَيْكَ  
وَتُغْدِقُ

فلکم ترقتُ الرِّيعَ

کیوسفِ

حين استبدَّ بي الجفافُ

الأخرقُ

وعجِلْتُ

والحرفُ المَطْهُمُ

راودَ الرِّيحَ

ارتمى في راحتيها

يَطْرُقُ

فَتَفَتَّحَتْ أَبْوَابُ بُوْحِكَ

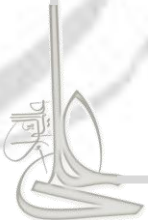
بعدا

كانت مصاريعُ الكلامِ

تُغْلَقُ

تروى ..

وما أشهى أحاديثَ السَّماءِ



على لسانِ الماءِ..

شهدا يُهْرَقُ

أرْكُضْ بِرِجْلِكَ

واملاً القربَ التي

عطشتُ طويلاً

فالرؤى تَتَخَلَّقُ

فتفايضُ العشقُ..

اندلقتُ تماهياً

قُدِّي قميصك يا مرايا

أُمرُّقُ

وعبرتُ أخترقُ الزَّمانَ

يَشُدُّني صوتُ بأوصالِ الصّدى

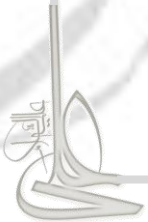
يَتَدَفَّقُ

«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا الْمُرْتَضَى مَوْلَاهُ»  
أَعْلَنَهَا الْكَمَالُ الْمُطْلَقُ

وَهُوَ الْعِلِيُّ  
بِنَعْلِهِ اغْتَلَقَ الْعُلَا  
يَعْلُو عَلَى هَامِ الْجَلَالِ  
وَيَشْهَقُ

شَهِدَ الْجِدَارُ بَيْتَ رَبِّ الْعَرْشِ  
إِذْ شَقَّ الْفُؤَادَ عَلَى وِدَادِكَ  
يَخْفِقُ

وَالْعَادِيَاتِ  
وَذُو الْفَقَارِ  
و«لَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ»  
تَسْرِقُ..  
وَتُعْتِقُ



حَتَّى الْبَدِيهَةِ تُسْتَشْفَقَ سَاطِعًا

لَا رَيْبَ فِيكَ

وَيَجْتَلِيكَ الْمَنْطِقُ

يَتْلُو ..

تُمَارِيهِ الشَّيَاطِينُ الَّتِي انْكَفَأَتْ بِأَقْنَعَةِ الرِّضَا

تَتَمَلَّقُ

مَا كَانَ إِلَّا لَحْظَةً مِنْ وَهْجِهَا

انْشَرَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ

تَتَحَلَّقُ

وَيَدُ الْأُلُوهَةِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ

إِذَا مَا أَسْرَعُوهَا لِلْوِلَايَةِ

تَسْبِقُ

فَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ

كَمَا الْفَرَّاشِ

بِجَوْهَرِ الصُّوْرِ اللَّطِيفِ تَعَلَّقُوا

وَكَمَا السَّنَابِلُ

يَنْحَنُونَ تَوَدُّدًا

وَإِذَا بِقَمَحٍ يَقِينِهِمْ

يَتَفَقَّسُ

عَبَقُوا بِرَائِحَةِ الْوَلَاءِ

كَأَنَّهُمْ رَوْحٌ وَرِيحَانٌ ..

هُنَالِكَ يُعْبَقُ

وَقَفُّوا عَلَى مَعْنَاكَ

مُخَضِّصَ حَقِيقَةٍ

وَإِلَيْكَ ذَاهِلَةٌ

وَقَفْتُ أُحَدِّقُ

كَالشَّمْسِ

تَكْسُ مَا تَبْقَى مِنْ ظِلَامٍ

لُحْتُ فِي غَبَشِ التَّأَوَّلِ  
تُشْرِقُ

وَوَدَدْتُ أَلْتَقِطُ الْغَدِيرَ بِفِكْرَةٍ  
لَمْ تُبْتَكِرْ قَبْلًا  
وَلَا تُسْتَنْطَقُ

أَمَعْنْتُ فِي تَطْرِيزِهَا  
وَكَأَنَّهَا  
حَبْرِي اللَّجَيْنُ ..  
وَصَفَحَتِي الْإِسْتَبْرَقُ

فَرَشَفْتُ مِنْ رِيْقِ الْبَلَاغَةِ  
حِينَما  
كَادَ الْغَدِيرُ بَعَذَبِ ذِكْرِكَ  
يَشْرِقُ

لَكِنِّي مَهْمَا غَرَفْتُ يَقُولُ لِي

الْعُمُقُ الْأَخِيرُ  
بَأَن شَخْصَكَ أَعْمَقُ

فَمَدَدْتُ رُوحِي  
بَايَعَتِكَ قِصَائِدِي  
وَيَقِينُ قَلْبِي لِلْقِيَامَةِ  
مَوْثِقُ

وَفَرَدْتُ أَجْنَحَتِي  
عَلَى كَتِفِ الْغَدِيرِ فَرَاشَةً  
بِكَ «يَا عَلِيٌّ» أُحْلِقُ

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ  
مَنْ بَدَأَ بِكَ



## رشفاتٌ من «غدير» عليّ عليه السلام

جاسم عساكر - الأحساء

عَلَى سُلَّمِ الذِّكْرِ تَسَامَقَ نُورُهُ      فَكَانَ بِلَوْنِ الطِّيفِ زَهُوًّا حُضُورُهُ  
تَجَلَّى لَهُ الْمَوْلَى فَأَمَكَّتْ أَهْلُهُ      كـ «مُوسَى» وَلَكِنْ فِي الْأَحَاسِيسِ طُورُهُ  
أَتَيْنَاهُ نَسْتَسْقِي أَنْسَكَابَاتِ رُوحِهِ      فَأَعَشَبَ فِي الْأَرْوَاحِ خَضْبًا «غَدِيرُهُ»  
ظَهِيرَةً قَامَ «المُصْطَفَى» وَهُوَ عَالَمٌ      عَلَى أَيِّ أَرْضٍ قَدْ أُنِخَ بَعِيرُهُ  
وَأُطْلِقَ فِي الْآفَاقِ حَكْمًا مَدُويًّا      تَعَالَى بِهِ فِي الْخَافِقِينَ هَدِيرُهُ  
وَمَدَّ عَلَى الدُّنْيَا ذِرَاعَ «ابْنِ عَمِّهِ»      ظَلَالًا ، فَرَاخَ الصِّيفِ يُخْبُو هَجِيرُهُ  
وَرَفَّتْ عَلَى الصَّحَرَاءِ أَنْفَاسُ جَنَّةٍ      بِهَا الْوَرْدُ فَوْقَ الْمَاءِ يعلو سَرِيرُهُ  
وَمَا زَالَتِ الْأَصْدَاءُ تَعْلُو «بَخٍ بَخٍ»      وَأَيْنَ الَّذِي قَدْ قَالَهَا .. مَا مَصِيرُهُ !!  
وَإِنْ نَحْنُ لَمْ نَبْلُغْهُ وَصْلًا فَحَسْبُنَا      بِأَنْ نَجْعَلَ الْأَرْوَاحَ فُلُكًا يُدِيرُهُ  
فَقُومُوا رِفَاقَ الْوَجْدِ نَسَابُ بَيْعَةٍ      فَمَا خَابَ مَأْمُورُ «عَلِيٍّ» أَمِيرُهُ

\*\*\*

«عَلِيٍّ» وَحَسْبُ الْأَرْضِ مِنْ رُوعَةِ اسْمِهِ      وَسَاءَ بِهِ التَّارِيخُ تَزَهُو عَصُورُهُ  
تَسَامَى عَلَى «الصَّفَرَاءِ» حَتَّى أَحَالَهَا      تَرَابًا فَكَادَ التَّبَرُّ يُخْبُو نُضِيرُهُ  
فَإِنْ عَاشَ فِي «طَمْرِيهِ» عَيْشَةً صَابِرٍ      فَأَحْشَاءُ كُلِّ الصَّابِرِينَ حَرِيرُهُ

وإن لم يكن «قرصاء» إلا للصُّلْبِ  
 وإن لم يطاول هامة النجم بيته  
 تخلَّدَ فالأيام ملوك يمينه  
 عقيدته الإنسان أسمى عقيدة  
 إذا نام ليل المترفين بطنه  
 كأن الليالي أشعلت من جراحه  
 يسبح باسم العدل في كل بقعة  
 ويوقد بالتقوى مصابيح روحه  
 ففي حرم التاريخ كانت صلاته  
 فقد أشبع الدنيا وأزبى شعيره  
 فقد كان بالأملك يزهو حصيره  
 له الحكم فيها ، والزمان أسيره  
 لها ينتمي إحساسه وشعوره  
 فما نام عن ليل الجياح ضميره  
 فتبلاً ، وعادت من لظى تستجيره  
 بها حاكم قد خالف الحق زوره  
 على كل درب للمعالي يسيره  
 وكان على نهر الخلود طهوره

\*\*\*

ويا أمة تاهت بصحراء غيها  
 هنا الوحدة الكبرى خلاص مقدس  
 فميلي على «نهر الغدير» وشرعي  
 وحيث «علي» لا يزال بطوله  
 وما زال منه في سمائك مشعل  
 تفتق عن ورد الفضيلة قلبه  
 فلم تلق نجماً هادياً تستنيره  
 عن الدين في الدنيا توفى ندوره  
 دلائك حيث الهدى يطفو نميره  
 شراعاً ، بكف الله طاب مسيره  
 إلى الآن يسري في الأسارير نوره  
 ومن شيمة في النفس يزكو عبيره

وَأَمَّا أَنَا ، لَمْ أَنْطَفِئْ فِي صَبَابَتِي      وَقَلْبِي بِهِ تَغْلِي حَنِيناً قَدُورُهُ  
تَلْظَى بِي الشَّوْقُ الَّذِي لَمْ أَجِدْ لَهُ      سَبِيلاً سِوَى أَنْ يَصْطَلِيَنِي سَعِيرُهُ  
وَقَالَتْ لِي النَّبْضَاتُ وَزَّغَ غَرَامُهُ      فَمَا أَنْتَ مَسْكِينُ الْهُوَى وَفَقِيرُهُ  
فَقُلْتُ أَعِيدُ الْحَبَّ أَنْ أَسْتَعِيرَهُ      فَكَيْفَ إِذَا اسْتَفْرَدْتُ فِيهِ أَعِيرُهُ !!؟  
مَنْ النِّشَاءُ الْأُولَى نَمَا حُبُّهُ مَعِي      وَأَفْرَحَ فِي قَلْبِي وَرِيشتُ طَيُورُهُ  
إِذَا انْدَلَعَتْ حَرْبُ الْأَحَاسِيْسِ دَاخِلِي      فَلَنْ يَقْطِفَ النِّصْرَ الْمُبِينَ نَظِيرُهُ  
لَهُ مَنْزَلٌ فِي الرُّوحِ أَدْنَى طَمُوحِهِ      بِأَنْ يَعْتَلِيَ فَوْقَ الْكَوَاكِبِ سَوْرُهُ  
تَنَاهَتْ بِأَرْجَاءِ الْفَوَادِ حُدُودُهُ      وَفِي آخِرِ الْأَضْلَاعِ شُدَّتْ جَسُورُهُ  
أَغْنِيهِ فِي أَعْلَى مَقَامَاتِ نَغْمَتِي      فَيَصْفُو بِهِ شَعْرِي وَتَحْلُو بِحُورُهُ  
إِذَا غَلَقْتُ بَابَ السِّخَاءِ مَدِينَةَ      وَأَمْسَكَ مَوْلَاهَا وَشَحَّتْ قَصُورُهُ  
وَقَفْنَا عَلَى بَابِ الْمَدِينَةِ «حَيْدِرٍ»      فَشُقَّتْ عَنِ الْغَيْمِ الْغَزِيرِ سَتُورُهُ  
لَقَدْ صَارَ فِي كُلِّ الْخَلَائِقِ كِفَاءُهُمْ      فَهَلْ وَاحِدٌ فِي الْخَلْقِ كَفَاءُ يَصِيرُهُ؟!

فَلْيَكُنْ  
مِنْ شِعَارِ  
مَوْلَاهُ

## حاء وباء على باب علي

حبيب المعانيق - القطف

ها أنا للمرة الألف على بابك

أهتزُّ من الوجدِ

وأقدمي على الأرضِ

وإنَّ الأرض من بابك سبعون سماءً.

ها أنا أعبرُ ذات الدربِ

ما يعبر منه البؤساء الفقراء.

وأنا أكبر مسكين إلى قصعة نورٍ من أياديك

فأوقد لي على دفتر أشعاري ذكاءً.

أو تجلّي كيفما شئتَ على حد يقيني

قد بلغتُ الآن من وجهك

أقصى أمنيات الشعراء.

ربما أعبر من شباك عينيك

إلى الكون الذي يسبح فيه الأنبياء.

ها أنا الآن على ناصية الشمسِ

أحالتني إليها

كُوَّةٌ كانت بخديكَ

فناولني مفاتيح الضياء.

أيها المفرطُ في النور

تواضع كيفما شئتَ

ودعني أفتح الصبح إلى العالمِ

من بعض معانيك أنا

كيف أشاء.

\*\*\*

ها أنا جئتُ

وفي صدري «كَمِيلُ» العشق لم «يرْقُدْ»

وخرج من سؤالاتٍ على ظهري

وفي عيني رجاء.

أيها الصاعد من أوسع أبواب السماوات التي تُنمى إليها

هل جَفَتِكَ الأرض في مفرق هذا الإنتهاء.

أم ترى عادتك في شأن صداقاتك للنجم

فما أحذقها ،

الصداقات على حد النقيضين عداً.

ألف معنى يدفع الأرض لأن تَحْضِكَ الكُرَّةَ  
ولا أشرس من نار طلاق الزاهد الوثاق  
في قلب النساء.

\*\*\*

وتمشيت على حد الضُّبَا تطعنك الأرض  
فما كانت جراحاتك إلا وطنا للشرفاء.  
أيها المرهق أعداءك جهداً  
كلما هموا بإخفائك زادوك جلاءً.  
فتوهج أبدأً باتساع الحب  
واترك للذي عاداك همَّ الإنطفاء.

\*\*\*

أيها الإنسان في أكمل أشكال النساءِ.  
كنت عشا فعشقناك  
وما كنا سرقنا غير أحلام الحمايم.  
لم نعاصرك ولكن  
كانت الكف على كفك في خم  
وكان القلب حائم.



وتعانقنا من الفرحة أطيّارا على الوادي،  
 و«هوسنا» على سمع النبي الهادي،  
 وما كنا وجدنا غير ثغرٍ  
 كانبلاج الصبح باسم.  
 أيها المرفوع كفاً  
 خذ من الحلوى لتعطي النجم  
 كي يفرح في يومك  
 من قال بأن النجم صائم؟  
 ثم دعنا لا تؤاخذنا  
 غنمنا، وقبلنا شَرَطَكَ الناري:  
 من يغنم هذا القدرَ من حبّك غارم.  
 لا نبالي،  
 هات من صندوق أسراركَ ما عندك من حبّ،  
 وما عندك من فقرٍ،  
 وما عندك من مدمع مظلومٍ  
 وظالم.  
 ثم دعنا نعبر الدرب على حدّ المدي والظلم والتهميش

ما أعجب هذا الدرب  
ملغومٌ وسالم.

\*\*\*

سيدي

بعض أحاديث الهوى تشبه أنفاس المساء.

وأحاديثك من شدة ما تطلّع فيها

تشبه الصبح بهاء في بهاء.

إنني كنت صبيبتُ الشعر في ذكرك للأفلاك

عقدين من العمر

فما فاض الإناء.

لم أطف بالشمس إلا «بخبختني» بالهوى

أجمل مما «بخبختك» الخلفاء.

ساومتني بالمساحات التي تشرق فيها كل إصباحٍ

على شبري ولاء.

وأنا قد كنت ضيّعتُ المفاتيح إلى كل مساحاتك في قلبي،

فللشمس العزاء.

غاييتي في العشق

أَنْ أَطْبِعَ حَرْفَيْنِ مِنْ اسْمِي  
فِي حَوَاشِي الشَّعْرِ إِذْ تُذَكِّرُ، فَاقْبَلْنِي ..  
أَنَا : حَاءٌ وَبَاءٌ .

فِي حَوَاشِي الشَّعْرِ  
مَدَائِدُ الْإِنْبَاءِ الْعَظِيمَةِ

## رحلة.. إلى الغدير

حسن الربيع - الأحياء

أَشَعَلْتُ مِنْ جَمْرَةِ الْأَشْوَاقِ، أَسْرَابِي  
تَمُوجُ بِبِصَافَاتِ الْأَفْقِ، خَاطِفَةً  
وَبِعُرْجِ الظَّمَا المَحْمُومِ، فِي سَفَرِي  
حَتَّى إِذَا لَاحَ فِي الْأَبْعَادِ، مُلْتَمِعاً  
فَيُشْعِلُ الْمَاءُ جَمْرَ الْعِشْقِ، ثَانِيَةً  
لَا أَرَهُبُ الْحَرَقَ، أَنْتَ النَّبْعُ، تُورِفُنِي  
وَأَنْتَ تُثَوِّرِي الْمَأْمُونِ، تُنْضِجُنِي  
حَاشَا غَدِيرَكَ، أَنْ يُجِلِّي، ظِلِّي لُغْتِي  
وَهُوَ الَّذِي تَرِدُ الْأَشْوَاقُ ضِفَّتَهُ  
رَمِيْتُ أَوْرَاقِي الْوَهْمِ، بَعْمَرْتِهِ  
تَغُوصُ فِي زَمَنِ، جَزِيئاً إِلَى زَمَنِ  
وَالشَّعْرُ أَرَهَفَ فِي التَّرْحَالِ، مَسْمَعُهُ  
فَاصْدَحْ بِهِ، يَا شَبِيهَ الْوَحْيِ، مُبْتَكِراً  
وَاصْنَعْ مِنَ الرِّيحِ، أَصْدَاءَ لِأَغْنِيَةِ

وَطِرْتُ، حَيْثُ بُرَأَى الْوَجْدِ أَسْرَى بِ  
شَوَاطِئِ الزَّمَانِ، فَأَطْوِي وَفْتِي الْكَابِي  
وَتَرَقُّبِ الْأَزْرَقِ الرَّفَاقِ، أَهْدَابِي  
غَدِيرَكَ الْعَذْبُ، حَطَّتْ كُلُّ أَوْصَابِي  
فَأَسْتَظِلُّ بِوَقْدِ مِنْكَ، هَبِ  
شُجِيرَةً، تَتَحَدَّى كُلَّ حَطَّابِ  
فِيهِتَدِي لِزَغْفِي، قَلْبُ سَغَابِ  
عَنْهُ، وَيَحْرِمُ جَهْرَاتِ بَاكْوَابِي  
كَمَا تَلُودُ بِهِ، أَزْهَارُ لَبْلَابِ  
فَسَافَرْتُ زَوْرقاً، مِنْ غَيْرِ أَخْشَابِ  
مُنْضَرٍّ، بِضِيَاءِ الْوَحْيِ، خَلَابِ  
يُصْغِي إِلَى نَعَمٍ، فِي الْمَوْجِ، مُنْسَابِ  
آيَاتِكَ الْغُرِّ، فِي مَدٍّ، وَإِسْهَابِ  
تُطَارِحُ الدَّهْرُ أَحْقَاباً، بِأَحْقَابِ

وَشَاغِبِ الرَّمْلِ، حَتَّى تَسْتَحِيلَ بِهِ  
وَأَقْبِضْ عَلَى لَهَبِ الرَّمْضَاءِ، مُتَّخِذًا  
وَقُلْ: هُوَ الدِّينُ، فِي يَوْمِ الرِّضَا اكْتَمَلَتْ  
يُزْغَرِدُ الْأَفُقُ مِنْهُ، وَالضُّحَى ثَمَلٌ  
كَفَّانٍ، أَمْ بَارِقَانِ ائْمَلْ ضَوْؤُهُمَا  
فَالْمُصْطَفَى صَوْتُهُ، فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ  
«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ»، يَا لِلصَّخْرِ، يَشْرِبُهَا  
وَتَنْشِي - رِئَةَ الْإِيمَانِ، مُوَصِّلَةً  
فَكُلُّ كَفٍّ، إِلَى كَفِّ الْعُلَا، انْجَذَبَتْ  
فَاهِنًا «عَلِيٍّ»، بِتَاجِ اللَّهِ مُتَّصِبًا

\*\*\*

يَا سَيِّدِي، مَا حَمَلَتْ التَّاجَ، مُزْدَهِيًا  
أُولَى هِذِي العُرُوشِ، الْعَدْلُ يَرْفَعُهَا  
مَا قِيَمَةُ التَّاجِ؟، إِلَّا أَنْ تُصَانَ بِهِ  
إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي سَنَاهُ، الْحَقُّ مُتَّصِرًا  
فَلْيَذْهَبِ التَّاجُ. رَأْسُ صُنْتَ هَامَتُهُ  
وَلَمْ تَقُلْ لِعُرُوشٍ: أَنْتِ أُولَى بِي  
وَلَيْسَ تَرْفَعُهُ، بِالظُّفْرِ، وَالنَّابِ  
كَرَامَةً، عَنْ هَوَانٍ بَيْنَ أَبْوَابِ  
وَلَمْ يَرُدْ لِمُكْدٍ، بَعْضَ أَسْلَابِ  
مِنْ أَنْ تُمَرَّغَ فِي طَيْشٍ، وَإِغْصَابِ

زَهْدَتْ عَنْ طَيْلَسَانَ الْحُكْمِ، لَا رَهْباً  
فَمَا انْطَوَيْتَ إِلَى الْمَأْسَاءِ، مُنْهَرِماً  
خُضْتَ الْحَيَاةَ بِهِمْ؛ فَاقَ كُلَّ مَدَى  
رَوَضَتَهَا فِي رِضَا الْبَارِي، فَكُلُّ خُطَى  
لَمْ يَفْهَمُوكَ، فَهَلَّا حُتَّ لِي لُغَةً  
أَرْوْمُ نَهْجَكَ، لَكِنْ.. عَنْهُ تَمْنَعُنِي  
النَّفْسُ عِنْدَكَ، لَمْ تَخْضَعْ لِنَزْغِ هَوَى  
أَشْحَتْ عَنْ عَرْضِ الدُّنْيَا، بِوَاعِيَةٍ  
مَا كُنْتَ تَشَارُ لِلْكُرْسِيِّ، مُسْتَلَباً  
وَالْيَوْمَ، يَا خُذْنَا تَيَّارَ هَائِبَةِ  
وَفِي السَّفِينَةِ، أَمْوَاجُ لُغْتِكَ

رُوحُ النَّزَاهَةِ، مَا اخْتَجَتْ لِأَثْوَابِ  
وَلَمْ تَكُنْ هَارِباً، فِي سِجْنِ مَحْرَابِ  
أَقْصَيْتَ ذَاتَكَ عَنْ زَهْوٍ، وَإِعْجَابِ  
قَطَعْتَ، مَوْصُولَةً مِنْهُ بِأَسْبَابِ  
دُونَ الْمِثَالِ، فَهَذَا الشُّكُّ، أَوْدَى بِي  
نَفْسِي، الَّتِي وَقَفْتُ فِي زِيِّ حَجَابِ  
وَمَا سَفَكْتَ دَمًا، فِي لَهْوِ أَيْبِ  
وَسِرَّتْ تَطْلُبُ دِينَ اللَّهِ، مِنْ بَابِ  
بَلْ كُنْتُ أَكْبَرَ مِنْ مُلْكٍ، وَأَحْزَابِ  
يَمُوجُ وَسَطَ ظِلَامٍ، غَيْرِ مُنْجَابِ  
عَلَى الْخِلَافَةِ، فِي لَغْوٍ، وَإِطْنَابِ

فِي الْمَدِينَةِ  
مَدِينَةُ النَّبِيِّينَ



## تَرَاباً مِنْ تَرَابِكَ

حسين عبد العال - القليفي

شَرَبْتُ الْحُبَّ مِنْ كَفِّكَ رَشْفًا  
وَأُظْمِنْتَنِي عَلَى رُغَمِ ارْتِشَافِي  
وَلَا يَرَوْني ظَمَائِي سِوَى غَدِيرٍ  
فَسَرْتُ إِلَى الْغَدِيرِ أُرِيحُ قَلْبِي  
لَأَنْظُرَ فِي سَمَاءِ اللَّهِ كَفًّا  
وَصَوْتُ لِلنَّبِيِّ عَلا صَدَاهُ  
أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا  
عَلَيَّ صَارَ مَوْلَاهُ فَأَوْفَى

\*\*\*

تَرَاباً مِنْ تَرَابِ أَبِي تَرَابٍ  
وَيَوْمَ الذَّرِّ فُطِرْتُنَا أَحَبَّتْ  
وَكَيْفَ تَمِيلُ أَفْنِدَةُ حَبَاهَا  
عَلَيَّ كَالنَّوَةِ بِكُلِّ عَصَرٍ  
وَشُعْلَةُ حُبِّهِ فِي كُلِّ قَلْبٍ  
وَشَمْسُ هَوَاهُ مَا عَرَفْتُ غُرُوبًا  
خُلِقْنَا وَالْوَلَا فِي الطِّينِ أَضْفَى  
عَلَيَّا حُبُّهَا مَا مَالَ عَطْفَا  
إِلَهُ الْكَوْنِ لِلْكَرَارِ وَقَفَا  
مَطَافٌ لِلْقُلُوبِ تَطُوفُ شَغْفَا  
عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ فَلَيْسَ تُطْفَى  
وَمَا يَوْمًا رَأَتْ بِالذَّهْرِ كَسْفَا

نُجِدُّهُ الْوَلَا جِيلاً فَجِيلاً  
فَمِنْ يَوْمِ الْغَدِيرِ جَرَى وَلَانَا  
بِهِ أَنْعَقَدَ الْفُؤَادُ فَلَمْ يَعْفُهُ  
فَصَيَّرَنَا بِحَمْدِ اللَّهِ نَهْوَى

هُوَ الْإِزْتُ الَّذِي مَا قَطُّ يُخْفَى  
وَفِي الْأَصْلَابِ كَانَ وَلَاهُ يُصْفَى  
فَأَعْدَقَ مِنْ هَوَاهُ الْقَلْبَ لُطْفَا  
أَمِيرِ النَّحْلِ لَا نَعْصِيهِ حَرْفَا

\*\*\*

يَبَابِكَ كُلُّ مُحْتَاجٍ يُلَبَّى  
وَيُسْقَى أَيَّمَا ظَامٍ فَيُرْوَى  
وَصُحْنِكَ جَامِعٌ شَمْلَ الْأَيَّامِ  
وَحِصْنٌ أَنْتَ لِلرَّاجِي مُجِيرًا  
وَفِي قَلْبِي الْمِلْحَ غَدَا رَجَاءً  
أَزُورُكَ خَالِعًا بِطُوكِ نَعْلًا  
أَجِدُّكَ الْوَلَاءَ أَبَا حُسَيْنٍ  
وَأَذْرُفُ عَبْرَةً حُبِسَتْ طَوِيلًا  
ظَلِمْنَا يَا عَلِيٍّ إِذَا نُوَالِي  
وَجَوُورُ الدَّهْرِ جَرَعَنَا مَرَارًا  
وَإِذْ نَهَوَاكَ شَتَّتْنَا زَمَانٌ

وَيُبرئُ كُلُّ مَعْلُولٍ وَيُشْفَى  
وَيُعْطَى كُلُّ ذِي عِزٍّ فَيُكْفَى  
وَدَامَ حِمَاكَ لِلْأَيْتَامِ كَهْفَا  
فَيَأْمَنُ مُسْتَحِيرُكَ حِينَ أَلْفَى  
وَمَا قَدْ خَابَ مَنْ يَرْجُوكَ عَطْفَا  
وَأَمْضِي بِالْغَدِيرِ إِلَيْكَ زَحْفَا  
وَالصِّقُّ بِالضَّرِيحِ فَمَا وَكَّفَا  
بِقُرْبِكَ يَا أَبَا الْأَيْتَامِ ذَرْفَا  
وَرُغْمَ الظُّلَمِ حُبُّكَ لَنْ يُخَفَّا  
فَصَارَ الْمُرُّ كَالْعَسَلِ الْمُصَفَّى  
فَلَمَلَمْنَا فُؤَادَكَ حِينَ نُتَفَّى

وَإِنْ قَطَعُوا الدُّرُوبَ إِلَيْكَ حِقْدًا  
سَتَبْذُلُ فِي سَبِيلِكَ كُلَّ نَفْسٍ  
سَنَبْقَى رُغْمَ أَنْفِ الْحِقْدِ وَضَلًّا  
وَقُلْتُ لِعَاذِلٍ يَشْتَاطُ غَيْظًا  
إِذَا يَوْمَ الْمَعَادِ أَتَيْتُ فَرْدًا  
وَسَرْتُ إِلَى الْجَحِيمِ أَسَاقُ فَهَرًّا  
أُنَادِي يَا عَلِيُّ أَنَا مُوَالٍ  
لِيَأْتِي رَدُّهُ بِالْحُكْمِ فَضَلًّا  
مِهِ يَا نَارُ لَا تَكْوِي مُوَالِي  
فَمَا قَدْ صَدَّنَا الْإِرْهَابُ خَوْفَا  
وَلَوْ جَرَّتِ الدِّمَاءُ إِلَيْكَ نَزْفَا  
فَمِثْلَكَ كَيْفَ يَا مَوْلَايَ يُجَفَى  
سَتَشْهَدُ مِنْ هَوَانِ الدَّهْرِ صِنْفَا  
وَأَرْهَقْنِي الْحِسَابُ هُنَاكَ ضِعْفَا  
أَذْرْتُ إِلَى قَسِيمِ النَّارِ طَرْفَا  
وَقَدْ رُمْتُ الشَّفَاعَةَ مِنْكَ زُلْفَى  
فَلَا تَبْدِيلَ فِي قَوْلٍ وَخُلْفَا  
أَتَى قَبْرِي يَزُورُ الْأُمْسَ زَحْفَا

فَوَيْلٌ لِي  
مِنْ مَوْلَايَ  
مَوْلَايَ مَوْلَايَ

## خطأ واعتذار

السيد رضا عدنان الشكر - الدمام

جَاءَ الْغَدِيرُ بِفَرَحَةٍ مَسْرُورًا  
مَا كُنْتَ مَعْرُوفًا غَدِيرُ بِسْمَعَةٍ  
حَتَّى أَتَاكَ الْيَوْمَ بُشْرًا هَانِيًا  
لَكَ مِنْ أَبِي السَّبْطَيْنِ فَضْلُ كَرَامَةٍ  
هَذَا الْفَتَى .. مِنْ آلِ بَيْتِ الْمُصْطَفَى  
حَقَّتْكَ أَسْرَابُ الطُّيُورِ تَعَلُّقًا  
فَلَهُ الْبَلَابِلُ قَدْ تَغَنَّتْ فَرَحَةً  
هَذِي الْحَدَائِقُ أَزْهَرَتْ بِوُرُودِهَا  
وَنَمَتْ زُهُورٌ وَالْوُرُودُ تَفَتَّحَتْ  
سَجَدَتْ نُجُومٌ فَالسَّمَاءُ تَأَلَّقَتْ  
هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُرْتَضَى  
قَالَ الْغَدِيرُ: هُوَ الْعَلِيُّ بِحُبِّهِ  
هُوَ حَيْدَرٌ بَطَلَ الْحِمَا رُوحَ الْوَفَا  
جَمَعَ الْحُشُودَ مُحَمَّدٌ يَوْمَ الْغَدِيدِ  
يَا عِيدُ جَدَّدْ ذِكْرَكَ الْمَأْثُورَا  
عَبْرَ الزَّمَانِ وَلَمْ تَكُنْ مَشْهُورَا  
أَبْقَتْكَ فِي كُلِّ النَّفْسِ غَدِيرَا  
يَبْقَى يَفُوحُ مَدَى الدَّهْرِ عَبِيرَا  
قَدْ خُصَّ مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ أَمِيرَا  
مُنْذُ صَارَ حُبُّكَ فِي الْقُلُوبِ كَبِيرَا  
رَاحَتْ تُغَرِّدُ مَغْرِبًا وَبُكُورَا  
نَشَرْتَ بِأَنْحَاءِ الْبِلَادِ عُطُورَا  
مُنْذُ لَاحَ نُورُكَ ظَاهِرًا مَنُشُورَا  
بِوِلَائِهِ .. صَارَ الْوُجُودُ مُنِيرَا  
بِعِدَائِهِ يَلْقَى الْعَدُوَّ سَعِيرَا  
تَصْفُو قُلُوبُ الْعَاشِقِينَ طُهُورَا  
نَبْضُ الْحَيَاةِ وَخَيْرُهُ مَنُشُورَا  
رِ ، وَقَالَ: أَمْرٌ جَاءَنِي مَبْرُورَا

وَالْأَمْرُ مِنْهُ عَلَى الْجَمِيعِ وَزِيرًا  
فِكْرِي بِنُورِ هُدَى الْعِلِّيِّ دُهِورًا  
بِ مُنْصَفٍ نَهْرًا وَكَانَ غَدِيرًا  
مِ وَقَائِدًا لِلْمُؤْمِنِينَ أَمِيرًا  
إِنِّي وَقَلْبِي فِي الْهَوَا مَا سُورًا..

فِي قَلْبِي  
مِنْ بَيْتِ  
مَوْلَا

## ألق من الغدير

زهراء الشوكان - القطيف

تورق النور بالأضواء وافترعا  
ويحمل السر في أحشائه وهماً  
ذاك الندي الذي يروي الدنى ألقاً  
فأي شمس تباهي صبح غرته  
كأنه القطب للأسنان مشعلها  
إن كنت تجهل ما شاء الإله له  
واشرح فؤادك حباً كي تشاهده  
يُعشي- المعاند والشيعي يغمره  
دعا النبي إليه المسلمين ضحى  
والمصطفى صادع لأمر خالقه  
وقال من كنت مولاه فحيدرة  
فلا أخالف وحيّاً للنبي وذا  
إن كنت لازلت في شك وفي ريب  
إليك عني ولا تعبت بمعتدي

يطرز الكون صباحاً زاهياً سطعا  
شوقاً إلى ذلك المعشوق مندفعاً  
فكل حسن وخير نبعه وسعا  
إن نوره شق ستر الليل وارتفعاً  
كل الفضائل قلب المرتضى جمعاً  
فاطرح شكوكك كن بالقلب مستمعاً  
هذا الغدير إلينا واضحاً طلعاً  
على المحبة إيماناً بما تبعاً  
وجنبه حيدر بدران قد جمعاً  
يبلغ الوحي كف المرتضى- رفعاً  
مولاه، ما خاب من إمامه اتبعاً  
ما شاءه للورى هدياً ومرجعاً  
فتلك غلظة قلب للشقا صنعا  
إن الفؤاد على حب الهدى طبعاً

أَغِيرُ حِيدِرَةَ لِلْحَقِّ يُرْشِدُنَا  
 أَغِيرُ حِيدِرَةَ تَحْلُو إِمَامَتُهُ  
 أَغِيرُ حِيدِرَةَ أَخْتَارُ لِي سِبْبًا  
 أَغِيرُ حِيدِرَةَ أَرْجُو لَأَخْرُقِي  
 فَهَلْ تَسَاوِيهِ مَعَ أَعْدَائِهِ حَسْدًا؟  
 فَمَخْمَدُ الْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ قَاطِعُهُ  
 وَنَاشِرُ الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ نَاصِرُهُ  
 أَنَفْسُ أَحْمَدَ يَا خَيْرَ الْوَرَى وَرِعًا  
 يَسْتَنْشِقُ الْحَبَّ غِيَا طَاهِرًا عِبْقًا  
 أَيَا عَلِيٍّ وَمَا شَعْرِي وَمَا لَغْتِي  
 فَكَيْفَ أُرْوِي فَوَادًا لِلْقَا شَغْفُ  
 أَبَا الْأَثْمَةِ لَمْ تَنْصَفْكَ مَحْبِرِي  
 فَمَنْ يَحِيطُكَ حَرْفًا؟؟ وَيَحِ قَافِيَتِي  
 وَهُوَ الْوَصِيُّ الَّذِي بِالْحَقِّ قَدْ صَدَعَا  
 وَهُوَ الَّذِي اجْتَثَ ظَلَمَ الْكُفْرِ فَانْخَلَعَا  
 وَهُوَ الْمَقِيلُ إِذَا كَرُبُّ بَنَّا فَضْعَا  
 وَهُوَ الشَّفِيعُ إِذَا بَابُ اللَّظَى شُرْعَا  
 وَذَاكَ فَخٌّ بِهِ مَخُّ الْغَبَا وَقَعَا  
 أَلَيْسَ يَا عَاذِلِي غَيْرَ الَّذِي زَرَعَا؟؟  
 غَيْرَ الَّذِي اضْطَرَّ لِلْإِسْلَامِ فَاتَّبَعَا  
 إِلَى حِيَاضِكَ قَلْبِي الْحَرْقُ قَدْ هَرَعَا  
 وَيَلْتَمُّ النُّورَ شَوْقًا يَدْفَعُ الْوَجْعَا  
 أَلَا اسْتَيْاقُ إِذَا مَا بُحْتَهُ اتَّسَعَا  
 بِحَرْقَةِ الْبَعْدِ يَا مَوْلَايَ قَدْ لُذَعَا  
 فَهَلْ تَرَى لِي بِصَدْرِ الْعَفْوِ مَتَسَعَا؟  
 دَاوَيْتُ حَرْفِي بِفَنِّ الشَّعْرِ مَا نَجَعَا

## ناشئة الدمع

زهراء المتفويه - البحرين

يا دمعـة أورتـُها شـغفي  
الشوقُ حرَّرها وحرَّني  
ساءلتُها كفراشةٍ ولهـى  
أيُّ الجهاتِ ركبـتِ لجـتها  
وكذا شهقتِ بصدـرِ زرقـتها  
أومتُ ولبُّ النصِّ يجمع ما  
بي صبوـةٌ أبدا تنازعـني  
لأبي وأيُّ أبٍ يـدلِّلـني  
يحنو على جدي فيضحكـه  
وإذا بكت أطيـارُ داليتي  
أهدى لنيسانـي قلائدـه  
ليعيد طيرَ الأنسِ منصرفـا  
يا لائمي و«الذرُّ» صوّرني  
هل كنتُ والغلواء ترصدني  
مرّت على خدّي ولم تقفـ  
مذلوحت للخاطرِ الكلفـ  
تعمّد النّوارَ بالتحفـ:  
بعد انثيالك من شفا جُرُفي؟  
فسريت من طرفٍ إلى طرفٍ  
يترى على الإيقاع كالنّدفـ:  
وتمدّد عينَ القلبِ للنـجفـ  
كالمكرمانِ بربوـة الشرفـ؟  
ويهدّد الأمطار في كُففي  
وذوت كرومُ العمر بالصّلفـ  
كغوايـة تهفو لمقـترفـ  
عن كلّ ممنوعٍ ومنصرفـ  
متطهرا في الجذر من نطفي  
لأشـطّ بالتقديس للـسّرفـ؟

أم أنّهُ للحقّ قطبُ رحي  
سل قاع طيني حين بايعه  
كينونةً ما فضّ جوهرها  
فإذا بياضُ الشوقِ أجنحةٌ  
من قبة الأعباقِ سيّدة الـ  
لألاء والعينُ تحسبها  
والبدرُ مرتبكٌ لهيتها  
وتلقّفتها الشمسُ عائذة  
وأنا على الأشعار يقذف بي  
لكن ركبْتُ مجازَ عاطفتي  
نحو الغديرِ أقولُ يا دنيا  
خرسَ السؤالِ فكيف دون حجي  
أيؤخّرُ النجمُ الذي تغفو  
والزّمهريرُ على خيانتِهِ  
وزلقتِ بالأبصارِ شمسُ ضُحي  
أو تنكرين عليه سابقةً

لو مارَ متّصفٌ بمتّصف  
إكسیره من سالف السّلف  
تأويلُ زيفِ ظاهرٍ وخفي  
رفّت قوادّمُها على كتفي  
أضواء من سلفٍ ومن خلف  
درّاً تناثر من يدِ الصّدْفِ  
حين استحال كبقعة الكلف  
بالفجرِ من غيابة السدف  
إعصارُها والصوتُ في رجف  
وعرجتُ من بؤسي ومن تلفي  
مرّي على شطّيه واعتري  
جاوزته بسقيفة السّخف؟  
بدلاله الأيامُ في كنف؟  
قدّمتِ في شططٍ عن الهدف  
لمدارج الظلماتِ والسجف  
للدينِ فاقت كلّ مزدلف؟

أم جِوَّةٌ بِخَزَانَةِ الْقَرْبَى  
 وَرَتَاجُ بَابِ الْعِلْمِ أَضْلَعُهُ  
 إِذْ كَانَ لِلشُّبُهَاتِ فِصْلُهَا  
 وَإِذَا جَبِينُ الصَّبْحِ يَنْكَأهُ  
 فَالْلَيْلُ مِنْ عَيْنِهِ فِي أَرْقٍ  
 وَالضُّوءُ يَنْهَلُ مَنْ تَعَمَلَقَهُ  
 وَيَعُودُ بَعْدَ الْيَاءِ مَنْدَلَقَا  
 فَالْأَبْجَدِيَّةُ قَطْرَةٌ حَيْرَى  
 وَالْدَّهْرُ كُلُّ الدَّهْرِ جَارِحَةٌ  
 كَانَتْ لَطْفُهُ أَقْرَبَ الزَّلْفِ؟  
 الْمَالَى بِمَشْتَبِهِ وَمُخْتَلَفِ  
 لَمَّا أَحَاطَ بِحُكْمِهَا وَكَفَى  
 نَقَشٌ عَلَى الثَّنَاتِ كَالْخَرْفِ  
 يَرَعَى فَوَادِ الْوَالِهِ الدَّنْفِ  
 مَا بَيْنَ مَتَضَحٍ وَمَغْتَرَفِ  
 حَبَّاتِهِ تَرْنُو إِلَى الْأَلْفِ  
 فِي زَبَقِ الْكَلِمَاتِ وَالصُّحُفِ  
 تَعْنُو بِوُثْبَتِهَا إِلَى النِّجْفِ

فَمَنْ يَكُنْ فِي  
 مَكْنَزِ الْبُحْرِ  
 أَمْ يَكُنْ فِي  
 مَكْنَزِ الْبُحْرِ

## غدير الأرواح

سلاف العوامي - القليفي

بغديرٍ من روى الظَّماء فأغدقا  
وبكل ما يحيي الحياة تدفقا  
أعطى الولاية للوصي، ووثقاً  
من عالم الأرواح جاء مُحققاً  
بِرَوَى عليٍّ في الغدير ترققاً  
ومن ارتضى الخسران مآل وما استقى  
وعلى رقاب الكائنات به ارتقى  
قلْبُ الوجود بمثله لن يخفقا  
فليعط عهداً للوصي موثقاً  
وهو الذي للخير كان الأسبقاً  
من في الركوع إلى الإله تصدقا  
لتذوق عذاباً من علاه تخلقا  
قد خاب قوم ناوؤوه تحذلقا  
أو من تردى في الضلالة والشقا  
لكنه أمر الجليل مصدقاً

لله يومٌ في الوجود تألقا  
وإلى حياضِ الخلد مدّ نميره  
يومٌ به مولى العباد، تفضلاً،  
كيما يقرّ الخلق بالأمر الذي  
ولتبتلى الأجيال بالنهر الذي  
قد فاز من يسقاه فهو نجائه  
فمحمداً عللاً لكفه رافعاً  
في حر شمسٍ، بل حرارة مشهد  
يا ناس من كنت الولي لأمره  
نفسى عليٍّ، وهو مجمع أمركم  
والله في التنزيل قال: وليكم  
فأسقوا قلوبكم حلاوة جبه  
وخذوا بحُجزته ولا تستنكفوا  
مابين من ترك الحقيقة جاهلاً  
والله إنّي ما أمرت! وليس لي

قد قال لي بلّغ، وإلّا لم تكن  
وأعيذكُم بعد الهداية ردةً  
مُدوّاله كفاً، فإنّ حباله  
فأنته أفواجُ الحبيج بفرحةٍ  
وله جميعاً بالولاية بخبخوا  
بل كل ما في الكون جاء مهتئاً  
فهو الرشد وقطب دائرة الهدى  
وهو الذي تهواه أملاك السما  
بل خالق الأملاك خاطب أحداً  
فقد اصطفاه لسان صدقٍ للورى  
فسل المعاین للحقيقة إن جفا  
وبأي عذرٍ، بل لأية غايةٍ  
أنتى يُساوى وهو صفوة صفوةٍ  
هذا عليّ والفضائل إرثه  
كم شاد للإسلام من صريحٍ وكم  
لله قلبٌ في الحروب كجلمدٍ  
برسالتی بلغت عني مطلقاً  
تسقيکم كأس الشقاء معتقاً  
لله تهدي، فالزموه تعلقاً  
لتبایع الأرض السماء فتشرقاً  
سیانٍ من والاه أو من أخفقا  
وبخيمةٍ، فيها الوصي، تحلقاً  
فحذارٍ من داعي الضلال إذا زقا  
رسماً وصوتاً بتبغیه تشوقاً  
بلسان حیدرةٍ فقرّ - إذ التقى  
وهو الذي للحق كان المفرقا  
فلأی شمسٍ من حقائقه اتقى؟  
عن ذلك النبأ العظيم تشرنقا؟  
والناس أخلاطٌ، فكان هو النقا  
وبفضله حارّ الزمان وأطرقاً  
قد هدّ ركناً للضلال وفلقاً  
لكن لدمعات الیتیم تشققاً

سل ذاته العصماء كيف سخا بها  
كم كان ينكرها ولا يصغي إلى الـ  
قد ذاب في رب الوجود فما يرى  
ولو ابتغى صفو الحياة للحظةٍ  
لم تدرك الدنيا جلالة كنهه  
لم لا؟ وحتى الحق صار تبعه  
إني لأعذر سامعاً لقصيدتي  
فالخرف جرمٌ في مجرة حيدرٍ  
وهو الرواسي الشامحات ترفعاً  
وإذا ترنمت القلوب بوصفه  
ولذكره الأرواح تهفو كيفما  
فإليه نحن الوافدون ببيعةٍ  
حتى النفوس المجذبات بطبعها  
جرحى وكوثره شفاءٌ جراحنا  
فمن استنار بغير هدي مناره  
أم أيّ وردٍ يستطيب شرابه  
لما إلى خير العباد بها وقى  
أهواءٍ غرّب ركبها أو شرقا  
إلاه دوحاً في الحشاشة مونقا  
لأنه يلثم راحته تملقا  
وإليه عقل العبقرية ما ارتقى  
وبحيث ما دار استدار وحلقا  
إن هزّه سحر الوصي فصفقا  
لو مس طيفاً من سناه لأبرقا  
وتروم شاهقها الحروف تسلقا  
ماس انتشاءً وابتهاجا سقسقا  
قد شاء قبّلها الغرام وطوقا  
صارت فراتاً في الدماء تدفقا  
تستاف من نبع الحياة تألقا  
ومن الهموم بهذه الدنيا وقا  
قل لي بربك أيّ فوزٍ حقاً؟!  
من بعد وردٍ بالغدير ترققاً!؟

## اقتفاء النار ..

السيد صادق حسن النمر - الدمام

### تصدير:

لا شيء عندي كي أقوله..

لا شيء عندي.. غير أغنية ملونة.. قد انفرطت خجولة.

### توريد:

وافيت..

يثقلني الهوى تغريدا..

أرتادُ فجرَكَ متعباً، مكدودا

أحدو نياق اللحن، يذبُّها الظما

ولقد تشقُّ مغاوراً ونجودا

متلفتاً في البید..

ينشرني الأسى فرداً،

وتطويني الجهاتُ فريدا

وأمدُّ خطوة نبضتي

مترنماً..

في ظلّ صدرك ساهراً معموداً  
 فالنارُ فوح مشاعري،  
 والماءُ نوحُ سرائري،  
 والبوحُ كان وقوداً  
 لأنني والوجدُ يخلقُ في دمي ريحاً،  
 تبددُ مهجتي تبديداً  
 ترتاع من شفتي الحروفُ  
 وتأرقُ الكلماتُ  
 أن تبدي هنا، وتعيدا  
 حتى إذا ألقيت ما أعددتَه هماً  
 لأمتزج الظلامُ مُريداً  
 ألقيتُ في بحر الجنون،  
 على مدارات الشجون  
 مدلاً موقوداً  
 وتركتُ صدري منهلاً لغم الطبا وكلاميها..  
 كان الكلامُ حديداً  
 ولقد أجود بغصتي إلا إذا

كان الوصيُّ يجود فيَّ الجودا...

من حيث يفتح بابَه فترى به الأملاك..

تخضع، ركعاً وسجوداً

وتدورُ أكْوَوسُهُ على ملكوته سكرًا، فيبدع في الوجود وجوداً

حتى إذا اسودت رؤاي، وبُيِّضَتْ عيناي

لم أبصر سِوَاهُ شَهِوداً

\*\*\*

يا قُطْبَ دَائِرَةِ الزَّمَانِ وَسِرِّهِ

كيف اغتدوت من الزمان مذودا..!

أعليك يقتدح الزناد؟

وما سوى زنديك تكسو عُريَهُ المشهودا

أوما رآكَ تشبُّ أحطابَ الوغى

والأفق تملأُ عثيراً وكديدا

في نظرة تردّي الكماة وضربة

تهدي العداة، وتفضحُ الصنديدا

يعلو فقارك في السماء فتركع الأعداء..

قد ظنوا به المعبودا..!!

هي لحظة تمضي وأخرى تبتدي  
إلا جعلت الراسيات همودا  
تمتدُّ ألسنة الرماح بمنطق التطعان  
حيث تصيد فيها الصيدا  
فجعلت من فرُّوا يرون بأنهم  
وجدوا فراراً عن فقارِك عيدا  
حتى إذا انخسفَ الزمانُ..

وزلزل الثقلانِ .. منه وحشةٌ، ومزيذا  
أرسي دعائم مجده  
من حيثما ألقى على وجه السعير خمودا

\*\*\*

يا حاديا لحن الحياة وخلفه	تدوي الحرائق ضجّةً ووقودا
ألفُ ابنِ هندٍ في النفوسِ ولم يزلْ	يُوري عليك ضغائناً وحُقودا
في كلِّ يومٍ مُديةٌ تأتي على	نحرِ الحسينِ تطيعُ فيه يزيذا
مليونٌ سافيةٌ على أشداقها	ثارت، ل تمنعَ ورْدَكَ المورودا
وتعيدُ خائنةَ العيونِ و ما اختفى	-طيّ الصدور، من الصخور - وقيدا
وكانها.. ما كنتَ نفسَ محمدٍ	فهو الوجود و كنت منه الجودا

فعلامٌ يغمز من قناتك شانيُّ  
لكنما يبقى غديرُك دافقُ  
في الظلِّ - يُطرفُ ما عرفتَ تليدا-  
نهرَ الخلود وشاهداً مشهودا

\*\*\*

يا خارطاً شوكتَ القتاد وقابضاً  
أوما ترى مرمى سُرّاك بعيداً  
جمر السُّهاد وما يزال عميدا  
وبأنَّ أنجمه طلعنَ السودا؟  
أعطيقُ موحشه القلوبُ وبردهُ؟  
أو تنشي بمدى الطريق وحيدا..  
..كلا ستقفوك الحشودُ لأنها  
ولأنها وجدتكَ أروعَ نعمةٍ  
لمحت بكفك نجمها المعقودا  
يُحدي بها حرُّ سري مكمودا  
ورأتكَ مصباح الهدى بمتاهةٍ  
ظلماء، تبتلع الصبّاح شريدا  
ليغور مغترّ بلامع رأيه  
لم يتخذك.. سراجَه المنشودا..

\*\*\*

يا سيدي دربٌ سلكتُ معبداً  
أسري به وهواك يصفو كلما  
بالليل يحشي مقلتي تسهيدا  
شب الظلام مجامراً وسفودا  
ورأيتني أعنو بقافية اللظى  
ولقد أكون المثلّ المجهودا..

## حروف الحب

عبد العظيم المقرب - الأحساء

ثلاثة من حروف الحب تأسرني  
نور بمرسمها يزهبه شرف  
تلك الحروف التي في ذكرها أدب  
في وصفها الحسن قد بانت معالمة  
العين واللام والياء الأمان إذا  
ذاك الأمير أمير المؤمنين فلا  
في حبه الحب يجبو سالكا طرقا  
حتى تجرع منها جرعة صنعت  
نور ومن نور نور النور منطقته  
يا حبذا وطن يُحيي المديح له  
لو أن لي في مديح المرتضى سفنا  
وفي لا عذب الله أمّا بات يسكنها  
وذي عروقي تقتات الحياة به  
من رام ركب الهدى فالفلك حيدر  
وكيف لا ورسول الله أعلنها

وتعشق السمع في إنشادها أذني  
تفيض من جوده إشراقة الزمن  
والأمن في حملها في السر والعلن  
فهي الجمال إلى الإحسان ترشدني  
ما القبر آوى طريقا لف بالكفن  
خوف يصاحب من يهوى أبا حسن  
إلى الحنان إلى كينونة اللين  
معنى لدقات قلب العاشق الفطن  
والعشق بات لذاك النور يسكنني  
أكرم بذا وطن أنعم بذا سكن  
لأبحر القلب في تقواه بالسفن  
حب الوصي وذكره تلقمني  
فلمست أفنى ومنه يغتذي بدني  
ومن يفارقه يحيا بلا ثمن  
من فارق العدل والفاروق فارقني

جمع غفير فمن شام ومن يمن  
وأخذا بيد الكرار للْقُنَن  
أولى من النفس والأنفاس تعشقني  
للعين أن تنكر الأدنى من الأذن  
بأمر ربي وخلاقي وذو المنن  
والمرتضى في عظيم الأمر يخلفني  
وعاد من ذا يعاديه وخالفني  
واخذل أولى الظلم والتضليل والفتن  
وبايع الجمع من راض ومؤتمن  
عيناى تنصيه من موجد السنن  
أهل الرواية أهل العلم والفطن  
فلكأ إلى أقدس الشطان تحملني  
دربا وفيها جلاء الهم والحزن  
وحبهم زاد أعماى وممتحنى  
روحي محبتهم والعشق ذا وطنى

وفي الغدير حديث كان يشهده  
لما غدا سيد الكونين معتليا  
مناديا فيهم المولى ألسـت بكم  
حتى أجابوا: بلى والحق ذاك فما  
فقال: فالبرُّ ذا صهري وليكم  
الله أوجب لي حقا ولايتكم  
يا رب وال الذي والاه معتقدا  
وانصر أولئك من عاشوا لنصرته  
فبخبـخ الشيخ والأشهاد تسمعه  
أصبحت مولاي مولاي الذي شهدت  
هذا حديث الهدى والحق جاء به  
الحمد لله أن باتت ولايته  
وفي محبته يغدو السلام لنا  
ثم الصلاة على من ذكرهم شرف  
المصطفى وأولى الأمر الألى عشقت

## حديث الغدير غدير الأحاديث

عبد الله المحمّد علي - الأحماء

عذبُ الغدير روى أرض البساتين  
من اليقين الذي شقّت سواعده  
أو مُد يا نخل من طَرَف المدى وترا  
أراك تسمو وتسمو في الفضاء ملكا  
واجعل بشعري فُلك الريح جارية  
ضمّنت شعري حديثا لست أسنده  
والكون رده في حرقه وله  
يوم الغدير مواويل لك انهرت  
هذي الحقيقة أتلوها كما نزلت  
يوم الغدير وقد مد الضحى يده الـ  
والناس في شركِ الشمس التي جعلت  
يصيح فيهم ألا مدوا أكفكم  
هناك بان بياض في توهجه  
يوم الغدير أيا يوما يؤرقني

أساور المجد صيغت فيك من قدس  
 يا شاهدا ضل مضنا في قضيته  
 من أمة يدها اجتذت قوادمها  
 كانت ستأكل أعلاها لأسفلها  
 كانت ستغرف من بحري حضارتها  
 يا غاضبا ملاً الدنيا بصرخته  
 أنت الصلاة و مذ أذنت في هَجَرٍ  
 و سلسبيلك في محرابه ارتفعت  
 فما عجت له يأتى بأوردة  
 يا أيها المعصم اظهر لتزيين  
 سر الوجود بدا من غير تمكين  
 ترجو التقدم من بوابة الهون  
 و اليوم تصرخ من جوع الملايين  
 لكنها أبحرت من دون ماعون  
 هوّن عليك فهمس منك يكفيني  
 حيّ عليك أنت طهرا تلبيني  
 أكفه بدعاء للأفئنانين  
 مذ عقّب النخل من حولي بآمين

مَدِينَةُ النَّبِيِّينَ  
 مَدِينَةُ النَّبِيِّينَ  
 مَدِينَةُ النَّبِيِّينَ

## بسملة

عدنان المناوس - الأحساء

سلسالك العذب لم يبرح يُرويني  
ملائك الوحي من عليك قد نزلت  
لشطك النورس القدس يأخذني  
من قُمقم الغيب نطّ العشق في خلدي  
بينني وبينك مسعى لست أعبُرهُ  
تتابني هيبه اللقيامُدثرة  
تشدني همسة الحرف الحزين إذا  
خذني بكفك وامسح فوق أجنحتي  
وامطر بثغرك في جنبي «بسملة»  
أشعل جمالك في الأفاق عبر يدي  
حسبي بأنك قنديل السما وأنا الـ

وغصنك الرطب لم يبرح يُغذي  
في «عقبر» وتجلّت في شياطيني  
وذبّة النار تعوي في براكينني  
كأنه مارذ في وجه تنين  
إلا إذا انفصلت روعي عن الطين  
بالشوق... تنشرني حيناً وتطويني  
رفرفت في الشعر مكسور الجناحين  
كهفَهفات الصبا فوق الرياحين  
تُحيي بأسرارها في الروح نسريني  
شعراً تلوح به أسرار تكويني  
ففتيل من حمأ في الأرض مسنون

\*\*\*

غنتك حنجره التاريخ أغنية  
وتسكر الحنظل الشوان أغنية  
علوية القدر... بيضاء المضامين  
سوداء.. من خلّد بالحقد مشحون

فيك اختلفنا وكلّ شاء موردهُ  
فكنت في عمق بحر الحبّ لؤلؤةً  
وكنت عظماً من الإسلام مُقطّعاً

\*\*\*

من منبع النحل أم نبع الثعابين  
رمى بك الموج في شطّ المساكين  
غصّت بيلعك أفواه السلاطين!!

قد كُنت في عالم «الإمكان» أجوبةً  
لولاك ماخطّ لوح الخلق في زمنٍ  
لأنت بحر حوى «الإسم» الذي جمعت  
وأنت من عتق المولى محبتهُ  
يامن تحرّرت في العرفان وانكشف الـ  
أحرقت روحك في المحراب وانطلقت  
وقد نبذت هوى دنيّاك إذ قدّمت  
أنتك تحلّم أن تُغريك فتنّتها  
خابت أمانيتها الخرقاء فيك وقد  
رمت قولك سهماً شقّ خاطرها

ولحت أسئلة في العالم الدوني  
به تزوّج «كاف» الله بـ «النون»  
حروفه أبهر الرّسل الميامين  
في صفوة خلّقوا من فاضل الطّين  
صلّصال عن جوهر في الروح مكنون  
من الرّماد معان الحبّ للدين  
إليك تحتال في أحلى الفسّاتين  
من الجمال... بقلب فيك مفتون  
عادت وفي قلبها وقع السّكاكين  
غرّي لوصولك غيري... لن تغرّيني!!

\*\*\*

ياقهوة الشعر في إبريق جوهره  
مذ أن تفتّحت في الأشعار سوسنةً

أفرطت فيك وما اهتزّت فجاجيني  
والعطر يفصح أسرار البساتين

مُذْ أَنْ تَفْتَحْتُ فِي آفَاقٍ قَافِيَتِي      وَأَنْتَ فِي الْحَقْلِ «نَيْسَانِي» وَ«تَشْرِينِي»  
 مِنْكَ الْفَرَاشَاتُ وَالْأَطْيَارُ تُلْهِمُنِي      وَمِنْكَ رَشْرَشَةُ الْأَمْطَارِ تُحْيِينِي  
 فِي دَاخِلِي الْحُبُّ كَوْنٌ لَا حُدُودَ لَهُ      فَلَا مَسَاحَةَ أَحْوِيهَا وَتَحْوِينِي  
 وَالْحُبُّ عَصْفُورَةٌ مَا بَيْنَنَا جَمَعَتْ      اسْمِي بِاسْمِكَ فِي أَحْلَى التَّلَاحِينِ  
 وَالْحُبُّ شَمْعَةٌ لَيْلٍ بَيْنَنَا وَأَنَا      مِثْلَ الْفَرَاشَةِ أَحْمِيهَا.. وَتَكْوِينِي!!

مَدِينَةُ الْمَدِينَةِ

## كليمُ موسى

علي جمعة محمد علي - .....

موسى عليه السلام

مِنَ الدَّمُوعِ الَّتِي انْصَبَّتْ بِمَحَبَّتِي  
فَجَبُرَ حُبِّي يَدَ شَابَتِ أَسَاوِرُهَا  
العِشْقُ لَفْظِي وَعُصْفُورُ الْقَبَابِ أَنَا  
تَقَوَّسَ الْوُدِّ وَانْسَلَّتْ أَنَامِلُهُ  
وَلَايَةُ الْحَقِّ ذِكْرٌ لَا أَفَارُقُهُ  
جِدَارُ أُمِّي حُرُوفٌ كُنْتُ أَلْفَظُهَا  
أَنْغَامُ جِيدِي قِلَادَاتٌ يُجَمِّلُهَا  
أَسْتَنْشِقُ النُّورَ مِنَ الطَّافِ حِيدَرَةٍ  
آيَاتُ نَشْرِي عُذُوبَاتٌ يُغَرِّدُهَا  
مَا زِلْتُ أُمْطِرُ فَوْقَ السَّطْرِ قَافِيَتِي  
مِنْ فِيءِ دَرْبِي وَمِنْ آلامِ ذَاكِرَتِي  
وَتَأَلَّفُ الْقُبَّةُ الْبَيْضَاءُ رَقَرَقَتِي  
طَوْعاً تُغَرِّدُ فِي أَحْضَانِ مَقْلَمَتِي  
وَأَمْرُ طَهَ تَعَالَيْمِي وَتَنْشِئَتِي  
مَا كَانَ إِلَّا عَلَيَّ الْمُرْتَضَى لُغْتِي  
حُبُّ الْوَصِيِّ وَقَدْ لَفَّتْ عَلَى رِئَّتِي  
بِاسْمِهِ الرُّوحُ صَاغَتْ لُبَّ أَنْسِجَتِي  
لَحْنُ الزَّمَانِ بِأَنْغَامٍ مُرْتَلَةٍ

\*\*\*

يَا سَارِدَ النَّصِّ لَا تَنْسَى شَمَائِلَهُ  
لَا يُبْغِضُ الذِّكْرَ جَهْرًا غَيْرَ جَاهِلَهُ  
حَبَائِلُ الْهَمِّ أَطْوَأَقُ يُعَانِقُهَا  
أَلْحَانُ قَلْبِي ابْتِهَالَاتٌ مَصَادِرُهَا  
يَكْفِيكَ فِي الْقَوْلِ اسْتِسْقَاءُ مَعْرِفَتِي  
وَعَاشِقُ الْحَقِّ فِيهِ أَشْمُ رَائِحَتِي  
نَشْرُ الزَّمَانِ عَلَى آلامِ نَاصِيَتِي  
وَهَجٌّ مِنْ اثْنَيْنِ إِذْ بَانَا بِمَقْرَبَتِي

خَدَي نَعَالَهُمَا إِنْ أَغْدَقْتَ وَهَجًا  
هُمَا الرِّسُولُ أَمَامِي الْآنَ إِذَا وَقَفَا  
النُّورُ يُبْدِي حَيَاءً مِنْ جَلَالِهِمَا  
الْحَقُّ أَوْصَى عَلَى الْإِكْرَامِ فِي مَلَأٍ  
مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَالْكَرَّارُ سَيِّدُهُ  
نَسَائِمُ النَّوْرِ طَوْقٌ لَا يُعَانِدُهُ  
وَبِسْمَةِ الصَّدَقِ سَيْفٌ مِنْ شَمَائِلِهِ  
لَا يَكْذِبُ الْوَحْيُ فَالْكَذَّابُ نَاكِرُهُ  
أَنَا غَدِيرٌ إِذَا خَانَ الْغَدِيرُ لَهُ  
بَحْرِي عَلِيٌّ وَأَرْضِي الْمُصْطَفَى وَأَنَا  
طَه كَيَانِي وَكَرَّارُ الْإِبَا وَطَنِي

\*\*\*

دُنْيَايَ بِيضَاءٍ إِلَّا أَنْ تُبِيدَ نَدَى  
يَا جَارِحِ النَّطْقِ هَلْ أَنْكَرْتَ مَا اقْتَرَفْتَ  
بَخٍ بَخٍ يَا عَلِيُّ الْغُرُّ تَنْطِقُهَا  
هَلَّا لَتَمَّتِ الْقُلُوبَ الْمَزُوتَ وَأَبَتْ  
مَنْ بَوَّحَ حَرْفِي وَتَمَحَّى رُوحَ مَقْلَمَتِي  
شَفَاهَكَ الْغُرُّ فِي التَّمْثِيلِ وَالِدَّةِ  
وَتُخْلِيفِ الْوَدِّ تَهْيِيداً لِمَعْرَكَةِ  
أَنْ تَفْتَحَ الْبَابَ بَحْثاً عَنْ مُصَافِحَةِ

هَلَّا اسْتَعَدَّتِ الدَّمَاءُ الْأَهْدِرَتِ عِشَاءً  
 أَنْغَامُ قَلْبِكَ لَوْحَاتٍ يُصَوِّرُهَا  
 نَعَائِمُ الظُّلَمِ فِي الدُّنْيَا مُوقْتَةً  
 وَحِلَاكَةُ الْقَبْرِ سَهْمٌ لَا يُقَاوِمُهُ  
 يَا قَاتِلَ الشَّمْلِ أَسَدَلْتَ الْحُسَامَ عَلَى  
 لَا يَشْنِي السِّيفُ صَبْرًا كُنْتُ أَحْمِلُهُ  
 فِي بَدْءِ نُطْقِي عَلَى ضَوْءِهِ بَفَمِي  
 مِنْ قَاطِنِينَ وَسَادَاتٍ بِمَقْبَرَةٍ  
 رِيَشُ الْجَهَالَةِ مَمْلُوءٌ أَبْجَازُهُ  
 وَرَوْعَةُ الْجَاهِ لَنْ تَغْدُو بِبَاقِيَةٍ  
 جِسْمٌ تَغْطِي بِخَوْفٍ تَحْتَ أَقْمِشَةٍ  
 جِلْدِي وَعَظْمِي لِتَجُو فَوْقَ تَفَرَّقَتِي  
 وَمَلَّ مَنِّي وَلَا مَلَّتْهُ مَقْدِرَتِي  
 يَبْقَى مُشْعَاً إِلَى لِحْظَاتِ خَائِمَتِي

مَدِينَةُ النَّبِيِّينَ



## قوس الوله

علي عبد المجيد النمر - الدمام

ازرع حروفك عودَةً في أضلعي  
 والله ما نامت قوافلُ أحرفِ  
 سيانَ عندي أن أكونَ معلقا  
 قدرِي الهوى في حاجبيكَ ونبله  
 كم من سهامِ الحب خِرْتُ أصيلها  
 فإذا بلغتُ مضاربَ الوله/ العلي  
 وأعيدُ تلكَ الكَرَّةَ الوهلى على  
 لا لا أملَ حكايتي فأنا لها  
 عَلَيَّ أعلَقُ في شهابِ ممطر  
 حتى أرى الذاتَ الموصَفَ بالعلَا  
 يكفني مجاورةُ العليّ لتعتلي  
 «ويلان» تكوي من أراذك مغنما  
 إن أطلقَ البطلُ «الفقار» لسانه  
 واللائنونَ ببابِ جودك أُكْرِمُوا  
 كل المنافذِ بابها شفع تُرى  
 واملأ بِاسمك دفقةً بلساني  
 عشقت ملامحَ برجك الفتان  
 بسماءِ برجك أو أظل أعاني  
 أنى أصيب فذاك ذاك مكاني  
 فركبتُها متفرِّساً لمعانِ  
 اختارُ سَهْمًا آخرًا لبياني  
 أمل بأن يغدو الجديد حصاني  
 فأنا خبرتُ مخاطر الدوران  
 أو أعتلي نجمًا لبرجك دانِ  
 من جانب الركنِ الخصبِ الهاني  
 من جانبيه فتغدو أنت الجاني  
 «ويل» الخصومة ثم «ويل» ثانِ  
 بحديثِ إفصاحٍ وجزلِ بيانِ  
 ربحَ العطاءِ بما تجود يدانِ  
 أو ضعفها لا تنتهي لمكانِ

إِلَّا «عَلِيٌّ» بِأَبِهِ وَنُرُّ لَه  
أَمْ كَيْفَ لَا وَهِيَ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا

\*\*\*

مليون كسب وافر الجريان  
من بابه نيل المكامن دانٍ

ومقوما بيت الصفات وبان  
وله من القمم الخصال مبان  
وإلى التهامك سُنَّ أَلْفُ سَنانٍ  
«يَوْمُ الْمَبِيتِ» ومنذ ذاك تعاني  
في أن يروك بلا بريق معانٍ  
فالْحَقُّ حَقٌّ وَالْحَيَاةُ ثَوَانٍ  
ذَرَهُمْ فَمَا نِيلَ السُّمُو أُمَانِي !  
عُقِدَ النَّقِيصَةُ فِي مَهَبِ أَوَانٍ  
لَا تَمْتَرِيهِ حَنَاجِرُ الظُّمَانِ  
لَا لَا تَوَارِي سُوءَ الْعَرِيَانِ  
حَتَّى تَذِيبَ مَلَامِحَ الشَّنَّانِ  
مَمْزُوجَةَ بَكْرَامَةِ الْإِنْسَانِ  
فَالِإِيهِ رِضْوَانٍ وَ«خَتَمِ» جَنَانِ

يَا مُمْهَرًا سُبَّحَ الْخُلُودُ بِمُمْهَرِهِ  
وَمُطَاوَلَا عَرْشِ الْمَهَابَةِ بِاسْمِهِ  
مَا لِلْمَكَائِدِ قَدْ أَتَيْتُكَ بِخَبِّهَا  
هَلْ يَأْتُرِي لِأَزَالِ يَهْرَشُ جِلْدُهَا  
لَوْ أَنْصَفُوكَ لَمَا تَفَاصِمُ شَخْصَهُمْ  
الْحَقُّ أَنْتَ وَلَا أَنْفَصَامُ لَكُمْ بِهَا  
يَا سَاقِيَا طَعْمِ الْحَيَاةِ حَلَاوَةِ  
ذَرَهُمْ يَخْوَضُوا/ يَلْعَبُوا/ يَسْتَنْزِفُوا  
فُنْجَانُهُمْ رَغَمِ امْتِلَاءِ حَوَافِيهِ  
عَوْرَاتِهِمْ لَوْ يَخْصِفُوا وَرَقَ الدُّنَا  
فَاسْكَبِ «فَنَاجِينَ» الْعَفَافِ عَلَيْهِمْ  
هَذَا زَكَاةُ الْحَرِّ كَأْسُ فَضِيلَةٍ  
كَأْسٌ سَبِيلٌ مَنْ أَرَادَ بَلُوغَهَا !

## يسألونك عن الغدير

علي مكي الشيخ - القليفي

لِرَقِصِكَ فِي أَضْلَاعِنَا الْعَمْرُ أَحْرَمًا  
رَضِعْنَا بِكَفِ اللَّهِ حُبَّكَ وَاهْوَى  
وَصُغْنَاكَ يَا لَوْنَ الصَّبَاحَاتِ أُسْطَرًّا  
عَشَقْنَاكَ وَجْهَ اللَّهِ نَشْتَاقُ أَنُنَا  
فَتَحْنَا لَكَ الْأَمَالَ فَاقرأُ بِوَجْهِهَا  
سَيَشْهَدُ تَارِيخُ النُّبُوتِ أَنُنَا  
يُوحِّدُنَا كَأْسُ الصَّبَابَةِ وَاهْوَى  
لِرَائِحَةِ التَّسْبِيحِ نُسُكٌ مُعْتَقٌ  
هُنَا يَا وَضُوءَ الْعَمْرِ يَغْتَسِلُ وَاهْوَى  
هُنَا نَتَهَجَّى أَبْجَدِيَّاتِ عَشَقْنَا  
تَوْضِئًا ضَوْءَ الْغَيْبِ بِاسْمِكَ مُشْرِقًا  
هُنَا يَا غَدِيرَ الْعَشَقِ تَغْتَسِلُ الرُّؤْيُ  
تَقْدَسَتْ هَلْ نَحْنُ الَّذِينَ تَقَدَّسَتْ  
تَنْفَسَتْ يَا رَمْلَ الْغَدِيرِ وَلَاءُنَا  
وَصَلَّى لِأَقْدَاحِ الْغَدِيرِ وَسَلَّمَا  
«قَطِيفٌ» لـ «يَا مَالِ الْغَدِيرِ تَيْتَمَا  
غَدِيرِيَّةٌ .. عَرْشُ الْإِلَهِ لَهَا انْتَمَى  
سَكَّرْنَا بِكُحْلِ اللَّهِ، هَلْ يُفْلِحُ الْعَمَى؟  
«إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» أَقْسَمَا  
قَوَارِيرِكَ الْعَطْشَى .. تَشْهَتُكَ بَلْسَمَا  
لَأَنَّ وَاهْوَى كَأْسُ يَصِيرُنَا فَمَا  
عَلَى شَفَةِ الْكَرَارِ يَجْتَاحُنَا الظَّمَا  
بِمَاءِ غَدِيرِ اللَّهِ .. إِنْ غَاوَلَ السَّيْمَا  
فَمِنْ عَالَمِ الْإِلَهِ حُبُّكَ تُرْجِمَا  
عَلَيَّ أَيَا ثَغَرَ الْإِلَهِ تَبَسَّمَا  
بِمَاءِ إلهِي الصَّبَابَةِ عُقَّمَا  
مَوَاوِيلُنَا وَالسُّكْرُ إِذْ كُنْتَ فِيهِمَا  
فِيَا لَوْلَاءِ لَوْنِ الرُّوحِ وَالْدَّمَا

تصاهرنا كأساً يعانقُ خمره  
تفجرتَ فينا حيدرًا، ومحمداً  
نثرتَ بهارَ الغيبِ في صلواتنا  
بأيِّ لغاتِ الله أكتبُ قصةً  
لرملكِ أقدامِ الملائكِ لامستُ  
وما كنتَ إذ قال الرسولُ بهِمُّسه  
عليّ مثالُ الله في ملكوته  
عليّ يسوحُ الله فيك هيامه  
ويحضنك المختارُ ما أروع الهوى  
وأجلُّ ما في العشقِ أنْ تصهر الأنا  
فسبحانَ مَنْ صلى لجفنيكما معاً  
لقد كنتَ يا نفساً لأحمدَ أحمداً  
وَكُنْتَ وحامَ الروحِ، محرابَ ناسكٍ  
ويا اسماً بعرشِ الغيبِ ما مرَّ ذكره  
بأحدِنا ذكراكِ تلي لأننا  
عليّ صلاةَ الله في صلواتنا

ومبسمِ إيمانٍ يغازلُ مَبْسماً  
وأهديتنا سلمانَ، مقدادَ، ميثماً  
ليشتاقَ محرابُ المناجاةِ مُغرماً  
هجيريةَ الترحالِ تُشتاقُ كُلَّما  
فما كنتَ رملًا بل سماءً وأنجماً  
فأعذبَ به همساً وأعذبَ به فَمًا  
وَمَنْ شابهَ الربَّ العظيمَ تعظماً  
يوقعه ذكراً، يُسميه مُحْكماً  
إذا احتضنت «يس» سورة «مريما»  
وتغدو فناءً في العشيِّ وتُعدِّما  
وسبحانه للحبِّ .. كيف اشتهاكما  
وتستافه همساً لفاطمَ فاطماً  
رأى ربُّه في ذاته قد تكلَّما  
على رقصةِ الأساءِ إلا توحماً  
قناديلُ عشقٍ صَوَّوْها غازلَ السَّما  
عليّ جلالِ الله فينا تبرعاً

طبعناه إيماناً .. مَرَّايَا لموعِدٍ  
 وَهَلْ كغدير المرتضى هَلْ موسمٌ  
 بِهِ قَدْ تَغَنَّتْ بِسْمَةٌ كوثريَّةٌ  
 وجاءَتْ بِهِ الأيامُ معسولةَ الرؤى  
 وقلباً حنائِيَّ الهوى في دلاله  
 رحيمٌ هو القلبُ الذي كانَ مسجداً  
 تَطَعَّمَتْ هَمَسَ المصطفى وَخَنَانَهُ  
 وكنت نشيداً من أناشيده التي  
 فهذا رسولُ الله يَمَلَأُ دَهْرَهُ  
 فَوَالِ الذي والى عَلِيّاً وَأَرْضَهُ  
 حنانيك إِنَّا في ولائكِ مَعْشَرٍ  
 أَعْدْنَاكَ .. بَلْ يَوْمُ الغديرِ يُعِيدُنَا  
 غديرٌ علي والقטיפُ تمازجا  
 غديرُكَ يجري في عروقي وكيفَ لَا  
 فسبحانَ مَنْ أَسْرَى قَاطِفَكَ في دمي  
 أَتَاكَ قَاطِفُ الآلِ أَعْلَنَ مُقْسِماً  
 يهاجرُ فينا كي نعودَ مَوَاسِمَا  
 وفي شفّيته الحُبُّ كانَ مُنْغَمّاً  
 «محمّد» في أنفاسها الوحي أَحْكَمَا  
 تشهته «بدرياً» إِبَاه تَضَرَّعَمَا  
 وهل مثله في عَظْفِهِ .. كانَ أَرْحَمَا  
 لقلبِ رسولِ الله .. كَمْ كانَ مُلْهَمَا  
 فكنتَ لَهُ روحاً، وقلباً، وَمِعْصَمَا  
 تجلّتْ بِأنفاسِ البتولِ منمنما  
 بذكرك ذِراً .. قَلْبُهُ الشوقُ أَضْرَمَا  
 وَأَصْلَ الذي عادى عَلِيّاً جَهَنَّمَا  
 إِذَا كنتَ أَنْتَ الجرحَ كُنَّا التَّأَلُّمَا  
 ولاءٌ على ثَغْرِ البطولةِ هَوَمَا  
 فشاءتِها الأشواقُ أَنْ يَترنَمَا  
 وعشقتُك يَغزو طِينِي المتوحَّما  
 فكنتُ وَكَانَتْ في غديرِكَ تَوَأمَا  
 لِرَقْصِكَ في أضلاعنا العمرُ أحرَمَا

## الملاذ الأخير

فاضل رحمة - البحرين

كأسي بأنخاب المحبة مترعُ  
وصببت ماء الوجد فوق قريحتي  
ومضيت لا أدري أيسعفني الخيا  
ومضيت مرتبكاً أروح وأرجع  
وعرفت أنك من يشع بخاطري  
وعرفت أنك لا يحاصرك المدى  
وأنا صغيرك كل أفقي ضيق  
خذي لأفكك لا أري لي موطناً  
أهفو إليك فكل نبض في دمي  
قلبي.. وأحلامي.. وكل مشاعري  
يحتاجني شوق الرضيع لأمه  
ينمو، يصلي، يستغيث، ويرتجي  
فحياته عجنت بمائك والهوى  
ها قلبي المصلوب - تماراً - على

فكتبت قافيتي .. وحبك مطلعُ  
فشذت ندىً، ونمى الخيال الطيع  
ل هنا، وجرمك من فضائي أوسع  
فعرفت أنك من خيالي أروع  
ألقاً، وأنتك في قصيدي المبدعُ  
أبدأ.. تجيء بعكس ما يتوقع  
وهنا تحاصرني زوايا أربع  
إلاك في أنحائه أترعرعُ  
يهواك - يا نبض القلوب - موقع  
ودمي.. وأبياتي.. ببابك خشع  
فبداخلي طفلاً بحبك يرضع  
بيكي، ويضحك، ينتشي، يتضرع  
طبعٌ إليك، وفي سواك تطبع  
جذع المحبة بالولاية مولع

يستعذب الآلام فيك ويتتشي  
 لله درك إذ تعب كؤوسه  
 أنت المحيط ومنك أنهار العدا  
 يا صافياً كالماء .. كالحب .. كالـ  
 تهب الصباح عذوبة الأنوار حيـ  
 ولأنت أزهار الربيع بقلبنا  
 فتمد قلبك للجياع موائد الـ  
 عند الأذان، أدق بابك جائعاً  
 وتحوك لي ثوباً بأجمل حلة  
 يا سيدي قد جئت ملء حقائبي  
 فالدهر ينهش ما تبقى من فتا  
 ويلوكننا بصباحنا ومساننا  
 ها نحن نزرع في النهار، ويحصدو  
 نصحو على وجع بحجم صباحنا  
 ونعيش ملء الموت، وجه حياتنا  
 أيا منالون الحداد رداؤها  
 حيث العذاب بجذع حبك ممتع  
 خمر المحبة من يديك فيترع  
 لة، والبسالة، والهدي تنفرع  
 أحلام، إذ تهب الصفاء وتنبع  
 ث الشمس من ميناء عينك تطلع  
 فلأجلنا طول المدى تتضوع  
 تقوى، فتمتلئ القلوب وتمرغ  
 فتمدني خبزاً، تجوع وأشبع  
 عرفت، وثوبك يا علي مُرّع  
 حزن.. وآلام.. وقلب موجع  
 ت السعد في أحلامنا ويُقطع  
 فقر -بأنياب المنيّة- مُذقُع  
 ن بكل ليلٍ مظلِمٍ ما نزرع  
 وعلى فراش الحزن ليلا نهجع  
 موت على مهل، وموت مُسرّع  
 حيث الحياة مودّع ومودّع

قلبت موازن البكاء بدهرنا  
 فحياتنا تحت التراب، وكل آل  
 يا سيدي.. أنت الملاذ لكل فجـ  
 ما زال بابك كل حين يُقرعُ  
 ما زال ثغرك سورة الإنسان يقـ  
 ما زلت نهرًا لن تجف مياهه  
 ما زلت مئذنة وصوت أذانها  
 كل المحاريب التقية لم تنزل  
 مازال كأسِي من صفاتك يُترعُ  
 فمشيًّا يبكي عليه مشيُّعُ  
 وان المنون على الثرى نتجرعُ  
 رِظامي فزع وأنت المفزعُ  
 ويداك تفتحه، وقلبك يهرعُ  
 رؤها، فترتعش القلوب وتخشع  
 يروي ضائرتنا.. وغيرك بلقعُ  
 في كل مئذنة بقلبي يرفع  
 يهواك تسجد في الصلاة وتركع  
 فكتبْتُ قافيتي وحبك مطلعُ

فليكن  
 من بيتي  
 من بيتي  
 من بيتي

## جئت الغري

السيد فراس الشخص - الدمام

هذي الطهارة قد شعت من القل  
في بقعة طهرت من آدم قدماً  
في كعبة الله قد كانت ولادته  
هو الذي زوج الزهراء فاطمة  
حيث النبي ينادي في الجموع بأن  
خليفتي فيكم والمرضى قدماً  
لكن قوماً تفانت في سقيفتها  
جاروا بظلم على طه وعترته  
تراهم نكسوا للدين ألف لواء  
لكن أبى ربنا إلا مشيئته  
هذا الغدير وقد حقت بجانيه  
فيا غديراً جرى في أنفسي طهرت  
تأتيك أفئدة العشاق والهة  
قد غادرت عشها كالساعات جوى

فامتد للنور إشعاع إلى زحل  
فيها الملائك في سبح وفي نفل  
وفضله بين في العالمين جلي  
بل ناله شرف من سيد الرسل  
هذا علي أخى في المؤمنين ولي  
والدين أمسى بلاه غير مكتمل  
كما تحيل صروح العز للطلل  
خاضوا دماءهم بالسيف والأسل  
وأبدلوا لواء الظلم والجهل  
بما جرى قلم الأقدار في الأزل  
أغصان مثمرة طابت لذي أكل  
تسقي القلوب ولأء ديف بالعسل  
مثل الحائم رقت في المدى الخضل  
أو عاطشات أتت تهفو إلى الوشل

نراك تُشرُّبها حُبًّا ومعرفةً  
جاءت تباعٍ في عيدِ الغديرِ بخٍ  
تأتيك شيعتك الغراء لاهفةً  
ولا تعودُ بغيرِ الذنبِ مغتفرًا  
تشمُّ من عَبَقِ الأطيابِ مرهفةً  
هذا يرتِّلُ آياتِ منزلةً  
جئتُ الغريُّ أزور المرتضى أُملي  
وقفتُ مُرتعداً في بابِ حضرتهِ  
والعينُ قد مُلئت بالدمعِ مُنهملاً  
إني بكيْتُ على نفسي لمعرفتي  
وضاعتِ الكلماتُ الغرُّ في شفتي  
ساءلتُ نفسي لا تقوى على جلدٍ  
أدخلُ البابَ أم لا... هل أقبلُها؟  
وساحَ فكري بما قد جالَ في خلدي  
يا من يلبي لنا الحاجاتِ إن عرَضت  
يا من إذا ضيقت في وجهنا سُبُلُ

رضاك يُنعِشُها كالماطرِ الهطلِ  
قد مازجت حُبها بالعلمِ والعملِ  
تزورُ قبرك في حدوٍ وفي عَجَلٍ  
جللتها حُللاً مكسوّةً بحلي  
تسمو بأنفاسِها والكلُّ في جدلٍ  
وآخرُ خاشعٌ في جنبِ مُبتهلٍ  
مَن حُبُّه في شِغافِ القلبِ لم يزلِ  
والقلبُ يَخفقُ من شوقٍ ومن وجَلِ  
فصرتُ لا أبصرُ الأنوارَ بالمُقلِ  
أني كثيرُ الخطَا والذنبِ والزَلِ  
وخارَ فكري بما قد حارَ من جُمَلِ  
وملءُ نفسي أوشاحُ من الخَجَلِ  
والناسُ تدخلُ في الأبوابِ بالقُبَلِ  
وهمتُ مُشتكياً من كثرةِ العِلَلِ  
بل تستجيبُ لنا مِن غيرِ ما سُؤلِ  
عطفاً فتحتَ لنا سَيْلاً من السُّبُلِ

يا عِلَّةَ الكونِ يا أسبابَ خلقَتِه  
خاطبُتهُ بُرْهَةً في خاطِري وإذا  
إِنِّي تَحَيَّلْتُه قد جاء مُبْتَسِماً  
أَدْخَلَ بُنَيَّ فِهْذِي البابُ قد فُتِحَتْ  
وَقَفْتُ مُنْذَهاً مِنْ هَوْلِ طَلْعَتِه  
وفاضَ دَمْعِي على الخَدَّينِ مَسْرُوبُهُ  
وَرُحْتُ أَمْسَحُ مِنْ عَيْنِي مَدَامِعِها  
ها قد دَخَلْتُ فَخوراً في ولايَتِه  
عَقِيدَتِي فِيهِ بالوجدانِ راسِخَةٌ  
قد جِئْتُ أَشْهَدُهُ أَنِّي أَبايِعُهُ  
خُلِقْتَ مُكْتَمَلاً تَسْمُو على المَثَلِ  
بِصُورَةٍ مَثَلَتْ في هَيْئَةِ الرَّجُلِ  
يَمْشِي بِهَيْئَتِهِ هَوْناً فَأَوْماً لي  
لِلْمُؤْمِنِينَ بَأَنِّي مُلْجأٌ وَوَلِي  
وَلَمْ أَكُنْ قَبْلَهُ يَوْماً بِمُنْذَهِلِ  
حَتَّى رَوَى سَيْلُهُ خَدَيَّ بِالْبَلَلِ  
مِثْلُ اللَّالِئِ ما قد فاضَ مِنْ أَمْلِي  
مَتَوَّجاً حَلَةً مِنْ حُبِّهِ الْأَزْلِيِّ  
إِنِّي على ثِقَةٍ حَتْمًا سَيَحْضُرُ لي  
أَبَيْتُ مُنْتَظِراً لِقِياءِهِ في أَجَلِي

فَلْيَكُنْ لِي  
مَنْبَتٌ مِثْلُ  
مَنْبَتِ مُحَمَّدٍ

## نورس من رواية الغدير

مجتبى القتان - البحرين

(١)

ظَمَأَى لِتَشْرَبَ مِنْ لَذِيذِ الْمَاءِ  
مِنْهُ اغْتَرَفْنَا غَرْفَةَ الشُّعْرَاءِ  
لَحْنًا يَطِيرُ إِلَيْكَ كُلَّ مَسَاءٍ  
يُلْقِي عَلَى الظُّلُمَاتِ ثَوْبَ ضِيَاءٍ  
عَمَّنْ بَيْتُ اللَّيْلِ دُونَ عِشَاءٍ  
لَمَعْتُ لِتَشْكُرَهُ عَلَى الْآلَاءِ  
نَارَ التِّي تَحْنُو بِكُلِّ شِتَاءٍ  
فِي الْحُبِّ يَتَلَوُّ أَعَذَبَ الْأَنْبَاءِ  
شَقَّتْ لَهَا دَرْبًا إِلَى الْعِلْيَاءِ  
شِعْرًا يُرْفِرُ مِثْلَهَا الْوَرَقَاءِ  
جَلَسَ الْوَدَاعُ عَلَى ضِفَافِ لِقَاءٍ  
مِنْ كُلِّ تَهْنِئَةٍ خُيُوطُ رِذَاءٍ  
فِي مُعْجَمِ الْإِسْلَامِ خَيْرُ فِدَائِي

هَبَطْتُ عَلَى أَرْضِ الْغَدِيرِ سَمَائِي  
الْمَاءُ مَاؤُكَ يَا عَلِيٌّ وَكُنُنَا  
فَالشُّعْرُ يَعْرِفُنَا عَلَى أَوْتَارِهِ  
وَيُزَيِّنُ الطَّرَقَاتِ بِالْفَرَحِ الَّذِي  
وَيَطُوفُ مِثْلَكَ فِي الْأَزَقَةِ بَاحِثًا  
يَمْشِي - وَفِي عَيْنِ الْمَسَافَةِ دَمْعَةٌ  
وَيَمُرُّ مَا بَيْنَ الْيُبُوتِ لِيُوقِدَ الْـ  
هَذَا الْغَدِيرُ بَدَا كَشَيْخٍ مُوْغِلٍ  
مِنْ حَوْلِهِ الْأَرْوَاحُ حِينَ تَحَلَّقَتْ  
وَالرُّوحُ فِي أَجْوَاءِ «خُمٍّ» أَنْشَدَتْ  
مِنْ بَعْدِ آخِرِ حِجَّةٍ لِمَحَمَّدٍ  
فِي بَيْعَةِ الْمُؤْتَضَى نُسِجَتْ بِهَا  
هَذَا أَبُو الْحَسَنِ الْأَمِيرُ لَوْحِدِهِ

فِي قَلْبِهِ بُسْتَانُ شَعْبٍ مُنْعِرٍ  
وَيُوزَّعُ الْأَمَلُ الْمُضِيءُ عَلَى الْقُرَى  
يَمْشِي - وَأَبَاتُ النَّبُوءَةِ ظِلُّهُ  
وَيَقُولُ لِلدُّنْيَا: سَلاماً... كُلِّمَا  
مَا زَالَ يَحْمِلُ زَهْرَةَ الشُّهْدَاءِ  
وَيُبْثُّهُ فِي سَائِرِ الْأَجْوَاءِ  
وَحُرُوفُهُ أَزْكَى مِنَ الْأَشْدَاءِ  
جَاءَتْ لَهُ فِي هَيْئَةِ الْحَسَنَاءِ

(٢)

قَالَتْ لَنَا اللَّغَةُ الْجَمِيلَةُ: إِنِّي  
لَوْ أَنَّ هَذَا الْأَرْضَ يَوْمًا خَيْرَتْ  
لَاخْتَارَتِ الْوَقْتَ الَّذِي مَسَحَتْ بِهِ  
لِتَرَاكَ رَمَزَ الْمُخْلِصِينَ بِحُبِّهِمْ  
أَفْدِيكَ رُوحاً لَمْ تَزَلْ أَمْطَارُهَا  
وَعَقِيدَةً رَفَعَتْ عَلَى أَكْتَافِهَا  
وَقَصِيدَةً كَانَتْ تُضَمُّدُ جُرْحَنَا  
وَتَمُدُّ كَفِّهَا لِتُنْقِذَ طِفْلَةً  
سُفُنٌ وَتَغْرُرُ الْمُرْتَضَى مِينَائِي  
مَا بَيْنَ لَحْظَةٍ رَاحَةٍ وَعَنَاءٍ  
عَرَقًا يَسِيلُ عَلَى جَبِينٍ وَفَاءٍ  
لِللَّهِ وَالْأَيْتَامِ وَالضُّعَفَاءِ  
تَجْرِي وَتَرْوِي مُهْجَةَ الصَّحْرَاءِ  
لِلْعِلْمِ وَالْعُلَمَاءِ أَلْفَ لَوَاءٍ  
وَتَشُدُّ أَرْزَ النَّاسِ فِي الْأَرْزَاءِ  
كَانَتْ مُحَضَّصَةً بِنَرْفِ دِمَاءِ

(٣)

تَمْحِي، تَوُوبُ، تَقُومُ، تَجْلِسُ، أَنْتَ فِي  
وَإِذَا ادَّهَمَّ الدَّهْرُ يَوْمًا بِالْأَسَى  
كُلَّ الْمَوَاضِعِ قُدُوءُ الْأَحْيَاءِ  
يَبْقَى ضَمِيرُكَ مَصْدَرُ الْأَضْوَاءِ

وَمَدِينَةُ يَمْتَدُّ مِنْ إِحْسَانِهَا  
الْكُونُ يَا مَوْلَايَ ضَيْقُ مُطَبِّقُ  
مَنْ كَانَ مَوْلَاهُ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ  
وَعَلَى يَدَيْكَ الْبُعْدُ يُصْبِحُ فُرْصَةً  
عُدِّيَا عَلِيٌّ فَإِنَّ كُلَّ خِلَافَةٍ

مَا جَاوَزَ الْأَصْحَابَ لِلْأَعْدَاءِ  
يَحْتَاجُ مِنْكَ لِنَفْحَةٍ وَهَوَاءِ  
فَلَأَنْتَ مَوْلَاهُ الْقَرِيبُ النَّائِي  
لِلْقُرْبِ تَمْنَحُنَا فُنُونَ إِخَاءِ  
تَرْنُو لِهَجَّةِ عَدْلِكَ الْبَيْضَاءِ

(٤)

أَنَا يَا عَلِيُّ أَبَّ تَوَزَّعَ قَلْبُهُ  
فَحِكَايَةُ الْوَطَنِ الْمَشْرِدِ طِفْلَتِي  
الْبَرْدُ يُوجِعُنِي، أَتَوَقُّ لِمُعْطَفِ  
يَا أَيُّهَا الْوَطَنُ الْكَبِيرُ بِشَعْبِهِ  
وَامْسَحْ عَلَى وَرَمِ الْخَلَايَا مُنْقِذًا  
هَاقِدًا أَتَيْتُكَ فِي سَمَاوَاتِ الرُّؤْيَى  
أَنَا قِصَّةٌ لَمْ تَنْتَسِبْ إِلَّا لِنِ  
إِلَّاكَ لَمْ أَعْشَقْ فَلَمْ أَكْ لِحِظَةٍ  
يَا مَنْ تَجَلَّتْ فِي جَمِيعِ صِفَاتِهِ

مَا بَيْنَ هَجَّةِ أُمَّةٍ وَعَزَاءِ  
وَالْحُبِّ وَالْإِيثَارِ مِنْ أَبْنَائِي  
مِنْ دَفْئِكَ الْمَنْذُورِ لِلْفُقَرَاءِ  
خُذْنِي فَإِنِّي آخِرُ الْغُرَبَاءِ  
جَسَدِي الْعَلِيلُ مِنْ انْتِشَارِ الدَّاءِ  
طَيْرًا جَرِيحًا حَامِلًا أَعْبَائِي  
بِسَمَائِهِ أَطْلَقْتُ سَرَبَ وَلَايِي  
حَيْرَى تَوُولُ بِنَفْسِهَا لِفَنَاءِ  
لُغَةً تَلِيْقُ بِمُبْدِعِ الْأَشْيَاءِ

## تمثال الوحي

محمد آل قرين - القليف

نَقَشْتُ عَلَى حَائِطِ الصَّمْتِ ضِحْكَةَ عَيْنَيْنِ  
كَانَتْ تُلْمِلُهُمْ حُلْمًا تَهَشَّمُ فَوْقَ شِفَاهِ الْأَمَاسِي  
لَا كُنُسَ مِنْ أَبْجَدِيَّاتِ عِشْقِي  
بَقَايَا رَمَادِ النُّعَاسِ الْمُكَوَّمِ فِي كَلِمَاتِي  
أَبْحَثُ إِلَى كَرَوَانِ الظَّلَالِ بِأَنَّ يَنْثَرِ النَّبْضُ فَوْقَ الرُّؤْيِ الْمُرْجَاتِ  
لَمَّا بَعْدَ نُضْجِ الْمَوَاقِيتِ فَوْقَ عُصُونِ الزَّمَانِ  
وَبُوحِ الْمَرَايَا تَكَلَّسَ يَجْلِدُ مُقَلَّةً سُنْبُلَةً  
تَنْحَنِي حِينَ أَثْقَلَهَا قَمَحُ عِشْقٍ عَتِيقٍ  
وَأَتَقَنَ وَجْهَهُ الْفَرَاغِ الْعُبُوسَ لَهَا فِي مَوَاسِمِ حَقْدٍ  
تَفْصَّدَ أَلْفَ غُرَابٍ  
وَسُنْبُلِي الْمُرْتَوِي بِالْمُوسِيقَى  
يُنْتُ ابْتِسَامَتُهُ مِثْلَ سَرَبٍ فَرَاشٍ مُسَافِرٍ اسْتَغْفَرَ الضُّوءَ ذَاتَ انْكَشَافٍ  
تَدَلَّى لَهُ عِطْرُ زَنْبَقَةٍ مِنْ ثُقُوبِ النُّبُوَّةِ  
مُبْتَكِرًا مُدْنًا مِنْ مَوَاوِيلَ مَنْقُوعَةٍ فِي قَنَانِي النَّجَاوَى

لَيَنْدَلِجَ الصَّوْءُ حَتَّى تَدُوسَ عَلَى جُثَّةِ اللَّيْلِ رِجْلَاهُ دَوْسًا  
وَصَبْحُ التَّعَاوِيدِ فِيَّ تَسَلَّقَ سُلَّمِ ذَاكِرَةِ أَثْنَتِهَا أَيَادِي الْمَجْرَّةِ  
لِحُظَّةٍ فِي أَبْحَرٍ مِنْ خَيَالِي تَسْوُطُ  
فَتَنْحُتُ وَخِيًّا عَلَى شَكْلِ تِمْنَالٍ كَفَيْ حَبِيبِينَ فِي يَوْمٍ خُمٍّ  
يَطُولُ يَطُولُ يَطُولُ يَطُولُ يَطُولُ  
إِلَى أَنْ يَلَامِسَ كَفَّ السَّمَاءِ  
يَقُولُونَ : كَفَّانِ .

أَمَّا أَنَا فَرَأَيْتُ ثَلَاثًا  
لِنَافُورَةٍ مِنْ هَمْسِ جِبْرِيلَ هَرُولَتْ  
مَسَامِعُ أَفْقٍ مُتَمَعِّنٍ فِي جَفَافِهِ  
لَيَبْتَلَّ مِنْ نُورٍ لَهُ نَكْهَةٌ كَمَا  
لِرَائِحَةِ التُّفَّاحِ جَرَسُ هُتَافِهِ  
يُغْلَفُهُ بِالْغَيْبِ سِحْرٌ مُكْشَفٌ  
وَيَبْدُو خَفِيًّا رُغْمَ كُلِّ انْكَشَافِهِ  
تَهَجَّتْ عُيُونُ الرِّيحِ عُنْوَانَ قِصَّةِ  
مُحَبَّاةٍ كَالسَّرِ خَلْفَ غِلَافِهِ  
فَأُكْمِلَ دِينَ الْحُبِّ وَالْحُبُّ شَاهِدٌ

لِيَأْخُذَ مِنْ هَامٍ صِدْقَ اعْتِرَافِهِ  
وَمَسَدَ فَرَوِ الْوَقْتِ فَانْسَلَّ هَادئًا  
يُمَزَّقُ خَوْفًا شَابَ لَوْنِ ارْتِجَافِهِ  
تَسْكَعُ دَهْرٌ فَوْقَ زَنْدِيهِ بَعْدَمَا  
أَصِيبَ بِنَابٍ مِنْ سِنِي عَجَافِهِ  
فَأَخْرَجَ مِنْ كَيْسِهِ بَيْدَرَ الصُّبْحِ يَأْكُلُهُ الدَّهْرُ حَتَّى يُضِيءَ  
وَيَسْقِيهِ مِنْ جَرَّةِ الْأَغْنِيَاتِ  
لُحُونًا مُعْتَقَةً لَا تُدَافُ بِغَيْرِ سُؤَالٍ مِنَ الْمَلَكُوتِ  
وَأَصْدَاؤُهَا السُّمُرُ تَنْدَاحُ قُبْرَةً لَمْ تُنْقَرْ نَوَافِدَ نَوْمٍ جَحِيمِيَّةٍ  
وَالْهُوَاجِسُ تَهْطِلُ  
قَدْ قَشَرَتْ تَمْتَاتٍ شَهِيَّةً اسْتَنْزَفَتْهَا نِصَالُ الدِّيَاجِي  
الَّتِي تَرْتَدِي دَمَ عُثْمَانَ  
وَالْحُبُّ يَخْصِفُ نَعْلِيهِ  
يُدْمِنُ تَرْقِيعَ مَدْرَعَةٍ تَتَمَنَّى النُّجُومُ بِأَنْ تَغْزِلَ الْوَهْجَ صُوفًا  
لِتَلْمَسَ جِسْمًا مُضِيئًا لَهُ قَدْ تَمَرَّغَ فِي رَغْوَةٍ لِلْيَقِينِ  
وَكَمُ تَلْعَنُ حَنْجَرَةَ النَّوَى سَاعَةً يُغْرَزُ رُمُحُ ظَلَامٍ صَقِيلٍ بِهَا  
فَتُغَمِّسُ أَسْمَالَ ضَوْءِ الْأَمَانِيِّ بِمَاءِ اغْتِرَابٍ

تَحَلَّبَ مِنْ مَنِيرِ الْكُوفَةِ / الْوَجْدِ

تِلْكَ الْوَشَالَةُ تَبْتَلُعُ الْأَبْحَرَ الصَّاخِبَاتِ

وَيَبْقَى بَزُورِقِهِ الْحُبُّ يَهْتَفُ فِي لُحْجٍ كاحتشادِ الكوايسِ فوقَ وسادةِ طفلٍ يتيمٍ :  
«سَلُونِي ... سَلُونِي»

أَمْوَلَايَ أَسْمَعُكَ الْآنَ ، أَسْمَعُ لِلْآنَ ذَاتَ النَّدَاءِ تَكَرَّرَ فِيهِمْ

وَيَا لَيْتَهُمْ قَطُّ لَمْ يَسْأَلُوكَ

وَيَعْلُكَ حَتَّى النَّارُ تُغْرِ اشْتَعَالِكََا

تَسَلَّلْتُ مِنْ جُرْحٍ بِحُلْمِي هُنَالِكََا

لَأَمْرُقُ كَالنَّسِيَانِ لِي مِنْ خِلَالِكََا

مُنَايَ وَهَا أَرْقَى رُؤْيَى فِي جِبَالِكََا

بِعَنْقُودِ بَرْقٍ أَخْضَرَ- فِي سِلَالِكََا

حُ فِي دَمِكَ الْبَلَوَى وَ إِنِّي كَذَلِكََا

تَشْرُدُ فَأَمْرِنِي أَكُنْ فِي ظِلَالِكََا

يُفَسِّرُ مَا مَعْنَى حُضُورِ بَهْجَالِكََا

بِعَيْنَيْكَ تَنْمُو غَابَةً مِنْ سُؤَالِكََا

أَيَا أَيُّهَا الْمَسْكُونُ بِالْغَيْبِ إِنَّنِي

دَسَسْتُ احْتِمَالاً فِي جُيُوبِ خَرَائِطِي

وَفَتَّشْتُ فِي وَدْيَانِ حُبِّي وَلَمْ أَجِدْ

وَلِي رِئَةً تَقْتَاتُ بِالْكَرَمِ وَامِضْأَا

وَ أَدْرِ بِأَنَّ الْحُزْنَ يَغْفُو وَ تَسْتَرِي

أَنَا ظُلٌّ خَيْطٍ نَاحِلٍ حَدَّ رَعَشَتِي

سَأَرْفُو غِيَابًا خَيْطَ الْوَحْيِ سَيِّدِي

## عين جبرائيل

محمد الفوز - الأحساء

أشدُّ «قوسي» بالآمال .. مُنعتقا  
صحرائي الكون، في أبعادها انطلقت  
كأنني الغابة الأولى ؛ تُهذبني  
مهما تجسّدتُ في روحٍ مشردةٍ  
الوحي يستلُّ قلبي / كي يُطهره  
«محمدي» ... كتابي وجه «مُعزّل»  
«محمدي» ... إمامي كُلُّ مُجتهدٍ  
«محمدي» ... ولائي في الهوى رمقٌ  
«محمدي» ... على أعتابِ راحلةٍ  
عيونُ «سنتنا» الكحلَاء ، غافيةٌ  
و نتقي الفتنة الكبرى ، على قدرٍ  
«يوم الغدير» الذي آخى النبي به  
و عينهم .. عينُ جبرائيل في جهةٍ  
من كنتُ مولاهُ كان الحقُّ سيدهُ

فَيَنْشِبُ «السَّهْمُ» في ظهرِ المدى أفقا  
حمامة / ترسمُ الأبعادَ مُنطلقاً  
الأرواحُ في عتمةِ اللاوعي ؛ مؤتلقا  
أعودُ... للطين / أسمو في الثرى عبّقا  
في «آية» من ضلوعِ الغيبِ ... منبثقا  
و «أشعري» لساني يُطعمُ الورقا  
بروحه ... يتفاني خالقُ خَلقا  
للروح / ييزغ من إحساسنا رمقا  
تخطو إلى غدنا المنسي ، مُنفلقا  
عن الوشاية / جئنا نغسلُ الحدقا  
... في بؤسه ، يتخفى الجهلُ مُرتزقا  
كل الصحابة ... آخى كل من صدقا  
مع النبي «علي» كفه برقاً  
وكانَ أبلغَ في مأساتنا ... انبثقا

الحقُّ لا ينتهي في الكون ... مزدهرٌ  
 كم كانَ شيخِيَ علَماً ، يُحدِّثُنِي  
 و كنتُ أسألُ في اللاشيء ... يحسبُنِي  
 و حكمتي، من سرابِ الوقتِ / ودَّعها  
 أهدهُ الكأسَ في حاناتِ فلسفتي  
 ركبْتُ خيلَ الأمانِي ، لم يعد فرسي  
 الدينُ ، سقفُ خيالاتي التي رَفَعْتُ  
 إلى السماء ... بذلنا «نصفَ» غايتنا  
 سأفتحُ الليلَ للنجوى ... لوشوشةِ  
 «إيماننا» سُفرةِ التاريخِ / دائرةٌ  
 في كل «قولٍ» تأويلٌ وأخيلة  
 بأيِّ «حُلمٍ» جميلٍ نلتقي ... هرباً  
 من ظهر «مكة» جاءَ السيفُ، متفضاً  
 يسُلُّنا الوقتُ من غمدي ، نحرره  
 و «يثربُ» حضنها الصوفيُّ ... يأسرنا  
 «مهاجرون» نوالي كل من «نصروا»  
 بالطيبين ، على رأس الهدى بسقا  
 عن الوجودِ الذي في صدره شهقاً  
 نِداءً ، يُرجِّحُ في أفكاره النِّزاقا  
 ماءُ الكلام ، و صمتي / صمته نطقا  
 و أسكبُ الليلَ في قنديلهِ حُرْقاً  
 مُجَنِّحاً ، لم يعد في النأي منزلقا  
 غصنَ الحنين ، ف مالتَ دهشتي عُنقا  
 و النصفُ .. آتٍ بمضمارِ الرؤى حِذقا  
 في الروحِ تُكْمَلُ «نقصاً» -هاهنا- لحِقا  
 حوْلَ الحقيقةِ .. جئنا نُشبعُ القلقا  
 بأيِّ «وعي» جديدٍ نسلُبُ الأرقا !!!  
 حتى نُلملم في مشوارنا الطرِقا !!!  
 -على الخرافةِ في أوهامنا- حنقا  
 ذل السنين التي تستعبدُ ال ملقا  
 حد التلبسِ في آهاتنا ... طفقا  
 و حاملون نواحي مَن بنا ... وثقا

في كل أرضٍ ، لنا «الإسلام» مُتَكأً  
نُعِيدُ للكونِ فردوساً ، نُؤثِّثه ...  
هذي «النبوة» لم تخرجْ بمفردها  
و كُنَّا في حِمَى الإنسانِ ، نحرسه  
سيصدقُ الغيبُ أَنَّ الروحَ خالدةٌ  
أما «الإمامة» عدل الله في أمم  
«مُحمدونَ» نناجي الكونَ ؛ نلبسُهُ  
كل الرسائل في إسلامنا جُمعَتْ  
شتى القبائل كنا.. غيمة هطلت

للضوءِ ، نُبَصِّرُ في أطيافه الشفقا  
بالوردِ/ يهطلُ من ثدي الهوى غدقا  
نحنُ ال خرجنا معاً ، نستلهمُ ال سَبَقا  
من الجهالةِ/ في وسواسنا ... اختنقا  
... ولا يُعَذِّبُ -فينا- ثائرُ شُنِقا  
كانوا شتاتاً، و كانوا في الورى مزقا  
ثوباً، و نخلعُ في أذياله الشَّبَقا  
دينياً، يُوحِّدُ في آرائه الفرقا  
في الجدبِ/ ننهلُ من تشريدنا غرقا

مكتبة ابن أبي عمير

## النداء الأخير!

محمد القاضي - الأحساء

أين أنت ؟

إنني أبحثُ عني !

عن صديقٍ يخلُقُ التاريخَ بالماء

و يُزجِي وجهي الضائع مني ..

أين أنت ؟!

أيها الصارخُ في مئذنة الأرضِ :

« سلوني !! »

إنني جئتُ سؤالاً

أجمعُ الأيتامَ من ساقية الريفِ

و ميناء المدينة

إنني جئتُ خميصاً ،

أمة جائعة في جسدي تأكل مني !



من أنا يا أنت ؟  
والدربُ « نعالٌ » أعورٌ  
رَصَفَتْهُ رحلةُ الذنبِ و آلامُ السؤال !

يا أميرَ الخبز ..  
ضاعَ الجوعُ مني !  
وبقيتُ نصفُ إنسانٍ على  
بوابةِ « التيه » يغني :  
إنها سيناءُ أُمي  
أكلتني ..  
واستوى في جسدي عجلٌ يخور  
ورغيف من سؤال !  
أين أنت ؟!  
إنني أبحثُ عني !!

## تشابهٌ يختلفُ عني

محمد عبد الله بوعبد الله - القطيف

ما جئتُ مداحاً لأنك أكبرُ      من أن يحيط بك المدى والأعصر  
ما جئتُ مداحاً فكل وسيلةٍ      تعبت من الأحلام حين تعبُ  
والأمنيات على الطريق توزرت      أمل الوصول وضاق عنها المحورُ  
كل الدروب إلى يديك طويلةٌ      كالمستحيل يضع فيه المعبرُ

\*\*\*

ما عدتُ أحترم الحروف فكلها      وهمٌ على لغة الهوى تتحيرُ  
الشعر صرّحُ خالدٌ لكنه      بالكاد يدرك ما يعيه « الخنصر »  
وهو اجس الأوزان رغم جنونها      لكنها للمرئى تتكسر  
ويخونني بعض القوافي وحيها      حد الضياع وبعضها يتبعثرُ  
لا شيء يملؤني فكل قصيدةٍ      مهما انتشى فيها الخيال تقصر  
يكفي بأن البيت بيت الله      أقدر قبله لوفائها تتحدرُ

\*\*\*

ذكراك أؤمن فرصةً روحيةً      أستافُ منها الكبرياء وأبحرُ  
وغديرك الغناء أعظم فكرةٍ      أجتاز منها العاصفات وأعبرُ

لكنني وهنّ المنى وتمكّنت  
وتلاعبت بسفينتي الأمواج  
ما اهتز لي وطنٌ بريء واحدٌ  
....

\*\*\*

لا زلتُ أجهل سيدي سبب المجيء  
أنا يا علي هويّةٌ مسلوّبةٌ  
وأضح من ثقل السنين كأنني  
كل الدروب مليئة بالظلم  
هل جئت أسأل أن تعود محملاً  
أم جئت أحلم أن يفرّ من الضياع  
أم جئت أطلب من يديك عدالةً؟  
وتربصت بالصدق أول غايّةٍ  
وحقوقنا بخلت علينا واكتفت  
وكأن مقياس الكفاءة آيّةٌ  
من بعد عينك يا علي توقفت  
لم تبق في دار الضعيف هويّةٌ  
وأيّ دربٍ موجعٍ أنخيّر  
من كل حلمٍ كنت فيه أفكر  
ما كنت يوماً بالمفاخر افخر  
والألوان ما زالت بها تتحير  
بالمعجزات وتشتكي لك خيبر؟  
إلى خطاك ومنتهاك المنبر؟  
فالعادلون تغيروا وتنكروا!  
حتى تمرّد في الضمير المنكر  
بالقول أن هناك من هو أجدر  
مرهونةً بالاسم لا تتغير  
كل الحقوق وإن مشيت تتعثر  
تحميه من كذب المنى وتحذّر

أَسْفِي عَلَى الْأَيَّامِ حِينَ تَبَدَّلَتْ  
 اللَّيْلُ أَدْرَكَ أَفْقُنَا وَتَفَرَّقَتْ  
 وَتَظَاهَرَتْ حَتَّى الْمَصَابِيحِ الَّتِي  
 عَدْنَا كَمَجْتَمَعٍ رَضِيعٍ جَاهِلِيٍّ  
 أَصْنَامُنَا كُنَّا صَنَعْنَاهَا وَلَمْ  
 بِاسْمِ الْقُدَّاسَةِ سَوَقْتَ أَحْجَارُنَا  
 وَتَسَابَقْتَ لِلْمُسْتَحْبَاتِ الْعَقُورِ  
 حَتَّى تَجْدُرَ الْإِخْتِلَافَ وَفَارَ فِي  
 وَكَأَنَّا لِسْنَا لِسَانًا وَاحِدًا  
 وَكَأَنَّا مِثْلَ الَّذِينَ تَحَيَّرَتْ  
 تَاهَتْ مَبَادِئُنَا بِمُتَنَصِّفِ الطَّرِيقِ  
 وَوُئِدَتْ أَنْوُثُنَا، رَجَوْلَتْنَا تَسَاقُطُ  
 أَهْدَافُنَا فِينَا وَلِسْنَا نَشْعُرُ  
 عَنَّا النُّجُومَ وَشَمْسُنَا لَا تَظْهَرُ  
 كَانَتْ تَعَاهِدُنَا تُطِيعُ وَتُأْمَرُ  
 يَعْبُدُ الْأَصْنَامَ حِينَ يَكْبُرُ  
 تَدْرِكُ سَدَاجَتَنَا لِمَاذَا نَكْفُرُ  
 فِي رَقْعَةِ الشَّطْرَنِجِ كَيْفَ نَزُورُ  
 لَ لِأَنَّهُمَا كَالْوَاجِبَاتِ تُصَوِّرُ  
 دَمْنَا الْخِلَافُ شَعِيرَةً تَتَصَدَّرُ  
 بِاسْمِ الْحُسَيْنِ وَحِيدٍ نَتَبَخَّرُ  
 «بِالْبَخْبَخَاتِ» قُلُوبُهُمْ وَتَحْيِرُوا  
 وَلَمْ تَعْدِ لِأَصْوُولِهَا تَتَذَكَّرُ  
 وَحِيهَا وَالْعَائِدُونَ تَأْخِرُوا

\*\*\*

عِذْرًا أَبَا الْحُسَيْنِ عِنْدَكَ أَجْهَشْتُ  
 وَالْحَفْلَ أَوَّلَى أَنْ يَكُونَ مَعْبَأً  
 لَكُنِّي مَا جِئْتُ مَدَاحًا وَأَوْمُنُ  
 فِي الْجِرَاحِ بِمَا تَكُنْ وَتَضْمُرُ  
 بِالزَّغَرْدَاتِ عَلَى «غَدِيرِكَ» تَسْهَرُ  
 أَنْ ذَاتَكَ مِنْ خِيَالِي أَكْبُرُ

## تقاسيم<sup>26</sup> في لوحة الماء

محمد مهدي الحامدي - القليفل

طفلٌ يشاغِبُ

في متاهةٍ وقتِه المنسي

بينَ قلائدِ النجمِ المسافرِ

والحمامُ يطوفُ مئذنةَ المكانِ

وفتنةُ الأشياءِ

تعبقُ بالقناديلِ القديمةِ

هل أصوغُ

قصائدَ الشكِّ المراقِ

على فمِ الضوءِ النحيلِ؟

الشمسُ ترسمُ

صوتها المخنوقَ

بالسَّامِ المحرضِ لامتدادِ

الشعلةِ الأولى التي قالت :

بأنَّ العمرَ وشمٌ حقيقةٌ



كانت لديكِ  
كنقطةِ الشوقِ المبعثرِ  
في طقوسِ الماءِ  
كيفَ تمرّدِ الأملِ الفتِيّ  
كما يراوغكِ الندى ؟  
والشمسُ كانت في يديكِ  
نبوءةُ الأوتارِ  
في فرسِ النهارِ  
وشهقةُ الألوانِ حينَ تخونُ  
فوهةُ البياضِ  
تظلُّ ترسمُ عريّها المنفيّ  
حيثُ يعودُ وجهُ الشمسِ  
بعد رحيلِ  
من كانوا يثيرونَ الهواجسَ  
هل ترى عادَ النهارُ  
ببعضِ أحجيةِ الصهيلِ ؟



الشمسُ تنسجُ خيطها الذهبيَ  
من معنَاكَ

من لغةِ الطفولةِ في ترانيمِ  
التمردِ

أيها المسكونُ فيَّ  
تعبتُ مني

هذه قسَمَاتُكَ الأولى

كمسبحةِ الجهاتِ

أعودُ للطفلِ الذي ينمو

بكلِّ وساوسي التكلّي

لأبني سورةَ اللهو الجميلِ

وكلما سقطت ملامحُ

وجنتي فوق الترابِ

وكلما زرعت يدُ الخوفِ

النزيفَ بداخلي

أسرجتُ صوتي للسماءِ

مرددًا في كلِّ ذراتِ

المسافة « يا علي »

ولأنني أنوي  
دخولَ المستحيلِ

ما زلتُ أبحثُ  
في أزقةِ قريةٍ  
كانت تشاغبني كثيراً  
ليتني أبني  
من الكلمات بيتاً آخراً  
حتى أهش وسادةَ القلقِ المعتقِ  
في أزيزِ الريحِ  
إني كنتُ  
في حضنِ الأمومةِ  
أسمعُ الهمساتِ  
من فمها المليءِ بنكهةِ  
الملحِ الغريبةِ

كنتُ أصرُحُ  
 في انفعالِ الصمتِ  
 أعتنقُ الروايةَ  
 إنه عطرٌ يدغدغُ  
 صورةَ المرأةِ  
 أُمِّي سوسناتُ العمرِ  
 أشعرُ أنني طيرٌ  
 زجاجي الصفاتِ  
 هناكُ أفترسُ المدارَ  
 بقبلةِ تعبٍ وإيقاعِ مريضٍ  
 حيثُ ألحُ وجهها المنهوكُ  
 بالوجعِ الشقيِّ  
 خلفاً صورَ الأنوثةِ  
 في مهبِّ الضوءِ  
 تخرقُ الجهاتَ  
 لأنها كانت تنأغي الشمسَ  
 كانت تصنعُ الأملَ المضيءَ

وَكُنْتُ أَسْمَعُ

فِي تَرَاتِيلِ الْعِبَارَةِ

« يَا عَلِي »

جَسَدُ الْغَدِيرِ مَمْرُغٌ بِالْيَاسَمِينِ

وَفِي السَّمَاءِ يَدُ الرَّسُولِ

تَلَامَسُ الضَّوْءَ النَّدَاءِ

وَذَا عَلِيٌّ يَفْتَحُ الْأَسْمَاءَ

بَيْنَ طَهَارَةِ الْآيَاتِ

وَالْوَهْجِ الْجَمِيلِ

الْقَبَّةُ الصَّفْرَاءُ تَنْفُثُ

رَوْعَةَ الْحَبِّ الْمَوْشَحِ بِالْقُدَّاسَةِ

هَكَذَا أَجْدُ التَّعَاوِيذَ

الَّتِي قَدْ حَرَضْتَنِي

لَاِبْتِهَالِ الْفِتْنَةِ الثَّكَلِ

يِرَاوِدُنِي اشْتِعَالُ



أَبْيَضُ النُّظَرَاتِ

## حِينَ أَبُوحُ أَغْنِيَةَ الْمَسَاءِ

وأكتبُ « النجفَ الأعزَّ »

بِبَعْضِ حِلْمٍ عَلَّانِي أَجِدُّ السَّبِيلَ

لفكرة كانت تعربدُ داخلي

## أمضى

وَأَنْثَرُ يَاسْمِينَاتِ التَّوَجُّسِ

يا رصيفَ الشمس

مترعة<sup>٢٩</sup> كؤوس<sup>٣٠</sup> الحب

يا أرواح من عبروا هناك

## تحرری کالدمعۃ الحمراء

إِنَّ مَلَاحِي تَعْبُ

ولا زالت تفتش

عن سبیل

الماء يُبعثُ للجهاتِ بريقَ

سوسنہ النقی

فتصدحُ الأسماءُ

حين تخونُ قافلةَ المسيرِ

وحيدرُ يهوي

بسيفِ حنانهِ

الأبدي فوق طقوسِ

قافية الحنين ....

وحياً يطوفُ تشرّد القسماتِ

نبضُ القلوبِ ومنبعُ الجَنّاتِ

ارفع يديكَ على جبينِ طقوسنا

هذا غديرُكَ يرتوي من عذبه

أولم تكن ذاكُ

الموشح بالجمالِ

بنبضهِ الموسمِ في ألقِ

احمرارِ الأفقِ ؟

تنطلقُ الدروبُ على يديه

ويرسمُ الخطَ الذي يهبُ

الطهارة في مزيجِ

تلاوة الآياتِ

ينبثقُ الغديرُ



ويرتوي ماء الغديرِ  
ويستفيقُ الطهرُ  
في جسدِ الغديرِ  
كأنَّ صوتَ الماءِ يصرخُ  
في مجراتِ الغوايةِ  
« يا علي »

فعل في المكتبة  
مكتبة ابن الخطيب

## قداسة علي عليه السلام

محمود المؤمن - الدمام

وَمِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ

قدحُ القداسةِ في يمينِكَ يزخرُ  
فاعطفِ على نبضِ الفؤادِ فإنه  
بأيها المكدودُ في ذاتِ العُلى  
أكبرتُ ذاتكَ أن تُمسَّ بطائفِ  
أهملتني معنى الجمالِ فيها أنا  
هذي حياتكَ أَسرجتُ زيتَ التقي  
فالذكرياتُ زكيَّةٌ للملمَّمتِها  
وهنا «ذكاءٌ» حين ودَّعتِ المدى  
خجلى أتنكَّ مع القصيدِ مشاعري  
ما زالَ يصدحُ عنكَ «نهج بلاغةٍ»  
وهديرَ «شقشقةٍ» ترنُّ على المدى  
حتىَّ متى عينُ الغديرِ دموعُها  
حيثُ الحقيقةُ في ثرى «خَمٍّ» انطوت  
للهِ صبرُكَ صبرُ «أيوبٍ» بهِ  
و على الأناملِ من نداهُ الكوثرُ  
ما زال نحوكَ ظامئاً يتضوَّرُ  
نصرأَيرُفُ بـ «ذي الفقارِ» ويُزهَرُ  
نمايسيءُ ، و من صفاتِكَ «حيدرُ»  
باسمِ الجمالِ إلى ضفافِكَ أبحرُ  
في داخلي فيها أضيءُ وأبصر  
باقاتٍ وردٍ فالخيالُ معطَّرُ  
ودعوتها عادتُ بأفقيكَ تُنشر  
تكبو على سِكَكِ الغرامِ وتعثرُ  
و صدى «سلوني» خالدًا لا يُقهرُ  
قرتُ و ما برحتُ جراحاً تهديرُ  
بالواهينَ و بالدماءِ تَسطرُ؟  
وال «بخبختُ» بها مقالٌ منكُرُ  
يُطوى و صبرُكَ للخلائقِ محورُ

اللَّهُ قَلْبُكَ فِي الْخَطُوبِ كَأَنَّهُ  
 يَأْيَاهَا الْمَعْنَى الْبَعِيدُ بَلُطْفِهِ  
 قَدْ خَلَدَ الرَّحْمَنُ ذِكْرَكَ كَلِمَا  
 وَتَظُلُّ أَنْتَ حِكَايَةً بِشِفَاوِهِ مِنْ  
 مَسْكَ يَطُوفُ عَلَى ضَرْحِكَ عَابِقًا  
 مَوْلَايَ أَنْتَ لِكُلِّ قَلْبٍ نَبْضُهُ  
 وَلَأَنْتَ نَهْرٌ قَدْ تَرَقَّرَقَ صَافِيًا  
 يَا غِيَمَةَ الْفَجْرِ الْمَخْضَبِ بِالْنَدَى  
 عَجَبًا لِمِثْلِكَ فِي صَلَابَةٍ بِأَسِهِ  
 يَا مَنْ مَلَكَتَ مِنَ الْبَيَانِ زِمَامُهُ  
 طَوْدٌ عَظِيمٌ شَامِخٌ لَا يُقْهَرُ  
 يَا مَنْ عَلَى الْأَعْرَافِ حُبُّكَ مَعْبَرُ  
 لَمَعَ السَّنَا أَوْ لَاحَ بَدْرٌ نَيْرُ  
 سَكِرُوا بِحُبِّكَ أَوْ بِحُبِّكَ أَسْكُرُوا  
 سَحَرًا وَلَيْلُكَ بِالْمَبَاهِجِ مُقَمَّرُ  
 وَلِكُلِّ عُشَّاقٍ الْفَضِيلَةَ مَفْخَرُ  
 لَا يَنْشِي كَدْرًا وَلَا يَتَقَهَّرُ  
 كَرَمًا يَسِيلُ بِهَا الْمَعِينُ الْأَطْهَرُ  
 حَقُّ لَهُ بَيْنَ الصَّحَابَةِ يَدِرُ  
 فِي كُلِّ فِكْرٍ مِنْ بَيَانِكَ مَنْبَرُ

فَوَيْلٌ لِمَنْ  
 مَكَانُهُ مَوْلَايَ

## غُيب طَهَارَةٌ

ميثم سنبُل - القَطِيف

لقد وجدتك آياتٍ لقافيتي  
يامن يرتل في نفسي فضائله  
فمذ تجليتَ للأكوان صحت أنا  
يا راسم الوله الشفاف أعنيتي  
أنا الذي عزفت أصدافه درراً  
لما مررتَ وحسبي كنتُ مختبئاً  
أعدتها وبسمع الخلق قاطبة  
روحاً من القدس أتلوها وتتلوني  
فتستير ظلاماتي ويهديني  
خذني إليك أيا ربَّ المساكين  
حرف من العشق سحرٌ للملايين  
بين السطور وبين الماء والطين  
لكي أراك وهذا القدر يرضيني  
«ولايتي لأمير النحل تكفيني»

\*\*\*

فبالغدير الذي قطراته امتزجت  
أزهار حبك في طيني بدت ونمت  
جنون عشقك أوراди ومعتقدي  
في هل أتى علقت روجي وما برحت  
صبايتي في صلاة الليل مؤمنة  
يا أسري لست أدري أين أنت؟ فهل؟  
في كف حيدر في خلقي وتكويني  
وكوثر الخلد يسقيها ويسقيني  
مضمار عشقك مضمار المجانين  
تطير بين حكايات التلاحين  
أنَّ التملقَ يدنيني ويقصيني  
كما أتوق تمنيني وتحينني

أراك في الحمد درباً لاجباً وهدى وفي المعارج والزيتون والتين

\*\*\*

الله يامن يغذي الكون معرفةً ومن نمير حديث الوحي يرويني  
تذوب فيك صلاة الأنبياء شغفاً وهم يناجون من حين إلى حين  
لطفاً وعطفاً أمين الله منقذنا نحن النبيين من شر الملائين  
يامن به أكمل الدين الحنيف ومن تمت به نعمة الإسلام والدين  
وأنت أنت أخو طه الأمين وقد أعطى الإله لموسى مثل هارون  
وأنت صاحب خمّ بيعة خشعت لشأوها في الهدى كل الميامين

\*\*\*

بك الولاية يا كرار قد مُزجت قد قالها ربنا في حيدر كوني  
وأعلن المصطفى تنصيب حيدرة ودونها البرايا خير تدوين  
وصاح صيحة مأمور وصيحته في العالمين إلى أعلى إلى الدوني  
ألست أولى بكم منكم أبلغكم نفسي علي وزيره وهو يحكييني  
ربي ارتضاه لكم بعدي يبلغكم هو المقدم في كل الميادين  
خير الوري آل ياسين وخيرهم هذا إمام الوري في آل ياسين

\*\*\*

محبة المرتضى أرقى هوى ورؤى هيهات حدُّ لها يقضى بثمانين

إن الألى جحدوا أمر الإله فقد  
تلبسوا باعتقادات الشياطين  
ضلوا عن الحق إبليس يقودهم  
إلى الجحيم إلى نار وغسلين

\*\*\*

أنا يا عليّ أذبتُ فيك قصيدة  
فاجمع من الكأس أحلامي وناغيني  
وازرع بروح محب كله أمل  
من لطف جودك أنواع الرياحين  
فأنت ربُّ الندى الطاف مقتدر  
أجزل عليّ عطاء غير ممنون  
يا سيدي احتوني تدري فقد سكبت  
«لفاتنٍ أنت» أبياتي .. دواويني  
واغمر حياتي بعطف منك أشربه  
فالنخب أنت وطهر منك يغريني  
إني اذخرتك يا مولاي يا أملي  
بدارك النجف الميمون تحويني  
إياك ألزم لا ألوي على أحد  
إلى الجنان إلى ورد ونسرين

مَدِينَةُ النَّبِيِّ الْخَبِيرِ

## تاهت بذات العاشقين صلاتي

نعيم المؤمن - الصمام

تاهت بذات العاشقين صلاتي	تبكي و تنحب من خطوب شتاتي
و غدت تصوغ من الدموع قصائدا	و ترتل الآهات بالآيات
آليت آن امضي الحياة بوجدها	حتى تبوء بإثمها آهاتي
و رجمت شيطان الهموم بصيحتي	من ذا يللمم بالوصال فتاتي؟
فثملتُ نشواناً بكأس وصاله	و غسلت من كأس الوصال رفااتي
فبُعثت حياً بعد أن ذقت الجوى	و جرعته فرأيت مُرمماتي
المرسل البشرى و دمعي هاطل	المنقذ الهلكى من الحسرات
الواهب المعطاء حين سألته	كسحابة هطالة لنبات
إن يخرس البلغاء صدقُ عظاته	فلسيفه ملأ الوغى بعظات
إن يهزم الجيش الغفير بسيفه	و جموعه فرت من الضربات
قد فر شيطان الغواية قبلهم	من فرط ما نزلت من الآيات
قاس الحياة بهون خصفة نعله	فأنته طائعة كنحرة شاة
قد شد في وصل الحبيب وثاقه	ما ذاق يوماً من هنيء سبات
أرعى دموع الشوق في غسق الدجى	فتراقصت طرباً على الوجنات

للمهتدي في السابحات علائم  
 من يحسب المختار إن يهب اللّوا  
 نزلت عليه لعائن محمومة  
 فلحيدر ماءً غدير ساقه  
 طوبى لخم حيث قد نزلت بها  
 وبه اهتدى أهل السما لنجاة  
 يوم الغدير فذا جزيل هبات  
 صُبت عليه وصاح بالويلات  
 ربي لنا ولنحن أرض فلاة  
 رسل السماء تحج بالبركات

فليكن  
 من المؤمنين  
 الذين هموا  
 بالهدى



## على ضفاف الأمل

نورة النمر - الدمام

زَغَرِدِي يَا قَرَائِحَ الشُّعْرَاءِ      وَافْتِنِينَا بِعَبْقَرِيَّ الْغِنَاءِ  
وَحُذِينَا مِنْ عَالَمِ الْبُؤْسِ وَالْآ      لَامِ نَحْوِ الْمَنَاهِلِ الْغَرَاءِ  
فَهَنَا تَعَذَّبُ الْقَوَافِي وَتَزْهُو      كُلُّ رُوحٍ بِحُلَّةٍ مِنْ ضِيَاءِ  
وَهَنَا تَرْتَوِي الْقُلُوبُ الصَّوَادِي      مِنْ مَعِينِ الْهَدَى وَنَبْعِ الْعَطَاءِ  
وَتَذُوبُ الرُّؤْيُ بِأَشْهَى خَيَالِ      تَارَ فِي عَمْرَةِ الْهَوَى بِازْدِهَاءِ  
إِنَّ يَوْمَ الْغَدِيرِ أَقْدَسُ يَوْمٍ      حَفَّ هَذَا الْوَجُودَ بِاللَّأَلَاءِ  
فِيهِ ذَكَرَى تَضَمَّنُ الْكَوْنَ بِالطَّهْرِ      رَلِيخْتَالَ زَاهِيًّا فِي انْتِشَاءِ  
وَتَثِيرُ الْفُؤَادَ شَوْقًا وَتَجْلُو      بِضِيَاهَا غِيَابَ الظُّلْمَاءِ  
نَحْنُ سَكْرَى بِعَشْقِهَا أَنْمَلْتَنَا      لَذَّةَ الشَّرْبِ مِنْ كُؤُوسِ الْوَلَاءِ

\*\*\*

حَيْثُ صِنُّو النَّبِيِّ أَمْسَى عَلَى النَّدَى      سَاسٍ وَلِيًّا وَقَائِدًا وَإِمَامَا  
هُوَ أَهْلٌ لَهَا فَمَنْذَا لِيَحْكِي      أَسَدَ الْغَابِ رُبَّةً وَمَقَامَا  
لَوْحَتْ كَفُّهُ فَلَاحَ رَفِيفُ      يَفْضُحُ الْعِشْقَ حَوْلَنَا وَالْهَيَامَا  
كُلَّ مَا بِالْوُجُودِ ذَابَ خُشُوعَا      لاحتفَالٍ بِذُرْوَةِ الْمَجْدِ قَامَا

سِقِ مُرَبِّدًا لِدِينِهِ إِثْمَامَا  
ضُضْ فَذَابَتْ صَبَابَةً وَهِيَامَا  
ظَلَّ يُذَكِّي بِفَجْرِهِ الْإِسْلَامَا  
كَعْبَةً حَوْلَهَا تَفِيءُ الْيَتَامَا  
وَفُيُوضًا عُلُوبَةً تَهْتَامَا

هَكَذَا اخْتَارَهُ الْإِلَٰهُ عَلَى الْخُلْدِ  
بِيدَ أَنْ الْقُلُوبَ رَقَّ بِهَا التَّبْدُ  
بَقِيَتْ تَسْتَعِيدُ ذِكْرِي رَبِيعِ  
حِينَ كَانَتْ هُنَا دِيَارُ عَلِيٍّ  
وَالرَّحَى فِي يَدِ الْبَتُولِ مَعِينَا

\*\*\*

وَبُكَاءِ الْفَقِيرِ شَأْنًا خَطِيرَا  
قَدْ حَوَى بِالْأَمَانِ حَتَّى الْأَسِيرَا  
مَنْهَجَ الْعَدْلِ إِذْ عَدَا مَهْجُورَا  
وَكَثَوَى حُرْقَةً فَأَوْمَى كَسِيرَا  
نِ فَذَبْنَا تَنْهَدًا وَزَفِيرَا  
كَوْنٍ إِذْ عَادَ بَائِسًا مَذْعُورَا  
يَتَشَطَّى بِهَمِّهِ مَقْهُورَا  
فَانشَى بِالسَّقَامِ بِنَعَى الْمَصِيرَا  
فَسَقَوْهُ الْعَذَابَ كَأْسًا مَرِيرَا

كَانَ دَمْعُ الْيَتِيمِ أَمْرًا عَظِيمًا  
أَهْ يَا لَيْتَهُ يَعُودُ زَمَانُ  
لَيْتَ عَيْنِ الْوَصِيِّ تَنْظُرُ فِينَا  
كُلَّ قَلْبٍ هُنَا تَقَرَّحَ هَمَّا  
أَعْرِقْتَنَا بِأَسْنَا غَمْرَةَ الْحَزْ  
بِاسْتِغَاثَاتِنَا نَصَدَّعَ قَلْبُ الْـ  
كَيْفَ لَا وَالْعِرَاقُ فِي كُلِّ يَوْمٍ  
قَدْ سَقَتْهُ الْجُنَاةُ أَكْوَسَ وَيْلٍ  
كَمْ حَقُوقًا لَشَعْبِهِ قَدْ أَضَاعُوا

\*\*\*

وَأَغْنِنَا بِنَفْحَةٍ مِنْ بَهَاءِ

يَا إِمَامَ الزَّمَانِ أَقْبِلْ إِلَيْنَا

لم نزل نحصد المآسي ونروي  
فلصهيون حصّة اللّيث فيما  
لستُ أُحْصِي- هُنا جرائم وحشٍ  
فتعلّى على عُروش الخطايا  
حيث لا فرق عنده بين كهلٍ  
ففلسطين أضبحت دبر بُوسٍ  
واستقرّ الأسى على أفقها الـ  
أمة العرب هبة بعد نومٍ

\*\*\*

سيدي يا منى القلوب أعزنا  
يا معين الكمال إنا حيارى  
أنت تدرى بكل خطب علانا  
كم حبيب لنا أقام حبيس  
ليس يدرى لأيّ ذنب توارى  
أغلق اليأس حوله كلّ بابٍ  
بيّما أنت في مآقيه شمسٌ

منك صبراً فصبرنا قد تفانى  
قد تشظّت قلوبنا غليانا  
فاعترانا من ناره ما اعترانا  
السجن ظلماً فذاق فيه الهوانا  
في سجون العدى وأمسى مُداناً  
فبقى ينزف الأسى حيراناً  
تبعث النور حوله والأمانا

سَنَوَاتٌ مِنْ عُمْرِهِ الْغَضُّ ضَاعَتْ      وَهُوَ يَزْدَادُ فِي الْهَوَىٰ إِيْمَانَا

\*\*\*

إِيَّاهُ يَا عَالَمَ الْمَآسِي رُوِيَداً      أَنْتَ أَغْرَقْتَنَا بِبَحْرِ الْمَهَالِكِ  
ثُمَّ بَنَانَا عَلَىٰ عُبابِكَ صَرَعَى      نَسَاقَى الْهُمُومِ مِنْ أَهْوَالِكَ  
كَيْفَ لَا تَنْطَفِي شَهِيَّةٌ حُلُمِ      سَرَقَ الدَّهْرُ عَهْدَهُ بِجَمَالِكَ  
دَبَّ فِي رَوْحِكَ الشَّقِيَّةَ طَعْمُ الْـ      مَوْتٍ فَاعْتِيلَ حُلُمُنَا مِنْ خِلَالِكَ  
وَغَفَا النَّوْرُ فَالْمَنَى حَالِكَا      وَالِدَجَى وَاجِمٌ بِرَحْبِ مَجَالِكَ  
وَسَاءَ الْعِرَاقِ تَشْكُو مَسَاءً      سَرْمَدِي الْبَقَاءَ أَسْوَدَ حَالِكَ  
هَذِهِ آهَتِي فَهَلْ لِّغَلِيلِي      يَا مَنَى الْقَلْبِ نَفْحَةَ مِنْ جَلَالِكَ  
خُذْ شَكَاوَى الْفُؤَادِ فَهُوَ عَلِيلٌ      أَشْرَبْتَهُ الْحَيَاةَ كَأْسَ وَصَالِكَ  
فَانْتَشَى صُخْرَةً وَغْنَى هِيَاماً      مَسْتَمِداً كِهَالَهُ مِنْ كِهَالِكَ

مَنْ بَدَأَ بِكَ  
فَلْيَكُنْ خَاتَمُ  
مَنْ بَدَأَ بِكَ  
فَلْيَكُنْ خَاتَمُ

## مناجاة غديرية

وهب يوسف رضى - البحرين

فَتَحِ الْإِلَهِ بِكُمْ وَبِاسْمِكَ يُجْتَمِعُ  
مَنْ أَوَّلِ الْخَلْقِ ابْتِدَاءً كُنْتُ فِي  
وَمُذِ ارْتَضَاكَ اللَّهُ بَعْدَ الْمُصْطَفَى  
يَا صِنُو أَحْمَدَ يَا خَلِيفَتَهُ الَّذِي  
كَيْفَ ارْتَضَوْا لِسَوَاكَ وَاخْتَارُوا الْعَمَى  
النَّذْرُ وَالْتَظْهِيرُ وَالتَّبْلِيغُ وَالْ  
وَمَبِيتُهُ يَفْدِي النَّبِيَّ بِمَكَّةِ  
أَنْنَى يُقَاسُ بِثَرْبٍ نَعْلِكَ مَنْ غَدَا  
كُلُّ الْمَدَائِحِ إِنْ أَتَتْكَ تَقَاصِرْتُ  
إِذْ لَيْسَ يَبْلُغُ عَشْرَ نَعْتِكَ وَاصْفُ  
قَدْ قُلْتُ لِلِسُؤَالِ لَمْ أَنْتُمْ إِلَى  
هَلْ تَعْلَمُونَ بِأَنَّ طَهَ لَمْ يُمُتْ  
هَلْ تَعْلَمُونَ بِأَنَّ دِينَ الْحَقِّ لَا  
أَغْنِي الْفِقَارَ يَصِيحُ بِاسْمِهِ مُعْلِنًا

إِذْ أَنْتَ نُقْطَةُ بَائِهَا وَالْمُعْجَمُ  
تَسْبِيحِ رَبِّ الْكَائِنَاتِ تَهْمُهُمْ  
بَوْلَايَكُمْ دِينَ الْإِلَهِ يُتَمَّمُ  
مَا زَالَ نَهَجَ أَبِي الرِّسَالَةِ يُلْزَمُ  
وَبِفَضْلِكُمْ قَدْ جَاءَ آيٌ مُحْكَمُ  
قُرْبَى، الْمُبَاهَلَةُ، التَّصَدُّقُ، تُعْلِمُ  
وَيَقُولُ هَلْ فِي الدِّينِ - طَهَ - أَسْلَمُ؟  
فِي الْحَرْبِ فَرَارًا وَأَنْتَ تَقَدَّمُ  
وَأَمَامَكُمْ حَجَلًا غَدَتْ تَسْتَسْلِمُ  
أَنْنَى وَنُورَكَ مِنْ إِلَهِي مُلْهَمُ  
إِسْمِ النَّبِيِّ، أَبَا الْحُسَيْنِ، قَرَنْتُمْ؟  
بَلْ كَانَ حَيًّا فِي عَلِيٍّ؛ أَفْهَمُوا  
لَمْ يَسْتَقِمْ إِلَّا بِسَيْفٍ يَخْطُمُ  
جَرِيرِلُ: لَا سَيْفٌ سِوَاهُ يُهَشِّمُ

فَأَعَاظُهُمْ مَرَأَىٰ عَلَيْهِ يَحْكُمُ  
بِغَدِيرِ خُصِّ ، وَالْعَصَابَةِ قَدَّمُوا  
يَا بَشَسَ مَا اخْتَارُوا وَمَا قَدْ أَجْرُمُوا  
فِرْقَاتٍ تَقَاتُلُ بَيْنَهَا سَالِ الدَّمِ  
وَاللَّهُ يَقْضِي مَا يَشَاءُ وَيُزِمُّ  
وَمَنْ افْتَدَاهُمْ سَوْفَ يُخْشِرَ مَعَهُمْ  
عِيدَ الْعَظِيمِ إِلَيْكَ جِئْتُ أَعْظَمُ  
حَظُّ الْقُلُوبِ بِحَيْدَرٍ تَتَرَنَّمُ  
أَنْ يَغْفِرَ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ وَيُنْعِمَ  
فِي وَجْهِ أَهْلِ الشَّرِكِ جَذَرَهُ تَصْرُمُ  
وَبُجُودِهِ يُغْنَى الْفَقِيرُ الْمَعْدَمُ  
مَنْ سَيْفُهُ خَطَّ الْعَدَالَةِ يَرْسُمُ  
نَحْطَى بِمَرَأَهُمْ وَمِنْهُمْ نُكْرَمُ  
بِالْإِنْتِظَارِ قُلُوبُنَا تَتَأَلَّمُ  
مِيعَادُنَا شَهْرُ الْحُسَيْنِ مُحَرَّمُ

وَلِذَاكَ صَارَ الْقَوْمُ أَعْدَاءَ لَهُ  
مُنْذُ غَادَرِ الْمُخْتَارِ غَدْرًا أَرْزَمُوا  
وَزَوُّوا وَصِيَّ مُحَمَّدٍ عَنْ حَقِّهِ  
لَوْ أَنَّهُمْ وَالْوَهْ مَا عِشْنَا إِذَنْ  
لَكِنْ أَرَادَ اللَّهُ فِتْنَةً عَبْدِهِ  
فَمَنْ افْتَقَى الْكَرَّازَ فَازَ بِحُبِّهِ  
يَا يَوْمَ عَهْدِ اللَّهِ وَالْمِيثَاقِ وَالْـ  
أَحْيَى شَعِيرَةَ رَبَّنَا حَيْثُ التَّقَى  
وَقَدْ ابْتَهَلْتُ إِلَى الْإِلَهِ بِحَقِّهِ  
وَيُوحِّدُ الْإِسْلَامَ أَهْلَهُ كَلِمَةً  
وَيَمُنُّ بِالسَّرَاءِ يَشْفِي الْمُبْتَلَى  
وَيُعَجِّلُ الْفَرْجَ الْمُبِينَ لِعَبْدِهِ  
فَنَعِيشَ دَوْلَتَهُ وَرَجْعَةَ أَهْلِهِ  
يَا يَوْمَ وَعْدِ اللَّهِ شَوْقًا إِنَّنَا  
وَنُعَلِّمُ الْأَجْيَالَ أَنَّكَ قَادِمُ

## ذكرات أسئلة كونية

ياسر آل غريب - القليفل

لو كان عيداً لذاب الشَّمْعُ والألْقُ  
يجري الغديرُ كما حُرِّيَّةَ صَدَحَتْ  
إنَّا قرأناه سِحْرًا في جِوَانِحِنَا  
يومٌ بمستقبلِ التَّارِيخِ مُنْعَقِدٌ  
يومٌ تَوَزَّعَ في أَيَّامِنَا زَمَنًا  
ومِفْصَلٌ حَرَّكَ الدُّنْيَا بِأَكْمِلِهَا  
«من كنتَ مولاهُ...» ينسابُ الحديثُ شَدًّا  
يا «خُمٌ» شَمْسُكَ للأحداثِ راوية  
ولم تزلْ تملأُ الدُّنْيَا بِذِكْرِهِ  
كفُّ النَّبِيِّ وكفُّ المرتضى اعتلنا  
يحوي الغديرُ المصْفَى أُمَّةً وَسَطًا  
تَوَضَّأتْ مِنْهُ أَلْبَابٌ وَأَفْتَدُهُ  
يا آيَةً مِنْ جَمَالِ اللَّهِ مُشْرِقَةً  
يا «خُمٌ» ماؤك غنى «السَّلسِيلُ» لَهُ  
لكنَّه العِشْقُ لا يَفْنَى بِهِ الغَدَقُ  
والماءُ عَنْ جَسَدِ الصَّخْرَاءِ يَنْعَتَقُ  
ولتُشْهِدِ الآنَ في قُرْآنِنَا «العَلَقُ»  
به إلى ماوراءِ الدَّهْرِ نَنْطَلِقُ  
مُلَوَّنًا ، ليسَ مَكْرورًا بِهِ النَّسَقُ  
لولاهُ لولاهُ لاسْتَشْرَى بنا العَوَقُ  
تواترَ النَّفْخِ لَمَّا أُسْنَدَ الحَبَقُ  
تضوي إلى الآنَ كي لا يكذبَ الغَسَقُ  
مازالَ فيها رحيقُ الضَّوءِ يُتَشَقُّ  
علامتي وحدهُ تزهو وتأنلقُ  
من حولها اخضوضِرَ الإيمانُ والخُلُقُ  
وَكُنْتَ والوقتُ والأشواقُ تَسْتَبِقُ  
مُشَاطِنًا مَلَكُوتَ اللَّهِ تَعْتَنِقُ  
فَقَدْ بَقِيَتْ بظِلِّ حَشْوَةِ العَبَقُ

إِيَّهِ أَمِيرَ الْهَوَى الْقُدْسِيِّ مَا طَلَعَتْ  
ذَكَرَاكَ أَسْئَلُهُ كَوْنِيَّةً قَدَحَتْ  
أَكُنْتَ وَحَدَكَ فِي ذَاتِ مُهَاجِرَةٍ  
وَأَنْتَ مَمْنُ يَشِيرُ الْكَوْنُ قَاطِبَةً  
هَذَا يُوَالِيكَ مِنْ أَعْمَاقِ فِطْرَتِهِ  
مَهْمَا نُفَيْتَ عَنِ الْأَضْوَاءِ فِي زَمَنِ  
فَتَحَتْ نَافِذَةَ النَّجْوَى شَفَافِيَّةً  
حَتَّى وَصَلْتَ إِلَى الْمَعْنَى وَذُرْوَتِهِ  
مَادَمْتَ بِالْجَوْهَرِ الْمَكْنُونِ مُكْتَنِزًا  
طَلَّقْتَ دُنْيَاكَ مِرَاةً مُضَلَّلَةً  
تَمَوَّجَتْ حَوْلَنَا الْأَلْوَانُ مَائِسَةً  
كَمْ مَرَّةً قَبْلَتْكَ الشَّمْسُ وَالهَةُ  
يَا أَيُّهَا الْمَثَلُ الْأَعْلَى بِسِيرَتِنَا  
وَكُلَّمَا أَسْرَتْنَا «الرُّومُ» ثَانِيَةً  
وَكُلَّمَا أَحْرَقُوا فِي نَهْجِنَا كُتُبًا  
وَكُلَّمَا فَخَّخُوا الْأَوْقَاتَ مَظْلَمَةً  
وَذَاكَ بِاللُّغَةِ الْحَرْبَاءِ يَتَسَيَّرُ  
تَلَاطَمَتْ حَوْلَكَ الْأَحْزَابُ وَالْفِرَقُ  
أَمْ كُنْتَ أَنْتَ بِهِمَّ الْأَرْضِ تَعْتَلِقُ؟  
ذِهْنُ الْجِهَاتِ لَعَلَّ الْوَعْيَ يَنْبِثُ  
رُؤْيَاكَ إِلَّا وَصَلْتَ خَلْفَهَا الْحَدَقُ  
فَلَحْظَةُ الْعَرَضِ الزُّوَالِ تَنْسَحِقُ  
فَمَا لَ نَحْوَ جِنَانِ الْخُلْدِ يَلْتَحِقُ  
وَكَانَ نَرْجِسَ مَنْ هَامُوا وَمَنْ عَشِقُوا  
وَفِكْرَةً مِنْ فُضَاءِ الْحَبِّ تَنْدَلِقُ  
مَادَامَ فِيهَا حَقُوقُ الذَّاتِ تُسْتَرْقُ  
لَكُنْنَا بِسَوَى عَيْنِكَ لَا تَثِقُ  
وَكُلَّمَا لَحْتَ غَرْبًا يَجْعَلُ الشَّفَقُ  
وَفِي رَوَايَتِنَا إِنْسَانًا الطَّلِقُ  
هَبَّتْ لَنَا مُقْلَتَاكَ: الْوَعْدُ وَالْفَلَقُ  
تَنْهَلُ كَالْغَيْثِ مِنْ أَحْشَائِكَ الْوَرَقُ  
فَمَا سَوَى كَبِدِ الْإِرْهَابِ تَحْرِقُ

مِنْ صُلْبِ «آدَمَ» كَانَ الْغَيْبُ مَوْعِدَنَا  
 مَنْ نَحْنُ؟ نَهْوَى عَلَيَّا ذَاتَ أَصْحِيَّةٍ  
 وَكُمُ بِمَعْنَاهُ طُفْنَا حَوْلَ حَيْرَتِنَا  
 نَوْنُثُ الْوَجَعَ الْخَلَاقَ فِي دِمْنَا  
 لِلصَّبْرِ زَوَادَةُ أُخْرَى بِرَحْلَتِنَا  
 لَسْنَا نَمُرُّ عَلَى الدُّنْيَا كَطَائِفَةٍ  
 رُوحَ السَّلَامِ عَلَى أَجْسَادِنَا نُسَجِّتُ  
 لَيْسَتْ قَنَاعَتُنَا أَنْ نَسْتَقَرَّ عَلَى  
 هُنَاكَ نَحْيَا وَنَسْمُو فِي حَقِيقَتِنَا  
 وَحِينَا تَلْتَظِي فِي الرُّوحِ حَشْرَجَةٌ  
 وَكَانَ يَجْمَعُنَا الْمِثَاقُ وَالْعُنُقُ  
 وَنَسْتَمِيتُ بِدَرْبِ مَلُوءِهِ حُرْقُ  
 وَنَسْتَرِيحُ إِذَا مَا أَبْدَعَ الْقَلْقُ  
 وَنَحْتَفِي بِالْجَنَى إِذَا أَثْمَرَ الْأَرْقُ  
 ضِدَّ الرِّيَّاحِ إِذَا مَا اجْتَاخَنَا الرَّهَقُ  
 لَكُنَّا فِي مَدَى أَعْرَاقِنَا أَفُقُ  
 وَلَمْ نَكُنْ عَنْ سَلَامِ الرُّوحِ نَفَرَقُ  
 سَطْحِ الْبَحَارِ فَهِيَ أَوْطَانُنَا الْغَرَقُ!!  
 هَوِيَّةً بِجَذُورِ الْأَرْضِ تَلْتَصِقُ  
 سَيَحْتَمِي بَعْلِي ذَلِكَ الرَّمَقُ

فَيَكُونُ  
 مَدِينَةُ الْمَدِينَةِ

## الغدير.. حكاية بطعم الغربة

يحيى العبد اللطيف - الأ حساء

سكت الجمال فكان حسنك أجلا  
هل لي بوصلك يا علي فإن لي  
لم أنجُ من عشقي العنيد فكلما  
يا دوحة العشاق إني طائر  
إن الكتابة في علي موتة  
لست «الصحيح» في عرين مزاجه  
لست الصحيح حين يسرف في الرؤى  
أنا شاعر ضاعت ملامح روحه  
فوجدت جرحك يا علي شاعرا  
هبني حروفك فالبلاغة خطوة  
لا كوفة تكفي لحجمك إنما  
سلمهم لماذا الوقت ينزف مترفا  
غلط الزمان فما مكانك هاهنا  
العرش يعرف من تكون إذا اشتهى

فأنا هنا أروي جمالك للملا  
قلبا بأطنان الحنين محملا  
ذكر الغرام يحيى اسمك أولا  
يخشى إذا رام الغنا أن يفشلا  
هي وعينا هي كالمصير مؤجلا  
يرقى على المعنى الجموح مذلا  
ويقود ذاكرة الحروف مؤولا  
فغدا يطارد روحه بين الفلا  
متألما... متحيرا... متألما  
قد كان يذرعها الطريق مرتلا  
شاء الضياع بأن تكون مكبلا  
وإذا رآك الوقت صاح مولولا؟؟!  
أنت السماء فكيف تقنط معقلا  
سرب الملائك أن يراك مهلا

وإذا فرشت الليل سجدة واله  
مارف جفئك من بقايا سهرة  
قم يا علي فإن شعبك ناظرٌ  
أبأ الحسين فهل دريت بما جرى  
لابد للشعب الكريم إذا انتهى  
كاد الظلام الفظ أن يتبتلا  
إلا وأزعجك الضمير مجلجلا  
ليد الحنان لكي ينام مدللا  
ريح بهيتها تقاقل سنبلا  
ماء الكرامة أن يذوق الحنظلا

\*\*\*

الغرب يفتح الفضاء حدائقا  
هم حاربوك وقد بنيت سماءهم  
وأردت عليهم وكان طموحهم  
ورجعت تجزيهم حنوك مشرعا  
وإذا جرى ذكر الغدير وجدتني  
فأزيع مزلاجاً وأفتح غرفة  
فلعل شريانا يحاور نبضة  
كان الغدير هنا .. حكاية أمة  
قل يا غدير فإن صوتك ضائع  
علمتنا أن الورود بوسعها  
والعرب تطرب أن تكون الأسفلا  
وتحاوشوك وقد طمحت إلى العلا  
أن لا تكون وأن تغور وتأفلا  
قلب الحنان .. أليس قلبك مثقلا ؟!  
أنحس القلب الذي قد أقفلا  
للروح تستجدي بياضك محفلا  
ويشير ما بين الدماء تساؤلا  
نقضت خيوط طموحها والمغزلا  
وبأن حلم الماء صار معطلا  
شد العبير لكي تؤثث مشتلا

ورزقتنا أفق التسامح بيننا نذرت حزنك للمحبة موثلا

\*\*\*

أبأ الحسين أكلما طرق الهوى  
صبحي فتحت نوافذي متغزلا  
يحتاجك الأحياء لوحة مبدع  
تأوي الجمال وتستفز الأجملا  
فتركتني موتا يؤجل موته  
وقصيدة تسقي الحياة ليثملا

مَدِينَةُ النَّبِيِّينَ



# الفوائد المشاركة الشعر الشعبي





## قرآن الخلود

أسامة العامر - الأحساء

بالكلب لا ما يحف نبع الغدير  
صافي يروي بعذبه بستان الضمير  
اتناست بيوم النبي بحج الوداع  
علي من بعدي الخليفة والوزير  
غام بيهم يصدق ويدعي الجليل  
بيها صرح عن أمر رب السماء  
من رفع چف الوصي بذیچ الجموع  
وبولايته عبر كل العصور  
بس إلك هالبيعة يا حيدر تلوگ  
من قبل يوم الغدير انتہ الأمير  
المصطفى اختارك على افراشه تبات  
تجري للمحشر جداول منهله  
و تكفر بمايه ضمائر ذابله  
صاح بسم المرتضى و صوته اعتله  
واعله سائر خلقه ربي فضله  
والي من والاه و اخذل خاذله  
مو عواطف لا ولا دافع صلة  
راد للإسلام يرفع مشعله  
صاحت الأرواح منّ الذر بلى  
منصبك غيرك منو اليستاهله  
هاي ما محتاجة خطبة امطولة  
يعني انتہ الي بغيايه تمثله

\*\*\*

علي يا قرآن أجماد و خلود  
صرنه نقرا بفاتحة حبك نريد  
و الزمان بكل خشوع ايرتله  
نتدي اويك المجد من أوله

خُلِّصْتُ اسنين و تعب ثغر الزمان  
 بين قوسين الولادة و الممات  
 الكعبة لمن شافتك مجبل اجيت  
 و انحنى المحراب يا حيدر عليك  
 رادوا ايرسمون بالدم الشريف  
 و مادرؤا يا بالحسن وضع السجود  
 ما تموتن يا علي و اسمك صلاة  
 عين راعع ، لام رافع بالقيام  
 لهسه ما خلّصنه باء البسملة  
 كل حياتك طاعة لله امسجله  
 ليك فُتحت باعها و صاحت هلا  
 هامك بدمعة يتيم ايقبله  
 نقطة آخر سطر يعقد الولا  
 ابسيرة أيامك يمثل فاصلة  
 شابحة عيون الدهر تتأمله  
 ياء فرضك بالسجود اكمله

\*\*\*

الأمة عاشت بعدك تعاني الضياع  
 عدّها ظلت مسألة و تطلب جواب  
 المصحف بجبريل نازل عالرسول  
 لنهم اثلاثين أجزاء الكتاب  
 و انتة اسمك يا علي اثلاثة حروف  
 علي بس الباري و الهادي الأمين  
 انتة حتى ايسارك اباب الفقير  
 وبسفرها الندم يحدي القافلة  
 ياللي ماتصعب عليك المسألة  
 انتة چم جبريل اسمك نزله ؟!  
 و التفاسير بشرحها امفصلة  
 و ما گدر عقل البشر يتحملة  
 اسمك يعرفون رفعة منزله  
 ما درت شالي بيمينك شايله

انته سر الكعبة و البيت الحرام  
حائر بمعنأك بس يفتر عليك  
عالمساكر لَّن بعزمك تغير  
يقبض الأرواح من كل الجهات  
تقطع و يجمع صدگ أمرک عجيب  
وسيف ذو الفقار بيدک بوصلة  
ايطوفک و يا ويل کلمن يوصله  
يصير عزرائيل بأکبر معضلة  
لحظة بس ياخذ نفس ما تمهله  
شلون فلاح و حسامه منجله

\*\*\*

بيک إذا يا علي تنقاس الرجال  
ايحرّن الشيطان بحباله العباد  
ولو ما طبعک يا علي اتفک الأسير  
يغوي هذا و ذاک حالف ما يتوب  
بالعبادة اتخلي ابليس الرجيم  
من تكبرّ ترمي العالم وراک  
امن الفرس تترجل أهل المرحلة  
ولأشد شيطان نورک سلسلة  
ما تعوفه براحتہ ايرد لهله  
وماهي صعبة اعليک حاله اتبدله  
نفسه يعلن توبته اتوسوس إله  
خلفک ايصلي الجماعة تجعله

\*\*\*

تكشف الشدات و انواع البلاء  
تحصف بنعلک تحت سعف النخيل  
کلبک ألطف و أرق من ثوب الحرير  
وانته أكثر رجل بالدينه ابتله  
ومن تحت نعليک جنات العلا  
ولبسک الصوف الخشن بين الملا

تشتري بزفرائك احزان الضعيف  
 انتہ للمحروم اصابعك عطاء  
 المبغض ايعاديك چي لنك عظيم  
 تغرس أعواد المحبة و السلام  
 ارماع صارت هاي الأعواد و سهام  
 من حقدہم ما سلم حتہ الرضيع  
 وعمرک ابلايہ مقابل تبذلہ  
 وکل صبع مزروع بيدک سنبلہ  
 ايجھلک و اصبح عدو مايجھلہ  
 وتجنی شوک امن النفوس القاحلہ  
 اتوجّھت لاولادک بطف کربلہ  
 صابته يا علي نبلہ حرملہ

مَنْ يَنْتَبِهُ لِحُجَّتِهِ  
 فَيُحْيِي لَهَا حَيَاتًا  
 يَحْيِي لَهَا حَيَاتًا  
 يَحْيِي لَهَا حَيَاتًا



## على ضفة الغدير

حسن المعيبك - الأحساء

يا غدير الدنيا ي ال غيرك سراب  
عجزت اتلّمك ربيبات العقول  
جمّعت أضداد، حيّرت الوجود  
شلون امير ابكل مهابه وكل جلال  
يبيع هالدنيا وملدّات الحياه  
شلون امير وتطعم اجتوفه الجياع  
ي اللي غيرك باع دينه ايريد جاه  
صادر ألقابك و كل ظنّه يطول  
وانته ذاك ال ما يضر- بيه الممات  
وهوّه مو كل خالد ايكبره الخلود  
ونبگی احنا اويك.. ومهما أخرّوك  
ونبگی و شما بينا دگ حيله السحاب  
وتبگی انته الماي ي ال متّك نعيش  
الملوك اعلى الأرض تنصب عروش

ي اللي ما تخفى عن اعيون الضرير  
شلون صارت هاي ويلّمك غدير؟!  
وحگه يا مولاي باوصافك يحير  
اينكس اعروش الضلالة ابفد حصير  
حتى بيهن يشتري بسمة فقير  
وهوّه راضي ابحنطته وقرص الشعير  
وانته بعث الدنيا، صرت الها الأمير  
وهوّه عاش ومات وهم عنك كصير  
ومتت انته ، لاجن احييت الضمير  
ال هسا غيرك يزغر، وانته الجبير  
احنا يا مولاي نبدي امن الأخير  
تبگی شمس الباري من شخصك تنير  
ال يروى منك بعد م يحس اب ضمه  
وانته عرشك وين؟ م ادري بيا سمه؟!

و ضَمَّتْكَ دَاخِلَ غَلْبِهَا «فَاطِمَةُ»  
 اتَقَصَّدَ الطَّاعِي ال ضُلْعَهُ وَهَشَّمَهُ  
 سَفَكُوا اِبْعَاشُورَ مِنْ جِسْمِهِ الدَّمِ  
 وَالْجُفُوفِ اِغْصَارَ حَتَّى اَتَهَدَّمَهُ  
 الْمَا يَشُوفُكَ مَا يَمُرُّ عَيْنُهُ الْعَمَهُ  
 سَاعَةَ اَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ بِخَاتَمِهِ  
 بَسْ لَجَلِ حَالَةٍ يَتَمُّ دَمْعُكَ هَمَهُ  
 هَاكَ اخْذِ رُوحِي اِبْحْضَانِ اَمِيَّتَمَهُ

مَا كَدَّرَ هَالِكُونَ كُلَّهُ يَحْتَوِيكَ  
 بَسْ لِإِنْ شَالَكَ غَلْبُهَا اِبْكَلَ وَفَاءَ  
 وَبَسْ لِإِنْ دَمَكَ جَرَى اِبْجَسَمَ الْحُسَيْنِ  
 وَانْتَهَ صَرْحُكَ عَالِي مَ يَطْوِلُهُ الْحَقُودُ  
 تَبْكِي غَرَّةَ عَيْنِ كُلِّ «الْمُؤْمِنِينَ»  
 يَا هُوَ مِثْلُكَ مَلِكُ الدُّنْيَا الْفَقِيرِ  
 يَا اِلٰهِي بِحَيِّتِ الصَّخْرِ بَسْ مَا بِحَيِّتِ  
 يَا اِلٰهِي مَا مِثْلُكَ فِي هَالِ الدُّنْيَا جَفِيلِ

فَلْيَكُنْ لِي  
 مِثْلُكَ مَلِكُ الدُّنْيَا الْفَقِيرِ

علي السلا

## حسين المؤمن - الدمام

علي انته الألف لله بالأسرار  
علي قبل البدايه وقبل خلق الكون  
علي بعين اسمك ربك اخليك  
بلام اسمك تعرفنه وعرفنه اشلون  
بياء اسمك سمعنه بعالم الأرواح  
قبلك بالخلق مثلك فلا موجود  
ويوم القال ربك كن علي الكرار  
صاغك من جماله بأجل الأوصاف  
وصارت هالشمس من وجهك تشع نور  
ياحبيب الله وكل نبي ومرسول  
ياغافر ذنب ادم يا صبر أيوب  
يا عصاة موسى ويا دارع داود  
ريدت النبي يوسف لعد يعقوب  
بلقيس وعرشها جيته لسليمان

يا بريد وسلم نار النبي ابراهيم  
 اشلون وصلت هالمنزله يا بوحسين  
 اشلون الباري طر لجلك جدار البيت  
 اشلون الدنيا حطها بيسرتك والنار  
 اشلون اكمال دين الباري صاير بيك  
 ما شوف العجب والسبب يامولاي  
 يا انجيل عيسى وللمسيح اوحاك  
 وبأعلى الرتب رب البشر خلاك  
 وبأشرف مهد فوق الأرض حياك  
 واجننه ورحمته يا علي يميناك  
 وتمت نعمة الله من النبي ولاك  
 صرت انت ويالله والله صار وياك

مَدِينَةُ النَّبِيِّينَ



## غدير الغرام

حيدر العاشور - الأ حساء

يل غدیرك غیره فی گِصّة الوجود  
و نشفوك امن الگرب فی كربلاء  
و یا فرات بگد عذابات السنین  
و یا ملك گد ما شبع بطن الیتیم  
یا گمر هاشم بوقعة كربلاء  
انته بس همیت تطلع للفرات  
تعبتني و أنه مو كلش بلیغ  
یا علی الکرار یا حامی الدخیل  
گام حیدر گال انه دمعة یتیم

\*\*\*

یل طویت الدنیه بس خبزه و حصیر  
چنت انته التجوع او تنسه انته چثیر  
و حته فاسک یا علی کلش عطوف  
چنت تمسح راس بابک کل صباح  
چان فقر الدنیه گلبک یجرسه  
بس دلیلک للفقاره ما نسه  
اعله التراب یحن یحیدر ما قسه  
او کل فطرّ بالباب عطفک بوّسه

و ما اظنك يا علي تلبس ثياب  
شنهو انتة و شنهو في صدرك تشيل  
كل همومك ضحكك بشفافيف فقير  
يا سواف ليل وي خبز الشعير

\*\*\*

اثيابك العطفك يحيدر تلبسه  
گلب شایل، لَوْنُ شایل مدرسه  
و طفله تفرح لَوْنُ اسمك تهمسه  
لله طولك دمعہ لو ليلك مسه

عشت عمرك يا علي حُب للجميع  
و اعله صدر الليل كل طولك يذوب  
يا الي جمع الكون صفر اعله الشمال  
و لأن ويّه الباري كلك باتصال  
و ما دروا لو لا قدر الله اگطعوك  
انتہ وحدك ملّہ و الباقي هباء  
و لأن كونك يا علي كلش جليل

\*\*\*

تحتَرگ للناس يا حيدر شمع  
دعوتك عين او تخر كلك دمع  
و انتہ وحدك يا علي كلك جمع  
حاولوا بالحيله حبلك ينگقطع  
بانقطاعك يا علي ايضيع الشرع  
و ما عُمر نبح الحلب هز السَّبْع  
إلهذا وحيًا أنزلك رب السَّبْع

و إلتنكرک لا يحج بيت الاله  
و الله حكمه البيت سواه لك مهاده  
و لمن ابراهيم أذن بالحجيج  
يعني حج الكوم الك يا ذا البهاء

الكعبه انتہ و بيك احج او بيك اطوف  
حتہ يتعنوك رغماً عل أنوف  
حتہ لمهادك تحج كل الألوف  
و انتہ باوراق الزلم بس إلتشوف

او غضبوا اعله البارى لمن هيچ اراد  
لاچن انته الهم يحيدر للأخير  
عوّدوا صفين بأيام الطفوف  
صابوا العباس صرت انته الچفوف

\*\*\*

و بالسقيفه حاربوا يوم الغدير  
گام ربك انزلك وسط الكتاب  
و شتموك اعله المناير بس بقيت  
و جاهل الگال انته يا حيدر اخير  
هُمّه مقهورين منك للقيام  
والي يقهرهم لأن انته المات  
يا حكاية خوص من اطهر حصير  
و النخل رَغْمًا عله اعناد الزمان  
و قدموا قربانهم يوم الجمل  
بسورة الانسان ما غيرك نزل  
مات منبرهم و عودك ما ذبل  
و دايم اعله الشمس ما يطلع زُحل  
لأن جبرائيل عبدك يا فحل  
و إليخاف الموت يچذب عل اجل  
ابنعلك الممزوع و طيته هُبل  
يحترگ بس تبقه بيه شيمة نخل

\*\*\*

و انته انته و ما يدانيك العذول  
انته من گد يا علي كلش عظيم  
و أطلقوا «يهجر» عله طه الأمين  
يا مسيرة ضوء اربعبت الظلام  
او وهما الجهال گالت تعرفك  
الله أنزل مُصحفه بيه يوصفك  
لأن چان يخاطب الله بأحرفك  
إلهذا خفاش الجهل يترصدك

و كسروا الفانوس لنك بيه فتيل  
من كثر ما ذكرك ازعج كل زنيم  
يا خُلاصة عشگ كل الأنبياء  
بجنحه جبرائيل يكنس مسجدك  
ونقموا اعله الجود چه به ظل يدك  
صلبوا «التمار» لمن رددك

مَكْنِي شَيْءٌ لَكَ  
فِي كُلِّ شَيْءٍ  
أَكْبَرُ مِنْهُ



## مماذا أنت يا علي

عباس المؤمن - الكمام

أنت مو كيفك علي تصبح أمير

الله گل للهادي نصّب...

حيدر بيوم الغدير

نصّبك و الناس تشّهد...

بخبّخولك...

كل زغير و كل چير

و هي مو قرعه إختيارك...

حتّى يردون الإعادة...

و شكّوا بأمر المدير

و أنت ما عندك قرابه ويّه الله...

مشان بالمعروف أنت اولي تصير

و أنت ماردت المناصب...

و ما نذرت لها شكر مية بعير

و ما تملّكت لمحمد...

حتى تورثها الخلافة...

أنت يا بو حسين بالمنصب جدير

والخلافة هي دُكَّتْ بابك و أنت اقبلتها...

مو خليفه ...

بل أجير

و أنت حظيت الشروط...

و جان أول شرط و آخرهم يحذر...

لا تشاركها بعسلها...

و لا يمس جسمك حرير

و ما تغير افراشك بغير الحصير

و ما تفرغ بينك و بين الفقير

و أنت علمت الخلافة و ما تعلمك...

و جَئَها و زادت علي همّ اعلى همّك...

حين خلّتك تصب دمع الأسير

تكلها غري غري مو من ربيع أنا...

و شاغلك بعد المسير

شافتك ما أمتتها...

و تشتكي لله هضمها...

وودعت سرك علي بالليل بير

شافت بثوبك رگع مثل الخرايط...

يهتدي بيها اليسافر بالضمير

بچت لمن سمعتك تبجي و تنادي...

ارحم العبد الحقير

بكثرت ما شافتك أتحب اليتامي...

اتمنت الدنيا يتيمه...

و تحضي منك يا علي بحين يسير

هل سبب كان اختيارك...

نصه من أمر القدير

و أنت ماهمك يحيدر...

تبقى حيدر...

أن چان گالوا أنت أول لو أخير

## بسمه التاريخ

عقيل العبد الكريم - الأ حساء

مجموعه النبا العظيم

و انتہ من البدایہ حیّرت فکری	بدایہ کل أمر أصعب الحاجات
یا خالق علی ساعدنی ابأمري	من وین ابتدی و وین النہایات ؟!
و انا المعذور لو منی اعتذر صبري	حیرہ و یا ہی حیرة فکر و اقلام
و أدري بهالأمر بس انتہ تدري	شنو سرہ علی و من شنہو مخلوگ ؟!
و كانت للبتول المصدر العذري	إذا بالجَنّہ طہ تناول التفاح
و عدنا گاع من یمہا عدن تجري	أبو طالب اشماکل و هوَ فوگ الکاع ؟
و ابوطالب وصي و باسفارہ ما ندري	فرض کل الرسل تگصدها زوّار
و علی لسانہ یحطها و بالصلب تسري	أظني عنده گطعه من تربة حسين

\*\*\*

ظَلّت بس جسم عالي و مشيّد	الکعبہ من بناها جدّہ إبراهيم
ينفخ روح حيدر بيها تتجسّد	تنظر يا وکت يأذن المعبود
بعث ليها علي وهوَ نفسه احمد	و يوم اثلطّ عش من رجب مشهور
فزني امشرفه و الزمن زغرد	و گال إلها افخري يا مهد ابو حسين
تَحِفّها املاکها تنزل و تصعد	و کتها اتريّنت زينة العرسان

لكن من تركها و بالظعن شال      قالت حان موتي و لبست اسود

\*\*\*

بسواد الليل أناجي و الكلب ذاب      مجنون بعلي و من صغري مشغوف  
 رافع إيدي و ادعو رب لرباب      يآمني بعلي في ساعة الخوف  
 و الاحظ چفّي بيها خمسة اطراف      تساوي «ياعلي» من خمسة احروف  
 إذا همزة وصل تربطني بالله      ابچفّي تنعقد من أرفع اچنوف  
 كل چف يا علي و ممدوده بحبال      ينچيني و يكت دلوي امن لجروف  
 و انته لو ردت تدعو اضمن اجواب      نادي يا علي و كل طيب اتشوف

\*\*\*

علي حصن الحصين و ما إله حدود      علي الصّانع مجدنا بالكرامه  
 علي القرآن گلّه ينفض أحكام      علي الفاصل حلال الله و حرامه  
 علي تسبيحة الزهرا و احلى لاذكار      تنسيها التعب نبرة سلامه  
 علي لما ظلت ابچفّينه بصّات      مسحهن كلهن بروس اليتامه  
 من گد ما خبز شال اعلى لمتون      باچتافه الخبز طابع علامه  
 يگضي تالي ليله يوزّع ارزاق      و مينسی برأفته فرخ الحمامه  
 عايش طول عمره و ايده اتجود      و أقل الجود عنده الابتسامه  
 علي من يتسم بلسم البسمات      باشفافه ينرسم الله بكلامه

علي نظرات عينه مشفى آلام  
علي ولو ما وجوده بهاي لكون  
علي حيدر علي يسمونه كرار  
علي جنة الدنيا و نعمة الكون  
و فاتح قلبه ملجا للأيامه  
إلهي ما جعل ركن الإمامه  
بس ما كرروا عدله و نظامه  
و عنها ننسئل يوم القيامة

\*\*\*

«قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ» بالحشر «مَسْئُولُونَ»  
ساعة ظهر يوم اثمناطعش من گام  
بلغتک مثل ما بلغ المختار  
بايعنا الغدير إلجري بين ايديه  
هلا بعيد الغدير و بسمه التاريخ  
انجرح يوم الغدير بغدرة اهل النار  
أَسْأَلُكَ كَبَلِ حَشْرِكَ عَنْ سَوَالِ اللَّهِ  
على اقتاب الإبل و الشمس تحجي أوياء  
و انتة اختار و ربك هالعقل سواه  
و من واجب علينا بشوغة نتلگاه  
و عساها تبگی بسمه مو جروح و آه  
و عند ابن الصميده المهدي يلگی ادواه

مَدَائِدُ الْأَنْبَاءِ الْخَبِيرَةِ





## المحتويات

٥	استهلال .....
٧	القصائد المشاركة: قصائد ضيوف المهرجان .....
٥٩	القصائد المشاركة: الشعر الفصيح .....
١٨١	القصائد المشاركة: الشعر الشعبي .....







« ... مما لاشك فيه أن هذه المجموعة الشعرية المنفتحة على الغدير الرحب تضيف إلى المكتبة الأدبية شيئاً ما غير الركام بكل تأكيد ، وتزيد أهمية هذه الإضافة أو تقل بقدر التعاطي النوعي معها من قبل المتلقي ، غير أننا نأمل أن نكون ممن ساهم ولو بجزء يسير في حراك الساحة الثقافية العامة والأدبية بشكل خاص »

باسم العيشان  
رئيس ملتقى ابن المقرب الأدبي

